

این کتاب با استفاده از کاخذ حمایتی وزارت فرهنگ وارشاد اسلامی به جاپ رسیلماست

الفصول العليَّة في بياذ مناقب وفضائل أمير المؤمنين 🗱. إسم الكتاب:

تأليف: لشيخ عيشر هي. اقبال والحي. ترجمة مؤشسة لمعاف الإسلامية

مؤشسة المعارف الإسلامية.

الأور ١٤١٦هـ ق.

الطبعة : ينسفاو اسلاء.

البطمة : ٠٠٠٠ نسخة. العدد: ٠٠٠ توملا. السم

الفصول العليّة

في بيان مناقب وفضائل أمير المؤمنين ﷺ

تأليف الشييخ عبّاس القمّى ت ١٣٥٩ هـ





البيان للترجحة



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لمؤتسة المعارف الإسلاميّة الطبعة الأولى 1940م-1813ه

مقدمة المترجمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعمل آله الطبين الطاهرين وبعد: فقد كان اختيار هذا الكتاب للترجة لعدة أمور: الأول: أنه يتضمن فضائل لأمير المؤمنين (ظهرا) وابنائه الميامين الذي من تمسك يولاينه نجا ومن كتب أو قرأ فضيلة من فضائله نال من الأجر والمففرة ، فعمى أن ينالنا من ذلك شيء يسير .

التاني: اسلوب المؤلف الهنتمبر الحسالي من الاطناب أو التنقيد في سرد الوثانية و تساء الأول قصله الأول قصله الأول قصله الأول قصله الأول تتوجه في جدت أن ترجعه تفتي من بريد أن يقرأ في فضائل أمير المؤمنين بشكل عنصر دون الرجوع إلى المصادر التنفية التي قد يسمعب عمل القدارى، احسياناً الرجوع إلى المصادر التنفية التي قد يسمعب عمل القدارى، احسياناً الرجوع إلىها بسبب الاطالة والتوسع في ذكر فضائله تنبعة لكثرة الفصول وتشعب الطالق والتوسع في ذكر فضائله تنبعة لكثرة الفصول وتشعب

كما عمدنا إلى تخريج الأحاديث والروايات الواردة من سعض مصادرها الاصلية اتماماً للفائدة ، كما تم شرح وتوضيح ما يحتاج إلى توضيحه في الكستاب التاء الترجمة .

ونتمنى أن نكون قد حققنا الغرض المـطلوب ممــا اراد المـؤلف الجــليل أن يوصله إلى القارى. الكريم .

والحمد لله رب العالمين

المترجمة ١٣ جمادي الأول ١٤١٥ هـ

بســم الله الرَّحمٰر الرَّحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله على تواتر آلائه. والمتجلّ بخلقه لحليقته. والظاهر لقلوبهم بحجّته. والصلاة على محمد سيّد بريته. وبشير رحمته. وعلى الأصفياء من عترته. سيّا ابن

عمّه وزوج ابنته. وشعاع شمسه. وباب مدينته. صلوات الله عليهما وآلها ما انصل الغد بأسسه. واليوم بالمينته. وبعد: يقول العبد الفقير لربه. المنصبك بالطرف المقدس لملك الولاية «عباس

وبعد: يقول العبد الفعير لربه. المتمسك بالطرف المعدس لملك الولا يه «عباس ابن محمد رضا القشي» ختم الله لهما بالحسنى والسعادة .

هذا الكتاب الوجز يشتمل على عدة فصول. وكل فصل يشتمل على فضيلة من فضائل أمير النحل (١١) ملك العرب ، يعسوب الديس (٢٦) الأشرع السطين (٢٦) مولانا أمير المؤمنين، الذي كنّاه رسول الله بأبي تراب (صلّى الله عليه وعلى عترته) ما طلم نجم وغاب.

مع بهارت. أنا وتجميع من قوق التُراب فِسلِ التراب تَملِ أبي تُدراب إسامٌ مَذْكه وُكري ودايي وقلبي نحوه ما عشت صابٍ أهدى هذا الجهد إلى الأخوة المؤمنين، ومبينة أمير المؤمنين (مسلوات الله

 (٣) إشارة إلى قوله (ﷺ): فإنّك الأنزع البطين، منزوع من الشرك بطين من العلم، عيون أخبار الرضا: ٢ / ٤٧ - ١٨٧ عنه بحار الأنوار ٣٥ / ٥٦ ح.

⁽١) المناقب لأبن شهراشوب: ٢ / ٣١٥، عنه البحار ٣٥ / ٥٦.

⁽٢) اليعسوب: ذَكّر النحل وأميرها.

٨الغصول العليّة

عليه) وكلِّ رجاء أن لا ينسوني بدعائهم . حينا يتسنىٰ لهذا الكتاب أن يُطبع ويعمّ نفعه ويُحفظ ذخيرة للعبد المذنب الكتير الآثام.

روي عن رسول الله (ﷺ)؛ هنتن كتب فضيلة من فضائل عليّ بن أبي طالب (ﷺ) ام ترل الملاكة تستخفر له ما بني لتلك الكتابة رسم، (^^، وكذلك قال (ﷺ)؛ هومَن نظر إلى كتابة في فضائله غفر الله لتلك الذنوب التي اكتسبها بالنظر، (٣)،

وفضائل أمير المؤمنين (ﷺ) لا تخفى على أهل العلم والمعرفة. ولا يمكن أن يسمها البيان أو يحصبها كتاب، بل وحتى الملائكة تعجز عن احصائها.

يسه ابيان او ينطبه عدب بن وحتى الدرجة حديد عن الصافية. عـــليّ را قـــدر بــيغمبر شــناسد كه هر كس خويش رايهتر شناسد^(۲)

وفي الحقيقة فإن فضائله (عُلِيُّ) لا تُعدُّ ولا تُحصى. ومن يجاول أن يحصيها فكاتمًا يريد أن يكيل ماء البحر بالميترقة. وقد جاء في الحديث: «نحن الكلمات التي لا تُعرك فضائلنا ولا تستقصى» ⁽⁴⁾.

کتاب فیضل تیرا آب بحر کافی نیست. که ترکنی سر اُنکشت وصفحهٔ بشماری (۵)

ومع هذا فقد تجرأ العبد الهقير وكتب هذا الكتاب الهنتصر في فضائله (機能) ولأن أمير المؤمنين معدن الكرم والفتوة فآمل أن يقبل مني هذه الهدية و (أنّ الهدايا على مقدار مهدميا) .

(١ و ٢) أمالي الصدوق: ١ / ١١٩ ح ٩، عنه البحار ٣٨ / ١٩٦.

. ي. ٢٠٠١. (٤) مناقب ابن شهراشوب: ٤ / ٤٠٠، تحف العقول ١ / ٤٧٧، الاحتجاج ٢ / ٥٥٤، عنهم المحار ٢٤ / ١٧٤.

(٥) أي أن كتاب فضائلك ضخم جداً إلى حد أن البحر لا يكفي لكي يُبلُّ طرف الاصبع وتعدُّ صفحاته.

⁽٣) أي أن فضّل عليّ (機) وقدره عرفه النبيّ (震震) وهو أعرف بنفسه، في اشارة إلى آية العباهلة: ﴿ تَمَالُوا لَنَاعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُم ونِسَاءً مَا وَنَسَاءُكُم وَأَنْفُسَنَا وَانْفُسَكُم﴾ آل عمران:

الفصل الأوّل

حيها تسلط معاوية بن أبي سفيان "على رقاب المسلمين . سافر إلى المح . وفي طريقه إلى مكة دخل المدينة ونودي له فيها: أن برئت الذمة عمن بروي شيئاً في فضل إبي تراب وأهل بيته . فقام المقطبة في كلّ كورة وعلى كلّ منبر يلمنون علماً وبيرأون منه ويضون فيه وفي أهل بيته . ويعد رجله من المدينة إلى مكمة تم إلى الشام بعد فراغه أداء فريفة الحج وشروعه في تنشيد أسس دولته وإسكما سيطرته - كتب إلى عماله في كافة الأمسار نسخة واصدة، أن انظروا من قامت عليه الليتة أنه يمث علياً وأهل بيته فاعموه من الديوان واستطوا عطاء ورزقه ، ثم شفق ذلك بنسخة أخرى، من المجتموه يوالاته هؤلام أنه المياه من يقدم به فيدخل بيه . واهدموا داره . فاشية المهرك من خاده ومحلوى ، ولا يحدثه من يقدم عليه فيدخل المناه فطاق إله سرة ويخاف من خاده ومحلوى ، ولا يحدثه حتى باخذ عليه الأميان على ذكر اسمه المعريخ بل يقول: حدثني رجل من قريض، أو أحد أصحاب النبي على ذكر اسمه المعريخ بل يقول: حدثني رجل من قريش، أو أحد أصحاب النبي

⁽١) معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب ، من الطلقاء ولي الشام لعمر وعثمان عشرين سنة وولي الخلافة سنة أربعين هـ ، وظل على ذلك لعشرين سنة. توفي في دمشق سنة ٦٠ هـ وهو اين ٨٢ سنة. العمارف لابن تقيية : ١٩٧٧.

. الغصول العليّة (وَلَلْمُنْكُونَا}) أو حدَّثني أبو زينب. وغيرها من الكنايات لكي لا يفهم أحد أنه يعني عليّاً بن أبي طالب (ﷺ).

وأصبح الأمر شديداً على الشيعة حتى أن أحدهم لا يجرؤ على التحدّث بفضائل أمير المؤمنين (ﷺ). فقد روى عن عبدالله بن شداد الَّديثي (١) وهو أحد

اصحابه (ﷺ) أنه كان يتمنى ذلك ويقول:

وددت أن أنرك فاحدّث بفضائل علي بن أبي طالب (ﷺ) يوماً إلى الَّليل . وإن عنقي هذه ضُربت بالسيف(٢).

وبمرور الوقت تعاظم أمر بني أميّة واشتدً. واستمرت الأوضاع عــلى ذلك الشكل حتى وصلت إلى حدّ أن يضع القرّاء المراتين وبعض الفقهاء من عبّاد الدنيا أحاديث كثيرة في فضائل بني أمية وأسلافهم. وبالمقابل يضعون أحاديث في الدِّم وتزوير التهم لأمير المؤمنين (عُلِيُّلاً) وأهل بيته الطاهرين. فقد قالوا _ والعياذ بالله _: «اللَّهم إن أبا تراب ألحد في دينك وصدّ عن سبيلك» وأمثال هذه الكلمات إلى زمان عمر بن عبد العزيز ^(٣) حيث رفع السبّ من الخُطَب. ولكن لم يُرفع كلّيّاً من بـين أوساط الناس. فهم قد تربّوا على بغضه. واعتادوا سبّه لسنوات طويلة. حتى يُقال أن أهل حرّان (٤) كانوا يقولون: (لا صلاة إلّا بلعن أبي تراب).

⁽١) عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي، كوفي من خواصّ أصحاب أمير الصؤمنين (投) مسن كبار التابعين وثقافتهم قُتل سنة احدى وثمانين، تنقيح المقال: ٢ / ١٨٨ ، معجم رجال الخوثي ١٠ / ٢١٧.

⁽٢) شرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد: ٤ / ٧٣.

⁽٣) عمر بن عبد العزيز: أبو حفص ولى الخلافة بعد سليمان بن عبد الملك، كان من أنسك الناس وأعدل من في البيت الأموى، وهو الذي رفع السبّ عن أمير المؤمنين (義) توفي سنة ١٠١ هـ بدير سمعان، المعارف لابن قتيبة: ٢٠٥.

⁽٤) مدينة قديمة من ديار مضر بينها وبين الرّها يوم، وبين الرقة يومان، قيل هي أول مدينة بُنيت بعد الطوفان، وكانت منازل الصابئة الحرانيين، وهي مهاجر الخليل إسراهيم = =

النصل الأوّل

كما إن الشيمة في ذلك الوقت لم يكن لها مأسن في أقتمى الأرض ولا أدناها وكانوا مهددين في أموالهم وأنقسهم. مشتين في الأرض. وكان خير لأحدهم أن يُمّال أنه يهودي أو نصحافي من أن يُمّال عنه شيمي، وهذه قصة يسطول شرحها وليس هنا مجال لذكرها. ومع هذا كلّه انتشرت فضائله (ﷺ) وصلاًت مشارق الأرض ومغاربها.

ويُقال : أن الخليل بن أحمد الفراهيدي(١١ حينها طُلب منه بسيان فحضائله المُثَلِّكُ) ـ قال: (ماذا أقول في حقُّ امريء كنست مناقبه أوليساؤه خــوفاً وأعــداؤه حـــداً ثم ظهر من بين الكتابتين ما ملأ المخافقين)(١٣).

يقول العبد الفتير، قول الخليل (ﷺ) قول سين جداً، وهذا الأسر سن خوارق العادات بل من معجزات أمير المؤمنين (∰) وإلاّ في نلك الحال، ومع منع الناس من نقل أيّة فضيلة عنه، بل وضعوا له مثالب ونشروها ثم ملأت فسائله ومناقبه المشرق والمغرب، واعترف له يها عثوه وأعداؤ، ﴿ وُشِرِيدُونَ أَنْ يُطْفِعُونَ يُورُ الله بالفواهِم ويأمِي للله إلاّ أن يُنتَة نوره ولو خره الكافيون﴾ "".

. بـ عوابيهم ويـ بـي الله إدارا يعـم عوره ومو عرد المصورون. وفي الحبر: أن المنصور الدوانيق (¹⁾ استدعى سليان الأعمش^(٥) ليلة. وقال

⁽避). مراصد الاطلاع: ١ / ٣٨٩.

 ⁽١) الخليل بن أحمد الفراهيدي: صاحب العروض منسوب إلى اليحمد من الأزد من فخذ يقال لهم الفراهيد كان ذكياً قطناً شاعراً، المعارف لابن قتيبة: ٢٠١.

يقال لهم الفراهيد كان ذكيًا فطناً شاعراً، المعارف لابن قتيبة: ٣٠١. (٢) سفنة النحار: ١ / ٢٦٤.

⁽٣) سورة التوبة: آية ٣٣.

عبدالله بن محمد بن عليّ ، كنيته أبو جعفر ولد سنة ٩٥ هـ بالشراة، ولي الخلافة وهـو
 مؤسس مدينة بغداد توفي سنة ٢٥٨ هـ عن ثلاث وستين سنة، المعارف لابن قتيبة: ٢٧٧

مؤسس مدينه بعداد توهي سنه ١٥٥ هـ عن تلاث وستين سنه، المعارف لا بن فتيبه: ١٩١٠. (٥) سليمان بن مهران، أبو محمد، ولد يوم مقتل الحسين (المنال على في العاشر من المحرم سنة احدى وستين هـ، ومات سنة ١٤٥٨ هـ، المعارف لابن قتيبة: ٢٧٥.

الغصول العلية له: يا سلمان ادن مني.

قال سليان: فدنوت منه، فشم مني رائحة الحنوط .

فقال: يا أعمش، لتصدقني وإلّا صلبتك حياً.

ثم قال: أنى أجد منك رائحة الحنوط فأخبرني عمَّا حدَّثتك بــــه نــفنسك ولمَّ فعلت ذاك ؟

فقلت: أناني رُسُلك في بعض اللِّيل ، فقالوا لي: أجب أمير المؤمنين، فقمت وأنا متفكر خائف وجلَّ، وقلت بيني وبين نفسي: ما بَعث إليَّ أمير المؤمنين في هذه الساعة إلّا ليسألني عن فضائل على بن أبي طالب (الله الله على أنا أخبرته بالحق أمر بصلبي حيّاً، فاغتسلت وصلّيت ركعتين وكتبت وصيتي، ولبست كفني وتحنطت بحنوطي وودّعت أهلي وجئتك يا امير المؤمنين .

قال: كم من حديث ترويه في فضائل على بن أبي طالب؟ قلت: قليلاً.

قال: كم ؟

قلت: عشرة آلاف وأكثر.

قال: والله أنا سأحدَّثك حديثاً في فـضائل عـليَّ يُـنسيك مـا عـندك مـن أحاديث.

ثم شرع المنصور في روايته للحديث؛ وهذا الحديث رواه الشيخ الصــدوق وغيره بطرق متعددة(١).

ومثله ما روى عن الرشيد؛ أنه جمع علماء بغداد ومنهم محمد بسن إدريس

⁽١) مناقب الخوارزمي: ٢٨٥ ح ٢٧٩ ، سفينة البحار ٢ / ٢٧٧ .

الشافعي (١/ محمد بن الحسن الشيباني ١/ وابو يوسف ١/ والواقدي ١/ وغيرهم في مجلس يضمّ عدداً من العلماء، فالتفت الرشيد إلى الشافعي، وقال:

يا بن العم. كم تروي في فضائل عليّ بن أبي طالب ؟ فقال له: أرسمائة حديث وأكثر.

قال: قل ولا تخف.

قال: قل ولا تخف. قال: يبلغ خمسهائة أو يزيد .

ثم قال لمحمد بن الحسن: كم تروي من فضائله .

قال: نحو ألف حديث أو أكثر. فأقبل على أبي يوسف .

فقال: كم تروي أنت من فضائله، أخبرنى ؟

عان. يم مروي من من عدم المربي . قال: يا أمير المؤمنين لولا الخوف لكانت روايتنا في فضائله أكثر من أن

قال: يا أمير المؤمنين لولا الخــوف لكانت روايتنا في فضائله اكثر مــن از تُحــه. .

> قال: ممّ تخاف ؟ قال: منك ومن عمّالك وأصحابك .

قال: أنت آمن ، فأخبرني ولا تخف .

قال: ما أعرفه من فضائله خمسة عشر ألف خبراً مسنداً، وخمسة عشر ألف

⁽١) محمد بن إدريس الشافعي نزيل مصر صاحب المذهب المعروف، أحد الأثنة الحفاظ المعروفين، توفي في رجب سنة اربع ومائنين عن عمر يناهز الأربع والخمسين عاماً، تهذيب الكمال؛ ٢٤ / ٣٥٥.

⁽٢) ولد في واسط ونشأ في الكوفة. (٣) يعقوب بن إيراهيم بن سعد، القاضي الفقيه. لزم أبا حنيفة فغلب عليه الرأي. توفي سسنة

۱۸۱ هـ، مشاهير علماء الامصار: ۱٤٥. (٤) الواقدي: محمد بن عمر بن واقد، نزل بغداد وولي القضاء للسأمون، ولد سنة ۱۳۰ هـ

الواقدي: محمد بن عمر بن واقد، نزل بغداد وولي القضاء للسمأمون. ولد سسنة ١٣٠ هـ. ومات سنة سبع ومائتين ، المعارف لابن قتيبة : ٢٠٢ .

١٤الفصول العليّة خبراً م سلاً.

فالتفت الرشيد إلى الواقدي. وقال له : وأنت ماذا تعرف عن فضائله ؟

فأجابه بمثل ما أجابه أبو يوسف .

فقال لهم الرشيد: ولكني أعرف فضيلة له رأيتها بعيني أجلً من كلّ فضيلة رويتموها في فضائله. ثم نقل لهم خبر الخطيب الدمشقي الذي كان من أعداء أمير المؤمنين (عَلِيُّة) وكان يذته وينتقص منه فتحول إلى كلب⁽¹⁾.

وروى ابن شهراشوب: أن إعرابية دخلت تزور مسجد الكوفة. فقالت: (يا مشهوراً في الساوات. يا مشهوراً في الأرض. ويا مشهوراً في الآخرة. ويا مشهوراً في الدنيا. جهدت الجبابرة والملوك على إطفاء نورك وإخماد ذكرك. فأبي الله للكرك الآعلواً، ولدرك الآضياة وقاماً ولو كره المشركون.

فقلت: يا أمة الله ، ومن هذا الذي تصفينه بهذه الصَّفة ؟

قالت: ذاك أمير المؤمنين .

قال: فقلت لها: أي أمير المؤمنين هو ؟

قالت: عليّ بن أبي طالب ، الذي لا يجوز التوحيد إلّا به وبولايته . قال: فالتفت المها فلم أر أحداً (٢).

وفي الروايات المستفيضة عن الشعبي^(٣) أنه . قال: كنت أسمع خطياء بني أسية يستيون أمير المؤمنين على المنابر ويذمونه. ومع ذلك فإن أقوالهم ساهمت في رفع منزلته واظهار فضائله. وكنت أسمع مدائسهم بهدئي أمية وأســـلافهم فكـــانوا كأتمـــا

⁽١) مدينة المعاجز: ٢ / ٢٨٨ ح ٥٨٨ عن الثاقب في المناقب: ٢٢٩ ح ١ . (٢) روضة الواعظين: ١ / ١٢٠ .

 ⁽٣) عامر بن شراحيل بن عبد شمس ، ولد لست سنين خلت من خلافة عثمان، مات سنة ١٠٥٥ هـ وهو اين سبم وسبعين، المعارف لاين قتيبة: ٢٥٥٠ .

يكشفون عن جيفة تننة. يعني أنهم مهها مدحوا وأثنوا على موتاهم فإن مىثالبهم تظهر أكثر فأكثر.

الفصل الأوّل

وقال آخر: إن بني أمية كانوا يتخذون من كنيته (طَلِّكُ) (ابو تراب)(١) مجالاً للسخرية والاستهزاء والانتقاص منه. لكتّب بفعلهم هذا إنحا كانوا كأنهــم يكسونه

بيا الحليّ والحلل (٢٠). ما أمال مناه أنه مناه أنه مانه لا ٢٠٠ ما العاد مناكر وله -

يا أبا الحسن بأبي أنت وأمي. أنت الذي لا تنتهي مدائحك. وبذكرها يبتى اللَّسان رطلًا والسان عذمًا .

سان ربع وبيهان سدي . شهد الأنام بفضاء حتى العدا والفضل ما شهدت به الأعداء

⁽١) وهي كنية كنَّاه بها رسول أنَّه (اللَّهُ اللَّهُ) وكانت أحبُّ الكنى إلى نفسه (عليُّلاً). (٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ١١.



الفصل الثاني

روى عباد الدين الطبري في بشارة المصطفى. عن شريك القناضي⁽¹⁾ قنال: ذهبت لعبادة سليمان الأعمش في مرض وفاته. إذ دخل عليه ابن أبي ليلى⁽¹⁾ وابن شهر مذ⁽¹⁾ وأمر حنفة ⁽¹⁾ المعادته، فالثفت أمر حنفة الى الأعمش. وقال:

يا سليان. اتق الله وأعلم أنك في أوّل أيام آخرتك وآخر ايام حياتك. وأنك كنت تروي أحاديث في فضائل علىّ لو رجعت عنها لكان خيراً لك .

قال الأعمش؛ مثل ماذا يا نعمان ؟

(١) غريك بن عبدالله بن أبي شريك النخمي، أبو عبدالله الكوفي القاضي، من الأعملام الدم وفين صاحب هديث وفقه، ولد سنة غمس وتسعين وتوفي سنة سبع وسبعين ومائة، تهذيب الكمال: ١٢ / ٢٦ ترجمة وقع ٢٧٣٦.

(۲) محمد بن عبد الرحمن بن أيهي ليلي، ولي القضاء ليني أمية ثم لبني العباس، مات سنة
ثمان واربعين ومائة وهو على القضاء لأيي جعفر المنصور، المعارف لابن قتيمة: ۷٧٧.
 (۳) عبدالله بن شهرمة بن الطفيل بن حسان بن المنذر بن ضرار، وقبل عبدالله بن شهرمة بن

") عبدالله بن شبرمة بن الطقيل بن حسان بن المنذر بن ضرار، وقيل عبدالله بن شبرمة بن الطقيل بن عمرو بن ضرار بن عمرو، أبو شبرمة الكوفي فقيه أهل الكوفة من التابعين، روى له البخارى في الصحيح والأدب المؤ د، تهذيب الكمال، ١٥ / ٧٦ ترجية وقد ٣٣٨.

مه المبحدان على الصحيح و دوب المطرد الهديب المحال 60 / ١٠ فريمته الرحم ١٠٠٠. (ع) التعمان بن ثابت: صاحب الرأي المعروف، من موالي تيم أله بن تعلية، مات في بغداد في رجب سنة خمس ومانة عن عمر يناهز السبعين عاماً. دفن في مقابر الخيز راز، المعارف لابن قتيمة ٢٧٧. الفصول العلية

قال: مثل حديث. (أنا قسيم الجنَّة والنار) . قال: أو لمثلى تقول هذا ... أقعدوني، إسندوني، ثم التفت إلى أبي حنيفة، وقال: يا أبا حنيفة روى أبو المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري. قــال: قــال

رسول الله (ﷺ) : «إذا كان يوم القيامة. يقول الله عزّ وجلّ لي ولعليّ : أدخلا الجنَّة من آمن بي وأحبَّكما. وأدخِلا النار مَن كفر بي وأبـغضكما» . وهــذا قــوله سبحانه عزّ وجلّ : ﴿ أَلْقِيا فِي جَهِنَّم كُلِّ كَفَّارِ عَنيد ﴾ (١٠).

فقال ابو حنيفة لمن معه: قوموا بنا لا يُجيبنا أبو محمد بأطمّ من هذا^(٢). قلت: ولنعم ما قال الصاحب بن عباد (٣) أو المتنبي (٤) كما نسب إليه القاضي

نور الله في معنى حديث : «أنا قسيم الجنّة والنار»(°). أبا حسن لو كان حُبّك مُدُخلي جَهنّم كان الفوزُ عِند جمعيمها

فكيف يَخافُ النارَ من كان مُوقناً بأنَّ أسسيرَ المؤمنين قسسيمها

ونقل عن جماعة من الصالحين في النجف الأشرف: أن شخصاً رأى في المنام أن بين كلَّ قبر في المدينة داخلها وخارجها وبين القبة الطاهرة لحبل الله المتين أمير المؤمنين (صلوات الله عليه وآله) حبلٌ متصل. ثم أنشد:

⁽١) سورة ق: آية ٢٤.

⁽٢) بشارة المصطفى: ٤٩، عنه بحار الأنوار ٤٧ / ٣٥٧ ح ٦٦.

⁽٣) ابو القاسم إسماعيل بن عبّاد بن عباس الطالقاني الأديب الكاتب، وزيسر الصلك مؤيد الدولة بويد بن ركن الدولة، صاحب التصانيف المعروفة، كان فصيحاً أديباً بليغاً، توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة : سير أعلام النبلاء: ١٦ / ٥١١ .

⁽٤) أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفي الكوفي الأديب الشهير بالمتنبي، ولد سنة شلاث وثلاث مائة، الشاعر المعروف أخذ في النعمانية من بلدة واسط وقتل هو وابنه وفتاه في رمضان سنة أربع وخمسين وثلاث مائة. سير أعلام النبلاء: ١٦٩ / ١٩٩.

⁽٥) المناقب لابن المغازلي: ٦٧ - ٩٧ ، عنه بحار الأنوار ٣٩ / ٢٠٩ - ٣١ ، ميزان الاعتدال



الفصل الثالث

ثقل أن بعض السلاطين العجانيين. وهو السلطان مراد أو السلطان سلجان حيها توجّه ازيارة النجف الأشرف. بدت له التبة الطاهرة لأمير المؤمنين (عُلِيّة) من يعيد. وكان معه أحد الوزراء من يُحقي تشيّعه. فترجَل هـذا الوزيس ساشياً عــل قدمه. فسأله السلطان عبر ذلك، فقال له:

احتراماً لصاحب القبر لأنه أحد الخلفاء الراشدين.

فقال السلطان: وأنا أيضاً أمشي على قدميّ احتراماً له.

وكان معهم أحد النواصب بمن يخدم السلطان، فقال: إذا كان علي ّ خليفة فأنت خليفة ووالي المسلمين أيضاً، وأحترام الميّ أولى من أحترام الميت، فتردد السلطان عدع مد، وقال تنفأ ، مكان الله .

السلطان عن عزمه، وقان نتقال بختاب الله . فتفألوا، فخرجت هذه الآية في أول الصفحة: ﴿فَاخَلَع نَعَلَيكَ إِنَّك بِالْوَاذُ المُقَدِّس مُونَى﴾ (1).

وعندها نزل السلطان عن مركبه فوراً، وأمر بضرب عنق ذلك الناصبي. وفي هذا المعني قيل:

تَـزاحــمَ تــيجان المـلوك بــبابه ويَكثرُ عند الأستلام إزدحــامها

⁽١) سورة طه: آية ١٢ .

٢٢القصول العليّة

إذا ما رأته مِن بَعيدِ تَسرجَـلت وإن هي لم تَفعل ترجَـل هـائها وهذا الشعر تم تخميسه من قبل العلّامة السيّد بحر العلوم الطباطبائي:

تَطُونُ مُلُوكَ الأرض طوعاً وأمّلت وتسعى لكني تَحظى بِلَمْم تُرابِه فكان كبيت الله بيتُ علابه تَسزاحم تسيجان المُلوك ببايه

كان كسبيت الله بيت عبلا به تسزاحهم تسيجان المسلوك ببابه ويكثر عند الاستلام ازدحامها

أناه مُملوك الأرض طبوعاً وأشلت عليكاً صُحاب الفَضل بِسنة تبلَلث وتهها ذنت زادت خُضوعاً به علث إذا مسا رأتمه من بعيد ترجُملت وإن مي لم تفعل تزجّل هامها

وكذلك فعل الشيخ كاظم الأزري(١٠) مادح أهل البيت بالقلب واللسان.

والمؤيد بروح القدس العظيم (رحمة الله ورضوانه عليه) حيث قال: وَزُرُ مَرقداً شمس الفلا كقبابه وجبهة دار المُلك دون عستابهِ

ألم ترهُ مع عِظم وسع رحابه تُزاحم تيجان الملوك ببابهِ و مكثم عند الاستلام إذ دحامها

بباطنه آيمات وحمي تمنزكت ورسلٌ وأملاك به قد توسّلتْ لذاك سملاطنن لديمه تمذّلك إذا ما رأته من بعيد ترجّلت

ے تندنست وإن هی لم تفعل ترَجِّل هامها

⁽۱) التبغ كاظم بن الشيخ طاهر بن الشيخ حسن بن شاهي بن بندر السوداني التجفي، نسبة إلى السودان مشترة عربية في العراق، ولد شنة ه ١٠٦ هـ أديب شاعر وخطيب معروف ذاكر لمصائب العسين (فاق) له ندائج كثيرة في أهل البيت (فاؤقي ً) ، وقد جمع بين الطريقة القديمة في الشعر والطريقة العسرية، أعيان الشيخة ، ١ / ١٧.

الفصل الرابع

كتب ابن أبي الحديد أحد شيوخ المعترفة ومن أغة السنة سبع قصائد في
مدم أمير المؤيني (القيام الرقب) (القصائد السبع) وقد شرمها كل من السبعد
عمد ماسب المدارك، ونجم الانحة الشارح الرفي الاسترآبادي، وإحدى تلك
القصائد مكومة على الفدح الطاهر (نكر المؤينين (هيًا في استقل منها عشرة
غصص قصاً مبا لذكر مصيبة أبي عبدالله الحمين (هيًا في استقل منها عشرة
التيات، حارية على منافرة بطيبة لأنمر المؤينين (هيًا في).

قال وقد أحاد: بسنظيرها مسن قسبل إلّا يسوشتم يسا مسن له رُدَّتْ ذُكساء ولم يسفرُ خموض الحمام ممدجج ومدرع يا هازم الأحزاب التي لا يـثنيه عـن عمجزت أكمف أربمعون وأربم يسا قسالع البساب التي عن هزّها الأرواح في الأشـــباح والمســتنزع لولا حمدوتك قسلت إنك جماعل الأرزاق تقدر في العطاء وتوسم لولا محاتك قبلت انك ساسطً مسنها لجستتك الشريسفة مسضجع ما العالم العلوى إلا تربة بسنفوذ أمسرك في البريسة مسولم ما الدهم إلاً عبدك القين الذي والله لولا حسدة مساكسانت الدنسيا ولاجمع البريسة مجمع

٣٤الفصول العليّة

واليسه في يسوم المسعاد حسسابتنا وهسو المسلاذ انسا غسداً والمسفزة ورأيت ديسسن الإعسسترال وإنسني أهسوى لأجملك كمل من يستشيخ و ﴿ قلك عشرة كاملة﴾ (١)

وقال أيضاً في ذكر فتح مكة:

فيا رتبةً لو شنت أن تلمس السها يكس ما رميتة متعذرا وبيا قديم أي قدس وطنتًا وأي منقام قيمًا فيه أنسورا

فسليس مسواع بمحدها بمعظم ولا اللات مسجوداً لهما وصفرًا وفي هذا الشعر إشارة واضعة إلى فضائله (كليّة) فيطرق متعددة روي: أنه (كليّة) قد اعتلى كنيل رسول الله (كليّنيّة) وحطم الأصنام من فوق الكمية للكرمة ورمى بها الأرض'''. وفي هذا المضون أيضاً كُتبت الكثير من الشصائد سواء

باللغة العربية أو الفارسية. ومن الشعراء الذين كتبوا في ذلك حسان بن ثابت^(٣) وابو نؤاس^(٤). حيث قال:

قــيل لي قُـل في عـليّ مـدحةً ذكــرُها يخــمدُ نــاراً مـوصدة

(١) سورة البقرة: آية ١٩٦.
 (٢) صعده (١٩٤٤) عا كنه

⁽٢) صعوده (義) على كنف الرسول (義營) لتحطيم أصنام الكعبة معا تواتر عن الخاصّة والعائمة. انظر مسند أحمد: ١ / ٨٤. ذخــائر الصقبي ٨٥. وصجعع الزوائــد ٦ / ٢٤.

والمستدرك للحاكم ٢ / ٣٧٧ وغيرها الكثير. (٣) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأصاري التُنجاري، ووى عن الرسول (ﷺ) الشاعر المعروف، لم يشهد مع الرسول (ﷺ) مشهداً، عاش ستين عاماً في الجاهلية

وستين عاماً في الاسلام، مات في خلافة معاوية وهو ابن عشرين ومائة سنة. تمهذيب الكمال: ٦/ ١٦.

⁽ع) ابو علي الحسن بن هاني، الحكمي ولد بالأهواز ونشأ بالبصرة، مدح الخلفاء والوزراء، وله أخبار رنوادر وأشمار طريفة ورائمة ، واختص بالرشيه والأمين، مات سنة خمس أو ست وتسعين ومانة ، سير أعلام النبلاه؛ ٩ / ٧٧٠.

قُلت لا أقدم على مُنح امرى حسارُ ذو اللّهِ إلى أن عَسَده والسّهِ السّمراءِ لما صحده والسّم الله على السّمراء لما صحده وضح لكنق يبدأ فأحس القسلم، أن قد يُتررّده

وفي غزوة حنين: _

یذکر ابن أبي الحدید^(۱۱) موقفه في غزوة حنين وهزيمة المسلمين فيها حسينا اعجب ابو بكر بكثرة جيش المسلمين فاصابهم بعينه. فلم يلبئوا أن انهزموا. كمها أشار إلى فرار ابو بكر. ومدّمّ أمير المؤمنين (ﷺ) :

روي مورجو بعرة وصح مدير موسين مجيد ؟ وليس يُستكر في خستين فسراره وفي أحدٍ قد فـرُّ خـوفاً وخـيبرا رويــدك ان المجمد حـلو لطناعم عذيب فـان مـارسته ذقت مـقرا وما كل مـن رام المعالى تحـملت مـسناكـبه مـنه الركـام الكـنهورا

وما كل من رام المعالي تحملت حاكم منه الركام الكخبورا التاج عن الطاب. يسحم ذيوطا فتى ام يمزق فيه تيم بين سرة ولا عبد الألات الخبيدة أعشرا ولا كمان معزولاً غداة براءة ولا عسن صلاة أمّ فيها مؤشرا

رلا کسان صعرولاً غمانا براءة ولا عسن صلاة أمّ فيها حرَّفُرا ولا کان في بعث اين زيد ميتاثراً عليه فاضحى لابدن زيد ميتاثراً ولا کان يوم الفادل ييف جستاند حفاراً ولا يوم العريش تستَرًا إيام قدئ بالقرص أثر فاقتضى له القسرص دد القسرس ازهرا يقول اين أنى الحديدان فرار أن يكو في حين ليس غرياً فيفا دأبه وعادة

له. إذ سبق وأن فن في أحد وخبير . وفي قصيدة فتح خبير: وما أنش لا أنش اللذين تقدما وفيزهما والفيرقند عـلمــا حــوبُ وللراية العظمى وقد ذهبــا جبــا مـــلابس ذل فـــقها وحـــلابيث

⁽١) شرح نهج البلاغة: ١٠٦ / ١٠٦.

ثم يخاطب ابن أبي الحديد أبا بكر فيقول له ، تنخ عن طلب المعالي لائتك لا يمكن أن تتحمل الصعاب التي تتعرض طريقها. واترك أن تتلبس بنتوب الشرف والعظمة فانهما لم يكونا بجريان في عروق تيم بن مرة قط. ومراده من ذلك جد أبي بكر وهو معروف بالدناءة والإنحطاط وليس له مغزلة شريقة. يؤيد ذلك كلٍّ من يعرفهم حتى خواصّهم.

ويقول ابن الأهلب وهو أحد أتصار عائشة ـ في حرب الجسل عند موته: لقد أوردتُثا حويمة الموتِ أشا فلم ننصعرف إلاّ وغمن وراءُ أطفنا بني تبع لشقوة جَدنا فسا تسيم إلاّ أعسيَّة وإسساءُ ويشير ابن أبي الحديد في بقية كلبانه إلى مدح أمير المؤمنين (المُثَافِّة) معرّضاً بأنى بك. فيقول: المحد والشرف لا يكونا أبداً لين عبد الأصناع، وكلّ أهل السنّة

يتزون بأن أمير المؤسنين (拳) لم يسجد لصنم قطء ولذلك يقولون عند ذكر اسمه (كزم الله رجهه) ۱٫۰ وما أحسن ما قاله الشيخ الأزري في حق أمير المؤمنين (拳) : لك في مر نق العلا والسوال درجات لا يُسرتق أضاها

لك في مرتق الفلا والعوالي درجــات لا يُعرتق أدنــاها أين معناك من معاني أنــاسٍ كان معبودها اتباع هــواهــا

⁽١) نهج البلاغة: ٥٢ خ ٥.

⁽٢)راجع شرح نهج البلاغة: ١٣ / ٢٧٧ وما بعدها.

سورة براءة. فيدما أرسك التبي وهذها هي العام در يبيع من اسعي بويينيولا) سورة براءة. فيدما أرسك التبي واللجيئة الدائية عام وعزالك لائك حسيا وتحريث من المدينة منجم إلى كمة ترل جميرال (المحلية) وقال الا يؤذي عنك إلا أنت أو رجل منك) ويريد علمًا (الحجلة) . ثم أرسل النبي علميًا (الحجلة) فأخذها منك، وقال لك: (ما أنا عزلتك . اتما جاء أمر عزلك من السياء) ⁽¹⁾

رد اساد ورعل منظا ويريد عد الدولان ، أما جاء أمر حزاك من السيام الآ.
مثاله، وقال للله: (ما أنا عزائك، أغا جاء أمر حزاك من ألسام) الآ.
وكذلك يقول، إن شجاعت تلك ويطوله لم تعزله عن أن يؤم المسلمين في صلاة
وكذلك يقول يُرويد بذلك التعميش بأي يكر، لائه صبها اشتد مرض
رسول أله (ﷺ) قال، إني لا أقدر على الذهاب إلى المسجد. فقدموا أحسدكم
ليصلي بكم. فقالت عائشة، قولوا لأي بكر ان يقذم، وقالت حقصة، قولوا لأي إن
يقدم، وهنا تعجل أبو بكر وذهب إلى المسجد وحيها كبر للصلاة، واضطف الناس
خلفه، نهض رسول أنه (ﷺ) من قوامه تجمد من ذلك، لإنه إن سمع له بإسامة
المسلمين في المسادة سوف تطمع نظمه نفسه بالخلاقة.

ئم قال (ﷺ):

خذوني للمسجد، وتوكماً على كلَّ من على (ﷺ) والقصل بين العباس، ودخل المسجد وتحق أبا بكر عن الحراب، وصلَّى بالمسلمين بنفسه صلاة خفيفة، كما إنه أمرهما -أي أبا بكر وعمر -بالحروج مع جيش أسامة بن زيد (١٧)، ولمن كلَّ من تخلف عند، ولم بكد أسامة أن يتحرك من الحرف عندها توفي وسول الله (ﷺ) فأكرُّ أبو بكر نفسه على أميره أسامة بن زيد، وقول ابن أبي المديد في شعره؛ (ولا

 ⁽١) حديث سورة براءة مما روته الخاصة والعامّة وبطرق كثيرة ، انظر على سبيل المثال:
 مسند أحمد: ٤ / ١٦٥، سنن الترمذي ٥ / ١٩٥٠ - ٣٧١٩ وغيرها الكثير.

⁽۲) أسامة بن زید بن حاراته بن شراحیا بن عبد الدری استحمله الرسول (ﷺ) عالمی چیش لفزو الشام وفیه ابو یکم و عمر وکبار الصحابانہ روی عن رسول آف (ﷺ) وروی عند الکتیب مات فی آخر خلافه معاویة. سیر أعلام النبلاء ۲ / ۱۹۹۹.

وكذلك يقول: شجاعة علىّ لم تكن عند غيره حينا كان في الغار مع النبي (ﷺ) . ولا كان يجلس في الظل يوم بدر. وخوفه من الحرب ظاهر واضح بل إن شجاعته (ﷺ) تجلّت في أروع صورها عندما نام في فراس السبي (ﷺ) وفداه بنفسه (والجود بالنفس أقصى غاية الجود) وهو يعلم أن سيوف كفار قريش فوق رأسه . بينا كان أبو بكر مع النبي (ﷺ) في الغار، والكفار ما زالوا يمحثون عنها ولم يصلوا إليها بعد، كان خانفاً وجلاً برتحف بينا النبي (ﷺ) يطلمته

ويقول له: ﴿لا تَحْوَن إِن اللهُ مَعنا﴾ (١٠) . وفي يوم بدر كان يجلس تحت ظلَّ عريش، بينا كان أمير المؤمنين (機) يخوض غيار الموت ويلاحق أبطال قريش ويصرعهم، حتى فتح الله على رسوله (報答案) .

يقول الشيخ الأزري في هذا المضمون: أين هذا من راقب في فيراش

أهـــو الْخـــتني بِـظْلُ عَـريش حيث ظِلَّ الكَّمَاة كــان قـناها ويقول ابن أبي الحديد: وكرمه ألبسه ثوب المجد. فهذا الإمام (ﷺ) بــؤثر

المصطنى يسمئر العدا ويسراهما

ويعون بن ابي اختيب: وترمه السنة بوب البعد، فهد الرمام موجه) بيوتر المسكين واليتم والأسير بقرص الهنبر الذي عنده، فعوضه ألله تعالى بردّ الشمس إليه في السيام^(۱7)، وبذلك ينقل بن أبي الحديد في شرح نمج البلاغة عن (ابن غا) هذا الشعة :

جاد بالقرص والطوي ملءُ جبينهِ وعـــاف الطـــعام وهــو ســغوب

⁽١) سورة التوبة: آية ٤٠.

 ⁽٢) حديث رد الشمس له (機) روته جل مصادر الشيعة والسنة، واجع بحار الأنوار: ٤١ /
 ١٦٦ - ١٩١٠.

فأعاد الغرض المدير عليه الغزش وللمستقرض الكسرام كســوب وكان (مُثِلِّة) يسبق نحلاً في المدينة ويأخذ على صله هذا أجراً مقداره نُذُّ من الشعير فيطعنه ويميز، وحينا بريد أن يفطر بطرق بابه سائل فيصطيه قرص الشعير وبنام ليلته طاوياً، فعوضه الله برد قرص الشمس له في السياء بدل قرص

الغصل الرابع

الشعير. ويحسل أن يكون ذلك الشعر في فضيلة أخبرى له سنذكرها في الفصول الآنية. وقد درّه وعلى لله يرة الشيخ الازري (ﷺ حينها يقول:

وه درّه وعلى الله يرة الشيخ الازري (رَهُرُّ) حينا يقول:

أيُّ سرمي من الفخار فدياً أصديناً أصابة شيخاها

أيُّ أكسرومة ولو أسبا قلْت ودقت إلى السيا انستاها

أن يكونا كزعهم لمدي بأس فساي الفرائس الفترساها

تسيده لم يظفروا ولا يجريج ويسد اللّبيت جُمَّة جُرّحاها

إن تكسن فيها شجاعة قرم فساؤا في الديس ما يذلاها

ذخسراهما لممنكر ونكمر

أم لأجــناد مــالك ذَخَـراهــا



الفصل الخامس

روى عبدالله بن مسعود: حيها فرخ رسول الله (金經營) من صلاه العشماء ليلةً. إذ دخل المسجد رجل يسأل الناس، فمشى بين الصفوف وقال: أيّما المهاجر ون والاتُصار، أنا رجل غريب وليس لي قدرة على شيء وأطلب طعاماً.

ققال له النبي (ﷺ): ألم الفقير لا تنقل ذلك فنقد أحرزتني. ثم تمال: (الغرباء أربعة أولهم: مسجد متروك لا يصل فيه. وثانيم: مصحف في بيت لا يقرأ فيه أهله. وثاليم: عالم بين قوم مجمّال لا يسألونه من أمور دينهم ولا يعبأون به. ورامعهم: رحل مسلم أسعر بين بدى الكفار؟ (١/

مُّمَ قال (ﷺ) ؛ مَن يكفيني مؤنّه هذا الرجل وأنا أضمن له سقاماً في أعالي الفردوس، فقام أمير المؤمنين (ﷺ) وأخذ بيد السائل إلى حجرة ضاطمة الزهراء (ﷺ) فأدخله ثم قال: يا بنة رسول الله عندنا ضيف فأكربيه .

فقالت: يا بن العم ليس عندنا طمعام إلّا شيءٌ قبليل، والحسسن والحسمين جائمان وأنت صائم أيضاً، وطعامنا لا يكني إلّا شخصاً واحداً.

قال: أحضريه ـ وفي رواية أخرى ـ قال: نوّمي الصِبية.

فأحضرت الزهراء (عليك) الطعام فوضعه أمير المؤمنين (عليك) أمام الضيف،

وقال في نفسه: إن أنا أكلت من هذا الطعام لا يكفي الضيف. وإن لم آكل معه سيغتم لذلك. فدَّ يده إلى السراج وكأنَّه يصلحه فأطفأه. ثم أعطاه إلى الزهراء (عَلِيُّكُ) وقال لها: تعلِّلي بإصلاح السراج إلى أن ينتهي الضيف من طعامه. ثم جلس مع الضيف وجعل يتظاهر بمضغ الطعام حتى يَفهم الضيف أنه يأكل معه .

. الفصول العليّة

وبعد أن انتهي الضيف من طعامه أحضرت الزهراء (ظيك) السراج. فنظر أمير المؤمنين (عليُّهُ) إلى الطعام فرآه باقياً على حاله كهاكان. فسأل الفقر:

لماذا لم تأكل طعامك ؟

قال: شبعت .

ثم جاء (ﷺ) بالزهراء والحسن والحسين (ﷺ) وفضة وبعض الجبران . فأكلوا من ذلك الطعام وبقي منه كذلك .

وفي اليوم التالي جاء أمير المؤمنين (عُليُّلًا) إلى رسول الله ، فقال له:

يا على كيف أمضيت ليلتك ؟ قال: بخبر .

فحدَّثه (ﷺ) بخبر إطفاء السراج والطعام. وكيف أن الطعام بق كما لو لم يأكل منه أحد ، والبركة التي جعلها الله فيه .

فقال (ﷺ) : من أعلمك بذلك يا رسول الله ؟

نظمها الشعراء في قصائدهم ومنهم السيّد الحميري(٢) حيث قال:

قال: جاءني جبرئيل وأخبرني بذلك، وقال نزلت هذه الآية: ﴿ويؤُثِرُونَ

على أنفسِهم ولو كان بهم خصاصة﴾ (١).

وبهذا المضمون وردت روايات كثيرة من طرق السنَّة والشبيعة، وكمذلك

⁽١) سورة الحشين آية ٩ وانظ بحاد الأنواد ٢١ / ٢٨. (٢) هو إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري، نشأ بالبصرة حيث كانت =

جائع قد أتيتكم مستجيرا قـــاثل للــنيّ إنى غــريب فسبكي المصطفى وقسال غسريب لا يكن للغريب عِندي ذكورا أنسا للبضيف فانطلق مأجهرا من يُصِيّف الغريب قال عليُّ ابـــــــنة العــــة عِـــندنا شيء كَــنُّ بُــر قــال اصنعيه فــإن اطمهفتي المصباح كسى لا يسراني جماهد يسلمظ الأصمابع والضيف

فأجسابت أراه شسيئاً يسسعراً الله قدد يجسعلُ القسليل كسيرا فممسأخلى طمعامه ممسوفورا يـــــراه إلى الطـــعام مُشـــيرا وأرضيتم اللطيف الخسبيرا عسجبت مسلائكة الله وله قال: ﴿ و مؤثر و ن على أنفسهم ﴾

⁼ موثلاً لأرباب الملل والتحل، فنشأ على حبِّ العلم والمع فذ، كان أدبياً بليغاً. له أشمار كثيرة في مدح آل البيت حيث اختص بهم. وهو أشهر من أن يُعرِّف، انظر مقدمة ديوانه وهي بقلم السيد محمد تقي الحكيم .



الفصل السادس

روى الشيخ الجليل ثقة الاسلام النوري (نؤر الله مرقده) في كتاب (شاخه طوبي)(۱) قال:

كان في الحلة أحد الرجال الصالحين. عدله قراءة التصائد الشعرية. وكمان يجيد قراءتها, وعندما يقرآ يضع عباسته على الأرض ويمنتي في وسط المجلس. وعلى الحصوص حينا يقرآ النصيدة الهائية لمادح أهل البيت الملاكاطلم الأثرري فإن لها يعيزة خاصة في نفسه. وقد تستى لي سياعه في النجف قبل عشريين سستة، ولهمادة القصيدة حكاية حمتها عند بلا واسطة. وحمدها بعد ذلك من جماعة من أهل الحلقة وغيرهم، وقد حصلت على نحو النطع، والقصة مشهورة حتى لا تحتاج إلى سند.

ب حجاعة من أعيان وأشراف بغداد _من قبيل القاضي والمفتي وأمنالها _ ذهب مجاعة من أعد كبار أهل المدينة، ولأجل الترويح عن أقسيهم قند طلبوا إلى الحملة فنزلوا بيت أحد كبار أهل المدينة، ولأجل الترويح عن أقسيهم قند طلبوا إذا قرأ الشعر يندم في القرامة إلى المملك الم يشعر عها يدور حدوله، خخاف

⁽١) أي غصن طويي، وهو غير مطبوع ، ومخطوطه في مسجد (چهل ستون) .

صاحب البيت أن يقرأ اشعاراً في المثالب والهجاء بما تسبب الفتنة وفساد المجلس. فلم يكن راضياً بذلك حتى أصر الحاضرون اصراراً وصل الحدّ بالمجلس أن يتبدّل

الفصول العلية

بالأنس كدراً. حينها قرروا أن يقرأ قصائد في الغزل والقصيدة الهائية المذكورة بالذات فلمّي الحاج طلبهم. وعلى النحو المعروف خلع عهامته ووضعها وسط البيت ثم وقف بين

الجمع الكثير من أعيان الحلة وأهل الديوان والرعايا الذين كانوا جلوساً في المجلس وأخذ ينشد الشعر. وعندما انتهى من المديم شرع بذكر المثالب. وهنا حاول صاحب البيت أن

يلفت نظره لذلك إلَّا أنه لم يلتفت لشدَّة انـدماجه في القراءة. وكـان الحـاضرون مشغولين بتدخين الشطب، فنزلت أبيات المجاء على قلومهم كأنها قبطع شهباب سقطت عليها فأحرقتها، فأرادوا أن يطفؤها بصرفه عن القائها، فعمد أحدهم إلى لف المهامة على رأس الشطب لكي تحترق، إلَّا أنه رجع مهاناً لأن المهامة لم يظهر

علما أثر الحرق، فتم ض لسخرية الحضور الذين أهانوه بشكل المزاح. ثم عمدوا إلى وسيلة أخرى بالاستعانة بمن خارج الجلس. فأخذوا ملقط

الجمر الذي كان يُستعمل عندهم في المقهى. فاشاروا إلى بعضهم أن يحـضـر نـــاراً ووضعوا العامة فيها حتى تحترق جميعها ولا يبق لها أثر. إلى أن انتهى الحاج من القراءة فالتفت فلم يجد عهامته. فسألهم فاشاروا إليه أنها تحترق في النار. فأخرجها من النار ونفض الرماد المتعلِّق بها. ثم وضعها على

رأسه بدون أن يكون قد مسّها أي تلف أو حتى تغيير بسيط. وعلى أثر هذه الحادثة تشرف الكثير نمن حضروا ذلك المجلس بالتشيّع سراً وعلانية. وهذه القصة معجزة واضحة للأثَّةُ (طِيُّكُمُّ) . وفيضيلة لتبلك القيصيدة.

وكرامةً لقارئها وصاحبها. يقول العبد: القصيدة الهائية للمرحوم الأُزري غنية عن التعريف ولا تحتاج

إلى وصف، ويبدو أنه لم يُكتب في الإسلام قصيدة قبلها بهذا القدر من الجزالة والفصاحة وكثرة المطالب مع قلَّة التعقيد. حتى أنه يُنقل عن المرحوم خاتم الفقهاء والجتهدين صاحب جواهر الكلام أنه كان يتمنى أن تكون هذه القصيدة في صحيفة

أعهاله ويكون كتابه جواهر الكلام في صحيفة الشيخ الأُزري (﴿ اللَّهُ ﴾ . وقد خمَّس هذه القصيدة الشيخ الأديب الأريب المشهور الفضل في الآقاق. أشعر شعراء العراق الشيخ جابر الكاظمي، والحقُّ يُقال أن هذه الزيادة مع القصيدة

الأصل توأم في الفصاحة والحُسن والنضارة، أو كيا يُقال: (فهو كنوز دُرّ فوق نور). ونحن _ لأجل التبرُّك والتيمِّن _ نذكر هنا بعضاً من القصيدة الأصل: قال الشيخ الأجلِّ الأوحدي المادح لآل الأحمدي المولى كاظم الأزري. ولله

: • 53 لا فـنى في الوجـود إلّا عـليّ

ذاك شـخص عثله الله ماها قصبات السَبق التي قد حَواها ما حَوى الخافقان جنّ وإنس لم يصفها إلّا الذي سوّاها لا تَــرُمْ وصفة ففيه مَعان وهو الباب من أتاة أتاها إغا المصطق مدينة علم همما عسلُّ وأحمسد يُممناها لا ومسوليّ بسذكره جسلّاها روح جبريل عنه كيف هداها حكمةً تُورث الرقبود انتباها

وهمسا مسقلتا العموالم يُسمرأ همل أتي همل بمدح سواة وهو عملامة المملائك فماسأل وتسفكر بأنت مسنئ تجدها خير أصحابه وأعظم جاها أو ما كان بعد مـوسى أخــوهُ التي عمم كل شيء نداها قد محمى كل ظلمة نتراها

هي عين القذى وأنت جَلاها

المصطفي ليس غيره ايّاها

يا بن عم النسي أنت يـدُ الله

يسا ابسا النسيّرين أنت سماء

يا أخا المصطنى لدى ذنوبٌ

تسرى الأعستبار في معناها

وهمو في آيمة التباهل نـفش

الفِصل السابع

أعلم أن الشيخ الجليل، السراح الوهاج والبحر المجاح، أبو عبدالله حسين ابن أحمد المعروف بابن الحبّاج (⁽⁾⁾. أحمد شمراء الشيعة وصادحي أهل السيت (ﷺ) المتوفى سنة (٣٦١ هـ، في بغداد، والمدفون عند قدمي الإمام موسى بمن جعفر (ﷺ) مكتوب على لوحة زيمارته الآية: ﴿ وَقَصَّلْهُم بِمَاسِعةً فِراعيهِ بالوصيدِ﴾ (").

وقد رئا، جماعة من الشعراء مثل السيد الشريف الرضي وغيره. ويُعدّ ابن الحباح بجارتة امرة القيس شناعريةً، وهمو صناحب القنصية الصائبة الشريمةة المتمتلة على مدح أمير المؤمنين (علافية) وهجاء أعدائه. كما تنضمن الكشير من فضائلة (علافية) ومطاعن أعدائه، والحثّى إن هذه القصيدة جديرة بالشرح، ولها قصة الطهنة سأذكرها ثم أذكر يعض الأنبات منها الشيرك.

نُقل أن السلطان مسعود البويهي أو عضد الدولة الديلمي حينا انتهى مــن

(٢) سورة الكهف: آية ١٨.

⁽١) إبر عبدالله الحسين بن أحمد بن الحجاج البغدادي. شاعر العصر. كان شيعيًّا، وقسيقًا. له معرفة في التاريخ والاخبار واللغات. مات بالنيل في جمادى الآخرة سنة احدى وتسمين وثلاث مائة. سير أعلام النيلاء: ٧/ / ٥٩.

الفصول العلية
 بناء سور مدينة النجف جاء إلى الحرم المظهّر لأمير المؤمنين (投資) وقبل عنيته. ثم
 جلس في منتهى الأدب، وكان معه جمع من الصلياء وكبار الدولة وصنهم السئيد

المرتضى وغيره. فوقف الشاعر ابن الحجاج أمامهم وأخذ يُنشد قصيدته الفسائية. وحينها وصل إلى أبيات الهجاء غضب السيّد المرتضى وورّيخ الشاعر وعتّفه وأغلظ له بالقول: لأنه تجزأ وتلقّط بمثل تلك الكلبات النابية والتى لا يسليق أن تُمقال في

محضر أمير المؤمنين (ﷺ فقطع قراءته وأسكته . عاد ابن الحجاج إلى منزله حزيناً منكسراً. فرأى في منامه تلك اللميلة أن

عاد ابن الحجاج إلى متزله حزينا منكسراً، فراى في منامه تلك اللميلة ان أمير المؤمنين (ﷺ) جاءه وقال له:

لا تحزن فإني أرسلت إلى السيّد المرتضى علم الهدى أن يأتي إليك معتذراً. فإذا جاءك لا تخرج إليه بل دعه يأتيك بنفسه .

فادا جاءك لا خرج إليه بل دعم ياتيك بنفسه . وفي نفس الليلة أيضاً رأى السيّد المرتضى في المنام أن النبي (ﷺ) والأثمّة (ﷺ) جالسين بعيداً عنه. فأسرع إليم وسلّم عليهم . فلم يُظهروا له أى اهتمام أو

إلتفات فتَقُل ذلك عليه. ثم قال: يا مواليّ وسادتيّ أنا عبدكم وخادمكم فلأي شي. هذا الهجران وعدم الأكتراث بي ؟

قالوا: لأنك أحزنت شاعرنا أبا عبدالله الحجاج . فأذهب إلى منزله وأدخل بنفسك واعتذر إليه وخذه إلى السلطان. وأخبره باهتامنا به وعطفنا عليه.

فقام السيّد من نومه وذهب إلى بيت ابن الحجاج فوراً وطرق بابه. فقال له ابن الحجاج: با سيّدي إن الذي أمرك أن تأتي إليّ أمرني أن لا أخرج إليك حتى

تدخل بنفسك . فقال: حماً وطاعةً لهم. ثم دخل واعتذر له وأغذه إلى السلطان فـاخبراه يمتاميها. فأكرم السلطان ابن الهجاج وقزيه وأنهم عليه بالخيائع والسطاء، وأنسزله وهذه القصيدة تتكون من أربعة وستين بيتاً. وسأذكر منها عدَّة أبيات لأجل

التعرّك: مَن زار قبرك واستشنى لديك شُـنى يا صاحب القبّة البيضاء على النجف تحسظون بسالأمر والإقسال والزُلفِ زوروا أبسا الحسسن الهمادي فسإنكم يسزره بالقبر ملهوفاً لديمه كُني زوروا لمن يسمع النجوى لديمه فسن أهل السلام وأهمل العملم والشرف وقُسل سلامٌ من الله السلام عملي مستمسكأ بحبال الحنق بالطرف أني أتسيتك يما مولاي من بملدي وتسقني من رحيق شافي اللَّهف راج بأنك يــــا مــولاي تشــفع لي للمعارفين بمانواع ممن الطُمرف فأنك الآية الكبرى التي ظهرت يهسبطن نحموك بالالطاف والتحف فسذى مسلائكة الرحمس دائسة جبريل ما أحد فيه بمختلف كالسطل والجام والمنديل جاء ب يُخبر بما نبطه الختار من شرف وقمصة الطائر المشوى عن أنس لا قسدَّس الله قسوماً قسال قسائلهم بخ بسخ لك مـن فـضل ومـن شرف محسمد بمسقال مسنه غدير خسني وبمسايعوك بخسمة ثم أكسدها عـافوك وأطـرحـوا فــول النــبيّ ولم يمسنعهم قسوله هسذا أخمي خَمَلَق هــذا ولتُكــم بـعدي فمن غُلُقتْ بم يسداه فسلن يخسشي ولم يخف وابسن حسنبل فسيا قسال لم يخف فالشافعي يسرى الشطرنج من أدب زىّ الأنسام بقدّ الليِّن المَسيَفِ! يسقول إن إله العسرش يسنزل في على حمار يصلّ في المساجد قد أرخم ذوائبه منه على الكتف!

يسشى بسنعلين سن تبر شراكها

دُرُّ ويخــطر في ثــوب مــن الصَــلَفِ!

وقسول نسعهان في شرب المُدام بأن لا حســـد فسيه ولا إثم لمــغترف ! ومالك قال..... ولا تخشوا مقالة من جاء بالسخف محمللاً أكل لحم الكبلب مبتدعاً مخمالفاً للَّذي يُروى عن السلف

بحبّ حـــيدرة الكـــرّار مــفتخري بـــه شَرِفْتُ وهـــذا مـنتهي الشرف

قل لابن سكرة ذي البخل والخَـرَفِ عن ابن حجّاج قولاً غـير مـنحرف

يا بن البغايا الزواني العاهرات ومن سلقلقياتهم قىد جِيضْنَ من خلف

الفصل الثامن

تقل أبو الغرج الأصفهاني في كتابه الأغاني عن المدائني روايـة: أن الســيّد الحــيّد عن يُمثنين بنضيلة عــن الحـيّد ونقد وقال: من يُمثنين بنضيلة عــن علي (機) فانظلها شعراً أعطيه فرسي هذه. فأخــند المحــدُثون يــروون فــضائله (機) والســيّد الحــيّري ينظم قصائد وينشدها. إلى أن حـدُثه رجـل عن أبي الوعل المرادى أنه قال:

سروبي - ... كنت في خدمة أمير المؤمنين (علله) وكان يتوضأ للمصلاة، فخلع حقيه فإذا بجيّة قد دخلت في احداها. فالما أتم وضوءه واراد أن يبلس خقّه جاء غراب مسرعاً فاختطف الحقّ وطار به. ثم رصاء إلى الأرض فخرجت منه

وبعد أن سمع السيّد الحميري ذلك وفى بوعده وأعطاه الفرس. ثم قال هذه الأبيات:

ألا يا قوم للعجب المجاب لخنّ أبي الحسين وللمجاب عدوٌ من عداة الجن عبدٌ بعد في السرارة من صواب كريه اللون أسود ذو بعيص حديد النّاب أزرق ذو لماب أنّ خُسفًا له فأنساب فيه ليستبش وجله منها بنتاب

| £ |
|---------------------------------|
| فسقضٌ من السهاء له عنقابٌ |
| فــطار بــه فـحلّق ثم أهــوى |
| فصك بخفَّه فأنساب منه |
| فدُوفِعَ عـن أبي حــــنٍ عــليّ |
| |

ملتة

الفصل التاسع

روى الموفق بن أحمد الحوارزمي. عن على بن أبي طالب (ﷺ؛ أن رسول للهُ (ﷺ) قال في يوم فتح خيبر: «لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت التصارى في عيسى بن مريم. لقلت فيك اليوم قولاً لا تمثّر بلاً ألِّهُ أَلِمُّ المُخذوا من تراب رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به»

كر نبودى خوف. گرها سقتمى آتجه در دل بود يكسر گفتمى ليك با اين قوم كه كورند وكر چون توانم گفت أوصاف قرر⁽¹⁾ ولكن حسيك أن تكون متي وأنا نتك تر تي وأرغك. وأنك ستي يمتركذ هادون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأنك بتري، بدخي، وتقائل على سيني، وأنك في الأخيرة أقرب الناس متي، وأنك خذا على الهوض خايفتي، وأنك أول من يرد علي الهوض غذاً. وأنك أول من يكسى معي، وأنك أول من يدخل الجنة من أتي، رأنت جداف على منابر من نور ميمتذ وجوهيم حولي . أضف هم ويكرون في الجنة جبراني، وأن حريك حرين، وأن سلطك سلمي، وأن سرك حري، وأن

أي: لولا الخوف لنظمت ما في التلب من القول درر. لكن لهؤلاء القوم الصمّ العميان كيف أصف القمر.

٦٦ الفصول العلق معك. وأن الحقّ على السائك وفي قلبك وبين عينيك. وإن التجوّ عداتي. وأن الحقّ معك. وأن الحقّ على التجوّ عدات عينيك. وأن الإيان عالط لحمك ودمك كها خالط لحمي ودمي. وفي قلبك وبين عينيك. وأنه لا يقرّ علي الموض مغض لك. ولن يغيب عنه عمّ لك غذاً حتى بردوا الحموض منفض لك. ولن يغيب عنه عمّ لك غذاً حتى بردوا الحموض منفض لك. ولن يغيب عنه عمّ لك غذاً حتى بردوا الحموض منفض لك. ولن يغيب عنه عمّ لك عمّ المرض منفض لك. ولن يغيب عنه عمّ لك عمّ الله على المرض منفض لك. ولن يغيب عنه عمّ لك عمّ المرض منفض لك. ولن يغيب عنه عمّ لك عمّ المرض المرض

فخرَّ (للُّئِلا) ساجداً. ثم قال:

ولنعم ما قيل:

الحمد لله الذي مَنَّ على بالإسلام، وعلَمني القرآن، وحبّيني إلى خير البرية خاتم النبيّن وسيّد المرسلين، إحساناً منه إلى وفضلاً منه عمليٍّ، فـقال له النبي (اللَّهُ اللَّهِ اللهِ الذِّن يا على لم يُعرف المؤمنون بعدي (١).

لا يُنجي مـن الرحمـٰن شيءٌ ومن هَول القيامة والحِسـاب

ومن نــار تــلهّــُ في جــحيم سوى حُبّ الإمام أبي تُرابِ شفيع الخَلق في يوم التــلاتي هو المنعوت في آي الكــتابِ

وروي عن رسول لله (ﷺ: (لا تزول قدما عميد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عن عمره فها أفناء. وعن شبابه فها أبلاء. وعن ماله من أبين اكتسبه وفها انفقه. وعن مُنتنا أهل البيت) (٢٠)

مواهب الله عندي جاوزت أسلي وليس يسبلُغها قبولي ولا عملي لكن ً أشرفها عندي وأفضلها ولايستي لأمسير المؤمنين عمل

⁽١) المناقب للخوارزمي: ٢٦١ ح ١٤٤، إعلام الورى ١٨٨ عنه بحار الأنوار ٣٩ / ١٨. (٢) الخصال للصدوق: ٢٥٣ ح ٢٥ عنه بحار الأنوار ٧ / ٢٥٨ ح ١ .

الفصل العاشر

كان أمير المؤمنين ((ق اده الناس بعد رسول الله ((الله في الله) لم يصل إلى مرتبة (هده أحد و كل الز قاد تشموا بمتيته، وأناخوا رحالهم عند بابه، ما شبع من طعام قط، كن بأكل من الطعام ما جشب، ويلبس من التباب ما خشن ؛ فأكما طعامه فخيز الشعير بنخالت، وقابه الكرياس الهشن، وتعله من ليف التبخل كان حجر، وتعلم من ليف التبخل كان محجر، والم يركب لبت على لبنة، ولم يجمع بقراً ولا غشماً قط، اشترى الله عملوك من ماله، وكن بيميه وعرق جيبه وأعتقهم في سبيل رضا الله تعالى، كان يصل وكانه يرى الجنة والنار تراءى له أما عينه، وكان ينفق من غلة أرضه التي يملكها في يشع ولان يطم الناس في المغيز والله عين بالله عر الطارة وقط، وكان يطعم الناس في المغيز والله عن الله وبالله وتقط.

وفي يوم من الأيّام دخل عليه عدي بن حاتم فرأى بين يديه شنّة^(۱) فسها قراح ماء وكسرات من خبز شعير وملم. فقال:

إني لا أرى لك يا أمير المؤمنين أن نظل نهــارك طــاوياً مجــاهداً وبــاللّـِـل مكابداً. ثم يكون هذا فطورك . فقال (ﷺ) :

١١) الشنَّة: القربة الخلق الصغيرة، لسان العرب مادة شنن .

الفصول العلية على النصف بالقنوع وإلا طلبت منك فوق ما يكفها (١)

وعن الأحنف بن قيس المزري: عندما ذهبت إلى معاوية. تعجيت من كثرة وعن الطعام الحلو والحامض أمامه فنفوقت من تلك الأطعمة التي لم أكن أعرف أساءها، وكنت أسأله عنها واحداً واحداً وهو يجيبني، قطعام معاوية لا بوضف فكت.

فقال: ما يبكيك ؟

صور. لد يهجيب . فلت تذكرت أنني كنت ليلة عند علي (ﷺ) . وحينها حان وقت الإفسطار طلب منّى أن أبنى. ثم طلب الجراب الهنتوم فاحضروه.

فقلت ما هذا ؟

قال: سويق شعير.

قلت أخفت أن ياخذوا منه أم بخلت؛ فخسته ؟! قال : لا هذا ولا ذاك. ولكن خفت من الحسن والحسين أن يلتّاه بالدّهن أو الزيت.

قلت: أحرام هو ؟

قال: لا ، ولكن يجب على الإمام العادل أن يشارك أضعف الناس حتى لا يجيد الفقىر عن جادة الصواب .

وعن الأصبغ بن نباته. قال: قال عليّ (紫؛ دخلت بلادكم بأشالي هذه ورحلتي وراحلتي ها هـي. فـإن أنــا خــرجـت سـن بــلادكم بــغير.ها فــإنـني سـن الهائنه. (۱۲)

ويروى: أنه دخل يوماً سوق النزّازين فقال لرجل:

⁽١) بحار الأنوار: ٤٠ /٣٢٥ ح٧عن المناقب لابن شهراشوب: ٢ / ٩٨.

⁽۲) ن،م.

> -فقال الرجل: يا أمير المؤمنين عندي حاجتك .

فعان الرجمل: يا المير الموصيع عندي عناجيت . فلما عرفه مضى عنه. فوقف على غلام فأخذ ثوبين أحدهما بثلاثة دراهـــم والآخر بدرهــين .

فقال: يا قنبر خذ الذي بثلاثة .

نقال: أنت أولى به: تصعد المنبر وتخطب الناس ، فقال: وأنت شباب ولك شره الشباب, وأنا أستعي من ربي أن أنفضل عليك ، سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: (البسوهم كما تلبسون وأطعموهم كما تأكلون).

وحينا لبس القميص، مدَّ كُمِّ القميص فأمر بقطعة واتخادة قلانس للفقراء. فقال الفلام: هكمُّ أكفِّه.

قال: دعه كما هو، فإن الأمر أسرع من ذلك .

فجاء أبو الغلام، فقال: إن ابني لم يعرفك وهذان درهمان ربحهما. فقال: ما كنت لأفعل، قد ما كستُ وما كسنى، وانفقنا على رضيً^(١).

وعن سويد بن غفلة. قال: دخلت على عليّ بن أبي طالب (義勢) العصر فوجدته جالسًا بين يديه صحيفة فيه لبن حازر^(۱). أجد ربحه من شدّة حموضته.

فوجدته جالساً بين يديه صحيفة فيه لبن حازر (ً) . أجد ربحه من شدّة حموضته. وفي يده رغيف أرى قشارة الشعير في وجهه. وهو يكشر بيده أحياناً فإذا غــلبه كسره بركبته وطرحه فيه.

فقال: أدنُ فأصب من طعامنا هذا .

فقلت: إني صائم .

 ⁽١) حلية الأبرار: ٢ / ٣٣٠ ح ١٤، بحار الأنوار ٤٠ / ٣٣٤ كـالاهما عن المناقب البن شهراشوب ٢/ ٧٠.

⁽٢) الحازر: أي الحامض.

الغصول العلية

فقال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: (مَن منعه الصوم من طعام يشتهيه كان حقّاً على الله أن يطعمه من طعام الجنّة ويسقيه من شرابها)(١١).

قال: فقلت لجاريته وهي قائمة قريب منه: ويحك يا فـضة ألا تــتقين الله في هــذا الشيخ؟ ألا تنخلون له طعاماً بما أرى فيه من النخالة؟

فقالت: قد تقدم إلينا أن لا ننخل له طعاماً .

قال: ما قلت لها ؟ فأخبرته .

فقال: بأبي وأمي مَن لم ينخل له طعام. ولم يشبع من خبز البُّر ثلاثة أيَّام حتى قبضه الله عز وجل (٢).

ورواية عمرو بن الحريث: أنه ترصّد غداءه ، فأتت فضة بجراب مخـتوم. فأخرج منه خبزاً متغيّراً خشناً.

فقال عمرو: يا فضة لو نخلت هذا الدقيق وطيبتيه .

قالت: كنت أفعل فنهاني. وكنت أضع في جرابه طعاماً طيّباً فختم جرابه . ثُم أن أمير المؤمنين (طَلُّكُ) فتَه في قصعة وصبُّ عليه الماء. ثمَّ ذرَّ عليه الملح

وحسر عن ذراعه، فلها فرغ، قال:

يا عمرو لقد خابت هذه ــ ومد يده إلى محاسنه ــ وخسرت هذه أن أدخلها

النار من أجل الطعام، وهذا يجزيني (٣).

وعن الأصبغ بن بناته، قال: أتيت أمير المؤمنين (ﷺ) في بيت المال ، فرأيته دخل وقد جمع المستحقّين. فكان يُعطى هذا ويعطى ذلك ويفرّق المال يميناً وشهالاً حتى انتهى منه. وكان يقول: «يا صفراء يا بيضاء لا تغريني غرّي غيري» ثم تمثل:

⁽١) كنز العثال: ٨ / ٥٦٦ م ٢٣٦٣٥.

⁽٢) كشف الغنَّة: ١ / ١٦٢، المناقب لابن شهر اشوب ٢ / ٩٨. عنه بحار الأنوار ٤٠ / ٣٣١. (٣) المناقب لابن شهراشوب: ٢ / ٩٨، عند بحار الأنوار ٤٠ / ٣٢٥ وحلية الابرار ٢: ٢٣٢

وبعد ذلك لا يخرج حتى يغرق جميع المال. ويوصل إلى كلّ ذي حقّ حقّه. ثم يأمر بكنس بيت المال ورشّه بالماء ثم يصلّي ركعتين. وبعد السلام يقول:

يا دنيا إليكِ عنّي، أَبِيّ تعرضتِ ؟ أم اليّ تشوّقت ؟ لا حان حينك ! هيهات

يه دنيا إيدي علي. ابي معرصب ، ام ابي شوف ، لا حان حيث ؛ هـ غري غيري. لا حاجة لي فيك. قد طلقتك ثلاثاً لا رجمة فيها (١) وكان يقول بـا دنــياى غُــرئ سواى فلستُ من أهـل الغرور

⁽١) أمالي الشيخ الصدوق: ٢٣٣ ح ١٦ عنه بحار الأنوار ٤١ / ١٠٣ ح ٢.



الفصل الحادي عشر

قسال ابسن أبي الحديد السبقي في شرح ضبح البلاغة؛ إعدام أن أمير المؤمنين (ﷺ) لو فخر بنفسه ، وبالغ في تعديد مناقبه وفضائله بفصاحته التي أناه الله على إلى المؤمن المؤ

ثم يورد ابن أبي الحديد أربعة وعشرين حديثاً في فضائله ويقول:

واعلم أنّا إنما ذكرنا هذه الأخبار ها هنا لأن كثيراً من المنحرفين عنه (ﷺ) اذا مرّوا على كلامه في (نهج البلاغة) وغيره المتضمن التحدث بنعمة الله عليه من

⁽١) شرح نهج البلاغة: ٩ / ١٦٦ .

الغصول العلتة

اختصاص الرسول له (عَنْدُمُنْكُمُ) وغيزه اياه عن غيره . ينسبونه الى التيه والزهم والفخر ؛ ولقد سبقهم بذلك قوم من الصحابة.

قيل لعمر: وَلَ علياً أمر الجيش والحرب. فقال: هو أثنه من ذلك !

وقال زيد بن ثابت: ما رأينا أزهى من عليَّ وأسامة !

فأردنا بايراد هذه الأخبار ها هنا عند تفسير قوله (ﷺ): (نحن الشمار والأصحاب، ونحن الحزنة والأبواب) أن ننبه على عظم منزلته (طَالِكُ) عند الرسول (رَٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّ على الملائكة والأنبياء . تعظِّماً وتبجِّعاً لم يكن ملوماً . بل كان بذلك جديراً:

ماكنتُ فيها قُلتُه متخللا

لو قلت انك , تُ كلِّ فضلة فكيف وهو (ﷺ) لم يسلك قط مسلك التعظُّم والتكبِّر في شيء من أقواله ولا من أفعاله ، وكان ألطف البشر خلقاً . وأكرمهم طبعاً . وأشدّهم تــواضــعاً . وأكثرهم احتالاً ، وأحسنهم بشراً ، وأطلقهم وجهاً ، حتى نسبه من نسبه إلى الدعابة والمزاح . وهما خُلُقان ينافيان التكبّر والإستطالة؛ وإنما كان يذكر أحياناً ما يذكره من هذا النوع . نَفْتَة مصدور . وشكوى مكروب . وتـنفّس مـهموم ؛ ولا يقصد به إذا ذكره إلَّا شكر النعمة ، وتنبيه الغافل على ما خصَّه الله به من الفضيلة ، فإن ذلك من باب الأمر بالمعروف ، والحضّ على اعتقاد الحق والصواب في أمره والنهي عن المنكر الذي هو تقديم غيره عليه في الفضل ، فقد نهي الله سبحانه عن ذلك فقال : ﴿ أَفَمَنْ يَهِدى الى الحَقِّ أحقُّ أَن يُتَّبِعَ أُمَّنْ لا يَهِدى إِلَّا أَن يُهِدْى فَمالَكم كَيفِ تَحكُمُونَ﴾ (١).(٢)

⁽١) سورة يونس: آية ٣٥.

ويقول ابن ابي الحديد في موضع آخر:

قامًا فضائله (الله الله على الما يقد بلغت من العظم والجلالة والانتشار والاشتهار مبلغاً سمع معه التعرض لذكرها ، والتصدّي لنفصيله ، فصارت كما قال أبر العيناء للمهيد في من خاقان وزير للتوكل والمعتمدة وأخيني فيا أنصاطى من وصف نفضلك ، كالمفجر عن ضوء النهار الباهر، والقمر الزاهر، الذي لا يخفي على الناظر. فأيقت أني حيث التجي بي القول منسوب إلى المعجز ، مقصّر عن الفابة، فانصرفت عن التاباء مقاصرفت عن التاباء فانصرفت عن التاباء الده وركلت الإخبار عنك إلى علم الناس بك ا").

ثم يقول ابن أبي الحديد:

وما أقول في رجل أو له اعداؤه وضعومه بالنشل. ولم يمكنهم جعد مناقبه ولا كان نضائله فقد علمت أنه استولى بنو أمية على سلطان المسلمين في شرق الأرض وغربها. واجتهدوا بكل حياة في إطفاء نوره والتعريض عليه. ووضع اللعاب والمثالب له. ولعنوه على جمع المنابر، وتوغيروا مادهيه، بل حبسوهم وقتلوهم، ومنعوا من رواية أي حديث يتضمن له فضيلة، أو يرفع له ذكراً. حتى حضروا أن يُسمّى أحدً باسم، فما زاه ذلك إلاّر رفعةً وسُؤياً، وكان كالمسك كلما شرّة. إنشر عرفه وكلما تُخم، تضوع نشره، وكالشمس لا تُستر بالراح، وكضوء النهار إن حجيت عنه عين واحدة ادركته عون كتيرة !

وكم أشاروا وكم أبدوا وكم ستروا والفضلُ يَـظهر مـن بــادٍ ومســتترٍ

وما أقول في رجل تُعزى إليه كلّ فضيلة. وتنتهي إليه كلّ فرقة. وتتجاذبه كلّ طائفةٍ. فهو رئيس الفضائل وينبوعها. وأبــو عُــذرها. وســابق مــضارها. ومجــلّى

 ⁽۲) شرح نهج البلاغة: ۹ / ۱۷۰ ـ ۱۷۵.
 (۳) ن ، م : ۱ / ۱۹.

^{., .., ...}

وقد عرفت أن أشرف العلوم هو العلم الإلهي، لأن شرف العلم بـشرف المعلوم ومعلومه أشرف الموجودات، فكان هو أشرف العلوم.

ومن كلامه (機) أقتبس وعنه تُقل، وإليه انتهى، ومنه ابتدأ. فإن المعتزلة _ الذين هم أهل التوحيد والعدل وأرباب النظر ومنهم تعطّم النساس هذا الفنن _ تلامذته وأصحابه: لأنّ كبيرهم واصل بن عطاء تلميذ أبي هاشم عبدالله بن محمد

ابن الهنفيه ، وأبو هاشم تلميذ أبيه وأبوه تلميذه (ﷺ). وبعد هذا الحديث الطويل، فإن جميع علماء وفقهاء الاسلام عيال عليه. حتى أن الداخم قال في مثل من هار من شاعل من الذاذ القداع في مداراً له في من

قال ابن مردويه في كتابه: ان نافع بن الأزرق قال لعبدالله بن عمر:

إِنِّي لأَبغض عليّاً.

قال: أبغضك الله أتبغض ـ ويجك ـ رجلاً سابقةً من سوابقه خير من الدنيا وما فيها^(٢) .

يقول العبد الفقير: يكني أمير المؤمنين فضيلةُ أن أعداء، نقلوا فضائل عظيمة له لا يمكن حصرها. ويكني في هذا المقام إن أعدى أعدائه عمرو بن العاص أنشد أبياناً في مدحم. قال:

⁽۱) شرح نهج البلاغة : ۱ / ۱۹ ـ ۳۰ ـ (۲) کنز الفوائد للکراجکی : ۲ / ۱۶۷ ـ ۱۶۸ عنه بحار الأنوار ۳۹ / ۳۱۰ ـ

الفصل الحادي عشر وفي أبسياتهم نسزل الكنتابُ بآل محسمد عُسر ف الصوابُ

لهُ في الحسربِ مرتبةً تُهابُ ولا سميًّا أبسو حسن عمليًّا

وبسابُ اللهِ وأنـقطعَ الخـطابُ هو النبأ العظيمُوفَلُكُ نُـوح

هو الضحّاك إذا اشتدَ الضرابُ هـ و البكّـاءُ في الحراب ليـلاً

وبساقي الناس كُلُّهمُ تـرابُ عملي الدرُّ والذهب الممحقي

معاقِدها من القوم الرقبابُ وضربستة كسبيعته بخسة

طعامٌ سيوفهِ سهج الأعـادي

وفيض دم الرقماب له شرابُ

بهسم وبجسدُّهم لا يُسترابُ وهم حُججُ الإله على البرايــا



الفصل الثاني عشر

« في ذكر آياتٍ وأخبار واردة في فضائل أمير المؤمنين (繼) »

وسأذكر في هذا الفصل أربعين مطلباً: خمسة منها في آيات الله واردة بشأنه. وخمسة أخرى في نصوصي واردة في إمامته. وثلاثين مطلباً آخراً في فضائله. أمّا الآمات : _

أَرُكِّ: قوله تعالى: ﴿إِنْمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُسُولُهُ وَالسَّذِينِ آمَسُوا السَّدِينِ يُقْيِمُونَ الصَّلَاةَ وَيَوْتُونَ الرَّحَاةَ وَهُمْ رَاجِعُونَ ﴾ (١٠) . هذه الآية نتازلة بشأن أمير المؤسنين (الثِّلَةُ) باجاع الأُمة، نرلت حينا كان يصليّ نافلة الظهر فأعطى خاتمة

للسائل وهو في حالة الركوع. وقد ذكر ذلك في شعره ^{(٢٢}. *ثانياً:* آية التطهير. نزلت هذه الآية بحق النس_يّ وعسليّ وفساطمة والحسسن والحسين (ﷺ) في بيت أمّ سلمة .

قال أمير المؤمنين (ﷺ) : كان رسول الله يأتينا صباح كلّ يوم ويقول:

⁽١) سورة المائدة : آية ٥٥ .

 ⁽۲) انظر: النور المشتمل ۲۱ ح و و ۲ ، والحديث مروي بكثرة من طرق العائم والخاصة.
 منهم: النيسابوري في اسباب النزول ۱۳۲، تفسير البرهان للمح إني ١ / ٤٨١ وغير هم.

٦٠الفصول العليَّة

الصلاة رحمكم الله : ﴿إِنْمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُدَهِبَ عَنَكُمَ الرِّحِسُ أَهَلَ البَيْتَ ويُطهَركم تَطهيراً﴾ (١٠).

وهذا دليل على عصمة أصحاب الكساء (طَيْئِيُكُا)(٢).

ثالثاً: نزول سورة : ﴿هل أَتَىٰ﴾ (٣) في شأن أمير المؤمنين (成紫) وفاطمة والحسن والحسين (مليكيًا) (عُ) ، وقد أجاد الأزري في قوله:

هل أقى «هل أقى» بمدح سوائ لاولا مسولى بسنكر، مسلاها رابعاً: آية المباهلة: والمراد من ﴿التفُسنا﴾ (⁶⁾ على بن أبي طالب (ﷺ). فعيرٌ عنه بأنه نفسه المقدسة (ﷺ) ومن هذا العبير يُفهم أنه (ﷺ) بشارك الذي (ﷺ) في جميع الكالات والفضائل. إلّا النبوّة فهي خارجة عين ذلك بالإجاء, ولمذا عندما سأل المأمون الإمام الرضا (ﷺ) أن يمير، عن أعظم فضيلة

ية برباع والموانين (طلط) بدليل من القرآن ، فأجابه (طلط) : انها آية المباهلة.

وقد أشار الشيخ الأزري بهذه الفضيلة في شعره :

وهو في آية التباهل نفسُ المصطفىٰ ليسَ غيرهُ إِيّــاها خامساً: آية المودّة: قال تعالى: ﴿قُلُ لا أسالُكم عليه أجراً إِلّا المودّة في

⁽١) سورة الأحزاب: آية ٢٣.

⁽۲) انظر: المستدرك للحاكم: ۲ / ۱۶۱۶، السنن الكبرى للبيهقي: ۲ / ۱۵۳ . ذخائر العقبى ۲۷ . مجمع الزوائد ۹ / ۱۹۷ . وهو مما أجمع المفسرون على نزوله في حقّ أهل البيت ۱۵۵۵

⁽٣) سورة الانسان: آية ١.

⁽٤) انظر: تفسير الكشاف: ٤ / ١٦٩ . تفسير الرازي ٣ / ٣٤٣، أسباب النزول للنيسابوري ٢٩٦

⁽٥) سورة آل عمران: آية ٦١، انظر مسند أحمد: ١ / ١٨٥، تنفسير الطبري ٣ / ١٩٢، المستدرك ٣ / ١٥٠ ذخائر العقبي ٢٥.

الفصل الثاني عشر

القربى ومن يقترف حسنة مزد له فيها حُسنة أن الله غفورٌ شكور﴾ (() والمراد من : ﴿القربىنُ﴾ عليّ وناطمة والحسنين (((المراد من ﴿حسنة﴾ في قوله تعالى: ﴿ومِن يَقترف حسَنةً﴾ عبتم ())

يقول العبد الفقير: والآيات الواردة بشأنه (ﷺ) كثيرة ومنها:

المراد من ﴿السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولِئُكَ المَقرِّبِوُنَ﴾ (٣) هو وشيعته (٤).

وكذلك : ﴿إِنَّ النَّذِينَ آمَـنُوا وَعَـبُوا الصَّـالحاتُ أُولِئُكَ هُم خَـيِرُ البويَّلَةَ﴾ (١٠ إيضاً هو وشيعته(٢٠ والمراد سن : ﴿أَفَـمنَ كَـانَ مُـوْمِناً﴾ (٢٪ حـو (ﷺ)(٨)، (

بل ما نزلت آية وفيها: ﴿يا أَيُّهَا الذينَ آمَفُوا﴾ إِلَّا وَكانَ عِلَى النَّهِ عَلَى رأسها وأميرها(١٠) وهو المراد من قوله تعالى: ﴿وهو الذي خَلَقَ من الماء بَشُوراً فجعله نسباً وصهواً﴾ (١٠) لأنّه ابن عم النيّ وزوج ابنته(١١).

(٢) تفسير الطبري: ٢٥ / ١٥، المستدرك للحاكم ٣ / ١٧٢، ينابيع المودَّة ١٠٦.

(٣) سورة الواقعة: آية ١٠ . (٤) المناقب لابن المغازلي: ٣٢٠ - ٣٦٥ عنه بحار الأتوار ٣٨ / ٢٣٩.

(o) سورة البيّنة: آية ٦.

 (٦) شواهد التنزيل: ٢ / ٣٥٦.عنه بحار الأثنوار ٣٥ / ٣٤٤. مناقب الخنوارزمني ٣٦٥ - ٣٤٧. الدر العنثور ٦ / ٣٧٩.

ح ۲٤٧ ، الدر المنثور ٦ / ٩ (٧) سورة السجدة: آية ١٨ .

(A) شواهد التنزيل: ١ / ٤٤٥ ، المناقب لابن المغازلي ٣٢٤ ح ٢٧٠ ، تاريخ بـغداد ١٣ / ١١٢ .

 (٩) ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ ابن عساكر: ٢ / ٢٦٨. حلية الأولياء ١ / ٦٤ / مجمع الزوائد ١ / ١٠٢٢.

(١٠) سورة الفرقان: آية ٥٤ .

(١١) شواهد التنزيل: ١ / ٤١٤، نظم درر السمطين ٩٢.

⁽١) سورة الشورى: آية ٢٣.

٦٢الفصول المايّة

وأشار إلى وفاطمة : ﴿ هُرَجِ البِحِرِينِ بِلِتَقِيانَ ﴾ (`` وأشار إلى النبي (اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ والمُرِجَانَ ﴾ ('') أشارة إلى المسن والمسنن' أنّا .

و و المراد من قوله تعالى: ﴿وَتعيها أَذَنَّ واعية﴾ (٥) لأنه كان الأذن الأدن

الواعية للعلم (٦٠). وهو المراد من : ﴿وصدَّق بِه﴾ في قوله تعالى: ﴿والذي جاء بالصدق

ومدق به (۷) .

وهو المراد من ﴿المؤمنين﴾ في قوله تعالى: ﴿هو الذي أيّدةُ بِعَصْدِهِ وبالمؤمنينَ﴾ (١٠) . وأشار تعالى للكون معه في قوله تعالى: ﴿وكوثوا منع المصادقينَ﴾ (١٠)

وهو المراد (١٠) من قوله تعالى: ﴿ يَوْمِ لا يَخْزِي اللهُ النَّبِيُّ والَّذِينَ آمَنُوا

⁽١) سورة الرحش: آية ١٩.

⁽٢) سورة الرحش: آية ٢٠.

⁽٣) سورة الرحشن: آية ٢٢.

⁽٤) مقتل الحسين (炎) للخوارزمي : ١ / ١١٣ ، ينابيع المودّة ١١٨ .

⁽٥) سورة الحاقة: آية ١٢.

⁽¹⁾ شواهد التنزيل: ٢ / ٢٧١ ، ترجمة أمير المؤمنين من تــاريخ ابـن عــــاكـر ٢ / ٤٣٢ ح ٢٩٦ ، المناقب لابن المغازلي ٢١٨ ح ٣٦٣ .

ح ٢٠١١، المنافب لابن المعازلي ٢٠١٨ - ٢٠١١. (٧) سورة الزمر: آية ٣٣، انظر شواهد التنزيل: ٢ / ١٢٠، المناقب لابن المغازلي: ٢٦٥ ح

٣١٣، عنه بحار الأتوار ٣٥ / ٣٢٨. (٨) سورة الأنفال: آية ١٣. انظر شواهد التنزيل: ١ / ٣٢٣ . الرياض النــضرة: ٣ / ١٧٢ ، الدر المنثور ٣ / ١٩٩.

⁽٩) سورة التوبة: آية ١١٩، انظر النور المشتعل: ١٠٢، شواهد التنزيل ١ /٥٩ ٢.

⁽١٠) احقاق الحقّ: ٣/ ٢٨٥.

الفصل الثاني عشر صعهه ^(۱) وهو (السبيل) و (الصراط) و (الميزان) و (الصراط المستقيم) في القرآن.

وهو الذي بلغ سورة براءة مشركي مكة . وهو الذي عمل بآية النجوي^(۲۲)، حين باع ديناره بعشرة دراهــم ونــاجئ

وعو الدي عشر مرات، وفي كلّ مرّة يتصدّق بدرهم حتى تُسخت آية النجوى بـقوله النبي عشر مرات، وفي كلّ مرّة يتصدّق بدرهم حتى تُسخت آية النجوى بـقوله تنالى: ﴿الشفقتم أن تقدّموا بَيْن بُدى نَجواكُم صدقات﴾ ^(٣) .

وهو المراد من (شهيد) و (شاهد) و (مشهود) في القرآن .

وهو المراد من (ذكر) و (نور) و (نتي) في القرآن . وهو المراد من (صادق) و (صدّيق) في القرآن . وهو (فــضل) و (رحمــــة) و

(نعمة) في القرآن .

وهو ﴿إِمام مُبِينَ﴾ في القرآن . وهو المراد من : ﴿وعِنده عِلمُ الكتاب﴾ (٤٠).

وهو ﴿الآية الكبرى﴾ (٥) و ﴿النبأ العظيم﴾ (١).

وكان (المثم الله عنه الله الله أية أكبر مني، ولا لله نبأ عظيم أعظم مني، ولقد عُرضت ولايتي على الأمم الماضية فأبت أن تقبلها» (٧٠.

والمراد من كلمة ﴿ الَّذِينَ ﴾ في القرآن رسول الله (ﷺ) وهو (ﷺ).

والمراد من تلمه والدين في الفران رسول الله القاير الواد (عَلَيْنَ) . «أنا وعلي أبوا هذه الأمّة، ولحقّنا عليهم أعظم من حق

⁽١) سورة التحريم: آية ٨. (٢) تفسد الطدى: ٢٨ / ١٤.

⁽٢) تفسير الطبري: ٢٨ / ١٤ ، المستدرك للحاكم: ٢ / ٤٨١ ، ينابيع المودَّة : ١٠٠ . (٣) سورة المحادلة: آمة ١٣ .

 ⁽٤) سورة الرعد: آية ٤٣ ، انظر شواهد التنزيل: ١ / ٣٠٧ ، ينابيم المودة: ١٠٣ .

⁽a) سورة النازعات: آية ٢٠

⁽٦) سورة النبأ: آية ٢ .

⁽٧) راجع في ذلك بحار الأنوار: ٣٦ / ١ وما بعدها.

الفصول العلية أبوى ولادتهم: فإنا ننقذهم إن أطاعونا من النبار إلى دار القيرار، وتُبلحقُهُم مين العبودية بخيار الأحرار»(١).

وهو ﴿حيل الله ﴾ (٢) المتين

وهو المراد من : ﴿ صالح المؤمنين﴾ ^(٣) وهو المقصود من : ﴿إِخْوَاناً على سُرِّرِ مُتَقَابِلِينَ﴾ (٤).

وهو المراد من : ﴿ ولكلُّ قوم هادٍ ﴾ (٥).

وهدو المراد من قوله تعالى: ﴿ فسوف يأتي الله بقوم يُحبُّهم ويُحتُونه ﴾ (١).

وهو المراد من قوله تعالى: ﴿ أَجَعَلْتُم سِقَايَةَ الْحَاجُّ وعِمَارَةَ المسجد الصرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله﴾ (٧).

وفي حقَّه نزل قوله تعالى: ﴿ وَمِن النَّاسِ مِن يَشْسِرِي سُفْسِهِ البِسْفَاء مَرضَمَاتِ الله ﴾ (٨) حينها نام في فراش رسول الله (ﷺ) وفداه بنفسه .

وهو المراد من: ﴿ ويؤثرون على أنفسِهم ولو كان بهم خَصاصة ﴾ (١). وهو المؤذن بين الجنّة والنار.

(١) بحار الأنوار: ٣٦ / ٩ ح ١١ عن تفسير الامام العسكري ٣٣٠ .

(٢) سورة آل عمران: آية ١٠٣. (٣) سورة التحريم: آية ٤.

(٤) سورة الحجر: آبة ٤٧.

(٥) سورة الرعد: آية ٧.

(٦) سورة المائدة: آية ١٤٥.

(٧) سورة التوبة: آية ١٩ ، انظر النور المشتعل: ٩٨ حر٢١ ، شواهد التنزيل ١ / ٣٤٤. (٨) سورة البقرة: آية ٢٠٧ ، انظر مسند أحمد: ١ / ٣٣١، تنفسير الطبري ٩ / ١٤٠ .

المستدرك ٣ / ٤.

(٩) سورة الحشر: آية ٩.

الغصل الثاني عشر

وهو صاحب الأعراف .

وهو الذي يُسأل الناس عن ولايته؛ قبال الله تبعالى : ﴿وقِقُوهِم إِنسَهُم مسؤولون﴾(١) أي عن ولاية على بن أبي طالب (ﷺ(٢) إلى غير ذلك .

أمّا النصوص الواردة على إمامة أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) فأكثر من ذلك الذي نذكره هنا. وأنا أشير إليها باختصار:

أولاً: هديت الغدير الذي وصل بالتواند؛ أن رسول أله (ﷺ عند رجوعه من حبّة الوداع في موضع غدير ختم وفي جمع من أصحابه . رفع أسير المؤمنين (ﷺ عتى رأه المجميع ثم أوصاهم به وعزفهم حقّة وأخذ له البيعة من المندر، ومن جملة كلبانه في ذلك اليوم فوله: «تتركتُ بولاه فعليَّ مولاد، اللهمّ وال من والا، وعاض عادا، وتصر من تصره رأخذًل من خذله.

وهذا الحمديث نقله الشيعة والسنّة بالتفصيل. بل وكتبت فيه عـدّه كـتب . وكذلك في سنده كتُب ثمانية وعشرون مجلداً وأكثر^(١٢).

-والعبد الأحقر كتب في هذا الخنصوص كتاباً سهّاه (فيض القدير فيما يستعلّق بحديث القدير) .

النابيّة عديث المغزلة، وقد نقل الشيعة والسنّة روايات معتبرة عن رسول اللهُ وَاللَّهِ اللهُ الله يُعِيّ بعدي» (4).

(٢) النور المشتعل: ٩٦ ح ٥٣ . شواهد التنزيل ٢ / ١٠٦ . المناقب لابن شــهراشــوب ٢ /

⁽١) سورة الصافات: آية ٢٤.

⁽٣) راجع كتاب الغدير للحجَّة الأميني فهو يغنيك بالمصادر في هذا الحديث.

⁽٤) قضائل الصحابة لأحمد بن حنيل: ٢ / ٥٦٦ م ٩٥٤ ، مسّند أحمد ٣ / ٣٣ ، الطبقات . الكبري ٣ / ٢٤ .

الفصول العليمة
 عليه بـ «إمرة المؤمنين» روى بُريدة عن رسول الله

(ﷺ آنه آمرنا أن نسلم على أمير المؤمنين بـ (السرة المؤمنين) أي أن نسقول الله (السلام عليك با أمير المؤمنين) وهذا الاسم غشه ألله بد من السهاء. وكل من تستي به أو رضي أن يُستى به فهو منكوح وإن لم يكن كذلك فسوف بينتل به، ويهمذا المؤمرية ثرة نمان وافق بدعون من ودفية (الإنتائية) (()

نعى فَشَرٌ قوله تعالى: ﴿إِن يدعون من دونه إِلَّا إِنَاثًا ﴾ (أ). رابعاً: حديث دوران الحق مع ، وقد وردت فيه روايات كثيرة عن رسول مقالته من الله من الله

الله (ﷺ) أنه قال: «عليَّ مع الحقّ والحقّ معه. يدور حيث ما دار عليًّ «٬۲٪ خ*امساً: خبر الطبر. وقد روي بطرق متعددة: أنه أهدي إلى الني (ﷺ)*

خ*امسا: خبر الطبر. وقد روي بطرق متعددة انه اهدي إلى النبي (ﷺ)* طيراً مشوياً فوضعه أمامه وقال: «اللهم اثنني بأحبّ خـلقك إليك يأكــل مـــــي» فدخل أمير المؤمنين وأكل معه^(۳).

وأمَّا فضائله وكمالاته (ﷺ) فإن ما ذُكر لا يُعدُّ معشاراً من دفاتر وأسفار

فضائله.

حاز الفضائل والمناقب كلُّها أنَّى يُحيطُ بمدحه الاسفارُ ولأجل التبرّك والتيمن نشير في هذا الكتاب المختصر إلى بعض من فضائله:

ود جل استرك واسيمن تسير في هدامكتاب الحصر إلى بعشم من فصائعة. *أو لاً*: أند (لمُثِلًا) صعد على كنني النبي (تَلَّلُئِثَةً) إلى سقف الكعبة وألق الأصنام إلى الأرض وحطمها^(ع).

تُمانياً: أن رسول الله (ﷺ) جعل أمر نسائه بيد أمير المؤمنين (ﷺ) في حياته وبعد مماته .

نبيانه وبعد عانه . تَالِشًا: أنه (ﷺ) سبق الناس إلى الإيمان والصلاة ومبايعة النبي (ﷺ).

⁽١)سورة النساء: آية ١١٧.

 ⁽۲) تاريخ بغداد: ١٤ / ٣٢١، مجمع الزوائد ٩ / ١٣٤، المستدرك ٣ / ١٣٤.
 (٣) أسد الغابة: ٤ / ٣٠. ذخائر العقس: ٦١. بناميع المودّة: ٥٦.

⁽٤) بحار الأنوار: ٣٨ / ٧٠.

الغصل الثاني عشر وهو الصدّيق الأكبر و(فاروق الأمّة) و (يعسوب المؤمنين)، وأول من يصافح الرسول (مُلَالُتُنَاقُةُ) يوم القيامة .

ويروى أن معاوية أرسل له يوماً كتاباً يفاخرهُ فيه. فلما قرأه (ﷺ) قـال: أيفاخرني ابن آكلة الأكباد. يا غلام اكتب جوابه، وقال هذه الأبيات :

محمدً النبئُ أخبي وصهري وحميزة سيد الشهداء عمتي يُطهر مع الملائكة ابن أمنى وجعفر الذي يُسضحي ويُمسى مشوب لحمها بندمي وكحمي وبنت محمد سكنى وعسرسي وسيطا أحمد ولداي منها أن منكم له سهم كسهمي غُلاماً ما بلغتُ أوان حُلمي سبقتكم إلى الاسلام طُه أ رسول الله ينوم غندير خُنَّمُ وأوجب لي ولايسته عمليكم

وحينها وصل الكتاب إلى معاوية أمر بتمزيقه لكي لا يطّلع أهل الشام على فضائله (علي) فيميلوا إليه (١). رابعاً: كان (علي أخا رسول الله وكان (عَلَيْكُ) يُنزله منزلة خاصة .

ويُحبه اكثر من غيره . وكان يقول بحقّه: «علىّ مني بمنزلة رأسي من بدني»(١). وقال ابن مسعود: رأيت رسول الله وكفِّه في كف عليٌّ وهو يقبلها فقلت:

ما منزلة على منك ؟

قال: منزلتي من الله(٣).

وعن أمير المؤمنين (ﷺ) قال: دخلت على النبيِّ (ﷺ) وهو في بـعض حجراته ، فاستأذنت عليه فأذن لي ، فلها دخلتُ ، قال لي :

⁽۱) ن ، م : ۲۰۱.

⁽۲) ن،م: ۲۹۱.

⁽۳) ن ، م : ۲۹۸ و ۲۱۹.

٧٠الفصول العليّة

يا علي أما علمت ان بيتي بيتك فالك تستأذن على ؟ فقلت: يارسول الله أحبيت أن أفعل ذلك .

صحت برسون الله المستقبل المستقبل الله على المستقبل الله أنها على أما علمت قال: يا على الحبيت ما أحب الله ، وأخذت بآداب الله ، يا على أما علمت أنك أخير ؟ أما علمت أنه أبي خالق ورازق أن يكون لي سرّ دونك . يا على أنت مستقبل و من أن المثال الله بالمردون على اعاد العام ما المكان

انك اخير ؟ اما علمت انه ابى خالق ورازق ان يكون لي سرّ دونك . با عليّ انت وصيى من بعدي. وأنت المظلوم المضطهد بعدي. يا عليّ التابت عليك كالمتيم معي . ومفارقك مفارقي . يا عليّ كذب من زعم انه يجبني ويبغضك . لأن الله تعالى خلفتي وإياك من نور واحد^(۱) .

خامساً: وفي يوم الهندق حينا برز عمرو بن عبد ودّ للمبارزة وضرية أمير المؤمنين (الحجالة) له تعدَّ أفضل من أعال أمة محسد (الحَجَائِيَّةِ) إلى يوم القيامة. كمها أخير بذلك رسول الله (الحَجَائِيُّةِ) وكذلك روي عنه: «أنضريةً عليّ خير من عبادة التقليني، "1"،

ساوساً: في غزوة خبير . حينا أخذ ابو بك. وعمر راية رسول أله (ﷺ) وذهبا للقتال ثم لم يقاتلا وعادا منزمين . فقال رسول: «لأعلين الراية عنا رئيلاً عبئه الله ورسولة . ويمبئ الله ورسولة . كزار غير فزار . لا يرجع حتى يفتح الله على يديمه (٣) .

وفي اليوم التالي أعطى الراية لأمير المؤمنين (ﷺ) فحاربهم وقتل مرحب وقلع باب الحصن.

وفي هذه الحادثة قال حسان بن ثابت:

وكان عدليُّ أرمدُ العين يبتغي دواءً فسلما لم يُحِسُّ مداويا

⁽۱) ن،م: ۳۲۹. ۲۷ ، دادهٔ ۱

⁽۲) بحار الأتوار ۲/۲۹ ـ ۲. شرح نهج البلاغة لابن أيي الحديد ۱۹ / ۲۱. (۲) المناقب لابن المغازلي: ۱۸۱ ح/۲۱ ، بحار الأشوار ۲۹ / ۹. ورواه صاحب حملية الأولياه ۱ / ۲۲، والبيهتي في السنن الكبرى ۱/۲۰ .

شنفاه رسول الله منته بنفلة فسيورك مسرقياً وسورك رافيا وقال سأعطي الرابة اليوم صارماً كُسيًا عسبًا للسرسول مواليا يُحرَّ المسسي والآلة بحسبة بمع يفتح الله الحسون الأوابيا مناصق بها دون البرية كيلها عسليًا ومياة الوزيس المواخيا

المائة: وحينا جاء المهاجرون الى المدينة وينوا بيوتهم حول محيد الرسول المائية وينوا بيوتهم حول محيد الرسول (المنطقة) ماذ المنطقة الم

تُلَمَعَةً: إِنَّهُ ﴿ كَانَتَ فِيهِ خَصَالَ الأَنْبِياءُ ﴿ لِثَجُّهُ ﴾ . فَنَ أَحَبُّ أَنْ يَنظُر إِلَى آدم (ﷺ في علمه ، وإلى نوح (ﷺ في حكته ، وإلى ابراهيم (ﷺ في ضحاته ، وإلى سلهان (ﷺ في جهته ، وإلى داود (ﷺ في قدد ، وإلى يوسف (ﷺ) في جماله، فلينظر إلى عليّ بن ابي طالب لأنه يذكّر بهم جمعاً و(كلّ صفاتهم الحسنة تلك حويتها وحدك)؟؟!

وقد قال محمد بن احمد المفتح البصري _ وهو أحد أعلام أهل اللغة والأدب والحمديت ، وله اشعار كثيرة في مراني أهل البيت (ﷺ). ولأنه كان يتفخم للتناهم فلقّب بـ (المفتم) _ قصيدة في مدح أمير المؤمنين (ﷺ) شبّه فيها بسائر الأنبياء ولاﷺ) قال:

⁽١) أمالي الصدوق: ٢٧٣ ح ٤ عنه بحار الأنوار ٣٩ / ١٩ ح ١ . (٢) أمالي الطوسى: ٢ / ٣٠ عنه بحار الأنوار ٣٩ / ٣٥ ح ١ .

٧٠الغصول العليّة

عاشراً: وحين أراد أن يغتسل (ﷺ) أحضر له جبرئيل (ﷺ) سطلاً مملوءً ماهً من نهر الكوثر ، ومنديلاً من الجنة (٣).

وكذلك في رواية أُخرى في احدى الغزوات، حينا أراد الوضوء للصلاة جاءه جبرئيل بسطل ماء وميكائيل بمنديل فتوضأ ومسح بالمنديل ^(٤).

ربين بسطن ماء وميت بن بندين عوصه ومسح باستين . يشير ابن الحجاج إلى هذه الفضيلة وحديث الجام شعراً بقوله:

كالسّطل والجام والمنديل جاء به جبريل مـا أحــد فــــه بمــختلف

السف واجم والبدين جد يه جبريل الداخلة المجتمعة المسافحة المسافحة المجتمعة الما الذي والتيمين الما الحداثية المؤلفة المن الما الذي والتيمين المؤلفة الما من الجنة في يده من الجنة في ده أم تعال المؤلفة المؤلفة والمؤلفة المؤلفة والمؤلفة المؤلفة المؤلفة المؤلفة والمؤلفة المؤلفة الم

قال الشاعر:

⁽١) انظر بحار الأنوار: ٣٩ / ٤٩ ـ ٧٧.

 ⁽٢) كشف الفئة: ١ / ١٣٩ عنه يحار الأنوار ٣٩ / ١٠٩ ح ١٥. كفاية الطالب ١٣٢.
 (٣) أمالي الصدوق: ١٨٧ ح ٤ عنه يحار الأنوار ٣٩ / ١٨٤ ح ١.

⁽٣) امالي الصدوق: ١٨٧ ح ٤ عنه بحار الانوار ٢٩ / ١١٤ ح ١ . (٤) الفضائل لابن شاذان: ١١١ عنه بحار الأنوار ٣٩ / ١١٦ ح ٣.

 ⁽a) الفضائل لابن شاذان: ٧٠ عنه بحار الأنوار ٣٩ / ١٢١ ح٤.

⁽٥) انفضاط لا بن شادان: ٧٠ عنه بح (٦) سورة الأحزاب: آية ٣٣.

الفصل الثاني عشر۱۱

إمامي كمليم الجمان والجمام محاً فهل بكليم الجان والجمام من مثل الحادى عشر: نزول الكثير من الهدايا من الله لرسول الله (ﷺ) وأمير

المؤمنين (ﷺ) مثل الرمّان والعنب والأترج والسفرجل وغير ذلك(١).

وقد أشار إلى بعض ذلك العبدي في قوله:

مدّتنا الشيخ الثقة، عمدٌ عن صدقة رأيته على جرى، مع النبي ذي النهى فأكد سنه معاً، حتى إذا سائسيا فأكد سنه معاً، حتى إذا سائسيا كسان طعام الجيئة أنزله دو السرّق كسان طعام الجيئة أنزله دو السرّق الثاني عشر أنه (الحقيّة) في اللغان الآخر والمرار دو ساقي الحوض، وحمال لدا وسال إله (الحقيّق) في اللغان الآخر و المن عنا على ويضع في نقان وأن

التاني عشر: أنه (عَلَيْكُمَ أَسِيمَ الجُمَّةُ والنَّارِي وَهُو سَاقِي الْحُوضُ، وصالحل لوا، وسول أَهُ (تَطَلِّينَكُمُ ا فِي الدنبا والآخرة. وأن حيّه اينان وبضه كثر وتفاق. وأن ولايته ولاية لله ورسوله، وعدارة عدارة الله ورسوله وولايته حصن من عدّاب الله ولو أجتمع الناس على حبّه لما خلق الله النار. وأن حبّه يمحو السيئات كها تأكل النار المطب.

وكذلك ما جاء عن النبي (ﷺ) أنه قال له: «مثلُك في أمني مثل ﴿قل هو الله أحد﴾ فن قرأها مرة نقد قرأ ثلث القرآن. ومن قرأها مرتبن فقد قرأ ثمائي القرآن. ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن كلّه. فن أحبّك بلسانه وقسليه ونـصرك بيده فقد استكل الاجان» ".

وكان أصحاب رسول الله يعرفون المنافقين ببغضهم عمليّ بـن أبي طـــالب (الحَجُهُ) وأن أعداءه ابناء زنا أو حيضة (٣٠).

⁽۱) راجع بحار الأنوار: ۳۹ / ۱۱۸ _ ۱۳۰ . (۲) راجع بحار الأنوار: ۲۹ /۱۱۸ _ ۱۳۰ .

⁽۱) راجع بحار الانوار: ۱۸ /۱۱۸ - ۱۲۰ . (۳) المناقب لاين شهراش ب: ۳ / ۲۰۵ عند بجار الأثرار ۳۹ / ۲۹۴ .

١١لفصول العليّة

قال النبي لعلي (للثُّيلًا) : (لا يحبّك إلّا من طابت ولادته. ولا يُغضك إلّا من خبثت ولادته. ولا يواليك إلّا مؤمن. ولا يعاديك إلّا كافر)(١).

سِنت ولادته. ولا يواليك إلا مؤمن. ولا يعاديك إلاكافر)^^\ وعنه (ﷺ) : (حبُّ علي بن أبي طالب حسنة لا تضرُّ معها سيئة. وبغضهُ

سيئةً لا تنفع معها حسنة)(٢). مقال (ﷺ) / (شاحة عام (ﷺ) هـ الذائر من ما الذارة (٢)

وقال (ﷺ) : (شيعة عليّ (ﷺ) هم الفائزون يوم القيامة)^(٣).

وعن أبي سعيد الخسدري في تنفسير قبوله تنعالي **﴿ولتُسْعُرِفُنَعُهُمْ فَــي لَــمِنِ** القول﴾(٤) ، قال: ببغضهم علياً (طﷺ(٥)

وروى ابن عباس: رأيت حسان بن شابت واقفاً في سنى ، ورسول الله (وَالْكِنْكُورُ) وأصحابه مجتمعين، فقال النبي (الْمُؤْلِئُنُورُ) : يا معاشر المسلمين ، هذا علي بن أدر طالب سند الله من و اللهم الأكرى ، منز لته مذهر لقوان ن من مهمر الآل أنه لا

ين أبي طالب سيّد العرب والوصي الأكبّر، منزلته منزلة هارون من موسى إلّا أنه لاً نبي بعدي. ولا نقبل الثوبة من تانب إلّا بحبّه. يا حسان قل فيه شيئاً. فأنشأ حسان بن تابت:

تابت: لا يمقبل التدوية من تنائب إلّا بجب ابسن أبي طسالب أخسي رسول الله بل صهره والصهـر لا يعدل بالصاحب ومن يكن مثل علي وقد رُدّت له الشمس من المغرب؟

الثالث عشر: أن سبّه كفر ، ومن يراجع كنب السير والأخبار سوف يجد أن كلّ من سبّه ذاق العذاب الإلهي في الدنيا: مثل الرجــل الذي هــلك تحت أرجــل

⁽۱)ن،م.

⁽٢) الفردوس للديلمي : ٢ / ١٤٢ ح ٢٥ ــ ٢٧ عنه بحار الأنوار ٣٩ / ٣٠٤ ح ١١٨. (٣) الفضائل لابن شاذان: ١١٢، عنه بحار الأنوار ٣٩ / ٢٤٨ ح ٩.

⁽٤) سورة محمد: آية ٣٠. (٥) المناقب لابن شهراشوب: ٢ / ٢١٥ عنه بحار الأنوار ٣٩ / ٢٦٠ ح ٣٣.

⁽۱) المناقب لا ين شهراشوب: ۱ / ۱۱۵ عنه بحار الانوار ۱۱ / ۱۰۰ ع ۱۱. (۱) بشارة المصطفى: ۱٤٧ عنه بحار الأنوار ۲۷ / ۲۲۰ ع ۱۹.

الفصل الثاني عشر

الجمل. والخطيب الذي أصيب بالعمى وأصيب أبو عبدالله المحدّث بالعمى حين كان ينكر فضله. وتحوّلُ الخطيب الدمشتي إلى كلب، وتحول مؤذن إلى خنزير الأنه سبّه. وأسودٌ وجه آخر، وخروج ثور من الشط في واسط ودخوله في المسجد وقـتل الخطيب الذي كان يسبّ أمير المؤمنين. وخنق شخص في منامه. وتحوّل بول آخر إلى قطران. وهلاك جماعة كثيرة في منامهم ممن كانوا يسبُّونه مثل أحمد بن حمدون

الموصلي، وذبح جار محمد بن عبّاد وغيره، ونزول العذاب على الحارث بن النعمان الفهرى عندما لم يتقبل ولايته وأعرض عنها(١١).

الرابع عشر: كان (لل العلم الناس؛ لأنَّه كان ملازماً لرسول الله (عَلَيْهُ عَنْهُ) يقتيس من مشكاة النبوة (٢٠).

قال رسول الله (ﷺ): «أنا مدينة العلم وعلىُّ بابها»^(٣).

قال الشيخ الأزرى: وهو الباب من أتاهُ أتاها إنما المصطني مدينة عملم

وقال الفردوسي

چه گفت آن خداوند تنزیل ووحسی خسداونسد أمسر خسداونند نهسی که من شهر علم علم دارست درست این سخن قول پیغمبراست

گواهی دهم کاین سخن را از اوست تو گوئی دو گوشم بر او از اوست(¹⁾

وكثيراً ما كان يخطىء بعض الصحابة في الاحكام الإلهية، ولا يجدون مخرجاً في حلَّ المشكلات إلَّا بالرجوع إليه (للتُّلة) . وبعضهم كان يفتى خطأً فيصحح لهم

(٢) بحار الأنوار: ٤٠ / ١٢٧. (٣) بحار الأنوار: ٤٠ / ٢٠٠.

(٤) أي ما قاله الله في الوحي والتنزيل وهو الآمر الناهي، أنا مدينة العلم وعلى بابها، وهــو قول النبي حقًّا، وأنا اشهد أن هذا الحديث عنه فحدَّثُ وأنا مصغ إليك .

⁽١) راجع بحار الأنوار: ٣٩ /٣١٦ وما بعدها .

٧٤الفصول العايّة

أمير المؤمنين. ولهذا كان عمر يكرر قوله: (لولا عليّ لهلك عمر). وكثيراً ما كــان يقول: (أعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن).

ولم يحدث أن حكم حكماً ورجع فيه أبداً ، وهذا أمر معروف لأهل العلم والمعرفة، وعلمه يعتدد العلماء والفضلاء في كل فن أمثال ابن أبي الحديد، كما لم يصل إلى درجة حفظه للعلم. فكان بحفظ كلّ ما يقوله النبي (ﷺ) الذي ما كان ينزل علمه شيء من الوحي إلّا ويعلَّمه عليّاً (ﷺ) ، وفي حقّه نزلت الآية: ﴿وقعهها أذنَّ واعهة﴾ (١).

والعرب تعرف عقله، وقد أخبر عن سعة علمه في مواضع متعددة : وكان يقول: (سلوني قبل أن تفقدوني) والناس يسألونه مسائل صعبة في علوم غامضة وهو يجيبهم عليها.

ومن الغريب أن كلّ من إدّعى ذلك بعده ذلّ وافتضع. كما حصل لمقاتل بن سليان. وابن الجوزي. والواعظ البغدادي في عهد الناصر بالله العباسي. وقـصص افتضاحهم بعد أن تفوّهوا بتلك العبارة وهي مدوّنة في كتب السير والتوازيخ⁽⁷⁾.

النخامس عشر: أنه (الحجة) أخبر بأمور غيبية. وهي أخبار أكثر سن أن تحصى. والعبد الأحقر سيذكر قسماً منها. وقد ألفت في هذا الباب كتاباً خساصاً سيدة (الآيات البينات في أخبار أمير المؤمنين عن الملاحم والفائهاتا، وأرجو منه المؤلجة) أن ينظر إلى العبد المقبر بعين العطف حتى أفرغ من اتمام هذا الكتاب لكي أكون في خدمة عتبته الطاهرة طيلة عمرى،

" بالجملة. كرة بعد كرة يخبر أن ابن ملجم سوف يضربه بالسيف على رأسه

⁽١) سورة الحاقة: آية ١٢. (٢) منتهى الآمال: ١ / ١٠٧.

الفصل الثاني عشر

فيخضب لحيته من دمه. وكان ينتظر ذلك الخضاب حتى وقع ما أخبر به^(۱). كيا أخبر عن شهادة الامام الحسن (الخيلا) مسموماً.

وکتیراً ما أخبر بشهادة ولده الحسین (幾乎) . وعند مروره بکریلاه کمان یشیر إلیها ویقول: (هاهنا مقتل الرجال. هاهنا مقام النساء. هاهنا مناخ الأبل⁽⁷⁷⁾. وطالما یکی لظلومیة ولده.

وأخبر كذلك البراء بن عازب أنه سيدرك زمان شهادة الامام الحسين

(ﷺ) ولا ينصره (٣). وأخبر كذلك بأن معاوية سيبق حيّاً بعده. ويتسلّط على المسلمين ^(٤).

واحبر كذلك بحكم الحبّاج بن يوسف الثقني، ويوسف بن عـمر، والقـتل

وسفك الدماء، وحبس الناس في زمن بني أميّة⁽⁶⁾. كما أخبر عن خوراج النهروان. وعبورهم النهر، وقتلهم مـع رئـيســــم ذي

التديد " . وإخباره بعاقبة جماعة من أصحابه وبأي نحو يُقتلون. مثلماً أخبر عن قطع يد ورجل جويرية بن مسهر ^(۷) ورشيد الهجري^(۱) وصلبهم .

١١ ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ ابن عساكر: ٣ / ٣٣٥، المستدرك على الصحيحين ٣ /
 ١١٣ ، مجمع الزوائد ٩ / ١٣٧.

(۷) دلائل النبرة لابي نعيم: ۲ / ۸۸۵ ح ۵۰ ، أسد الغابة ٤ / ١٦٩ ، الارشاد للمفيد ۱۸۵ . (۱۳) الإرشاد للسفيد : ۱۷۶ . إعــلام الورى (۷۷ ، كــف الفــــّـة ١ / ۲۷4 ، نعيج البــلاغة الغطلة ٥٧ .

(٤) الملاحم والفتن لاين طاووس: ٢٧ . الفتن لنعيم بن حئاد ١ / ٢٧٧ ح ٣٠٣. (٥) دلائل النبرة المبيهقي: ٦ / ٤٨٨ . شرح نهج البلاغة لاين أبي الحديد ٧ / ٢٧٧ . كـنز المئال: ١١ / ٢٦٣ ح ٢٤٧٠.

اصفان ۱۰۰ / ۱۰ اع ۲۰۲۰ . (۲) الكامل لابن الأثير: ۳/ ۳۲٪ مسند أحمد ۱ / ۱۲۱ و ۱۳۹. تاريخ بغداد ۷/ ۲۳۷. (۷) إعلام الوری: ۱۲۵ ،الخرائع ۱ ۲۰۲۷ – 22. ١١لفصول العايّة

وإخباره عن شهادة ميثم التمار وصلبه قرب منزل عمرو بن الحريث. وعن تعيينه النخلة الى يُصلب عليها(١).

وكذلك أخبر عن قتل قنبر(١٠٠ ، وكميل(١١٠ ، وحجر بن عدي(١٢) و فيرهم. وإخباره عن قتال الناكثين والمارقين والقاسطين(١٢) .

وإخباره عمّا كان يضمره طلحة والزبير عندما أراد نكث بميعته والتهميؤ لحربه. حين قالا له إنهما يريدان الذهاب إلى مكة بقصد العمرة. فقال لهم :

ه. حين 10 ته إنها يريدان الدهاب إلى محه بقصد العمرو، فقال هم : إنما تريدان البصرة، ثم أخبر أصحابه أنه سيلاقيها مع جيشهها فيا بعد (١٤٤).

وإخباره عن وفاة سلمان في المدائن ، وطيّ الأرض له وحضوره جنازته.

ر أخبر كذلك عن خلافة بني أمية وما لهم, وخلافة بني العباس، كما أضار في أحدى خطبه إلى أوصاف وخصائص بعض خلفاء بني العباس، مثل رأفة السفاح. والمنصور السفاك، وعظم ملك الرشيد، وعلم المأمون، وشدّة تعصب وعناد المتوكّل. وقتاء على يد ولده، وكثرة تعب ومشقة المضد بسبب انتخاله في حرب صاحب الرئح، وإحسان المعتشد للعلويين، وقتل المقتدر واستيلاء ابنائه الشلافة الراضي والمثيّق والمطبع على الخلافة .

وهذه هي الخطبة:

«ويلٌ لِهٰذَه الأُمَّه من رجالهم. الشَّجرةُ الملعونة التي ذكرها ربُّكم تـعالى .

⁽A) ن ، م : ١٧٦ ، الخرائج ١ / ٢٢٨ ح ٧٢عنه بحار الأنوار ٤٢ / ١٣٦ ح ١٧ . (٩) ن ، م : ١٧٥ ، الخرائج ١ / ٢٢٩ ح ٧٣عنه بحار الأنوار ٤٢ / ١٣٦ ح ١٧ .

⁽١٠) كشف الحقّ ونهج الصدق: ٢٤٢، ارشاد المفيد ١٧٠ ـ ١٧٣، بحار الأنوار ٢٤/ ١٧٦. (١١) الارشاد للمفيد ١٧٢ عنه بحار الأنوار ٤٢/ ١٤٨ ح ١٨، الاصابة لابن حجر ٣ / ٣١٨.

⁽۱۲) اختیار معرفة الرجال: ۱۰۱ ح ۱۲۱. (۱۳) تاریخ بغداد: ۲۲ / ۱۸۲، ترجمهٔ أمیر المؤمنین (野) من تاریخ ابن عساکر ۲۰۰/۳.

⁽١٤) الخرائج : ١ / ١٩٩٩ - ٣٩ عنه بحار الأنوار ٤٢ / ١٤٧ - ٧١.

الغصل الثاني عشر

أوَّكُم خضراء، وآخرهم هزماء، ثم يلي بعدهم أمر أمَّة محمد (وَاللَّهُ اللَّهِ) رجال أوَّلُم أرأفهم، وثانيم أفتكهم، وخامسهم كبشهم، وسابعهم أعلمهم، وعاشرهم أكفرهم بقتله أخصّه به، وخامس عشر هم كثير العناء قبليل الغيناء. سيادس عيشر هم أقضاهم للذمم أوصلهم للرحم. كأني أرى ثامن عشرهم تفحص رجلاه في دمــه بعد أن يأخذه جنده بكضمة من ولده ثلاث رجال سيرتهم الضلال _ إلى أن يشير في آخر الخطبة إلى قتل المستعصم في بغداد في قـوله ــ : لكأني أراه عــلي جــسر

الزوراء قتيلاً» ﴿ ذلك بما قدَّمت بداه وإن الله ليس بظلام للعبيد﴾. وإخباره عن وقوع الفتن في الكوفة والقتل وابتلاء الناس بأتمة الظلم الَّذين

رفعوا راية الظلم فها.

وإخباره عن إجبار معاوية الناس على سبُّه وشتمه، وإخباره ابن عباس في ذي قار عن مجيء جيش لمساعدتهم. وأن عددهم سيكون ألف مقاتل. فعدّهم

فوجدهم كها قال بلا زيادة أو نقصان(١١). وإخباره عن دواهي البصرة وفتنة الزنج في كلهاته التي قالها للأحنف بسن

وإخباره عن جيش هولاكو وفتنتهم. وفي خطبة له بعد واقعة الجمل في البصرة أشار إلى قتل أهلها على يد الزنج.

واخباره عن بناء مدينة بغداد.

وإخباره عن الدجال وحوادث العالم .

وإخباره عن غرق مدينة البصرة في قوله: «وايمٌ الله لتغرقنُّ بلدتكم حستي كأني أنظر إلى مسجدها كجؤجؤ طير في أُجِه بحر»(٣).

⁽١) الخرائج: ١ / ٢٠٠٠ م ١٣٩ ، الارشاد للمفيد ١٨٢ .

⁽٢) نهج البلاغة الخطبة ١٣.

٧٨الفصول العليّة

وإخباره عن مصير عبدالله بن الزبير وقوله فيه: « خَبُّ ضَبُّ يروم أمراً ولا يدركه, ينصب حبالة الدين لاصطياد الدنيا. وهو بعد مصلوب قريش».

بدركه. ينصب حبالة الدين لاصطياد الدنيا. وهو بعد مصلوب قريش». وإخباره عن مقتل النفس الزكية محمد بن عبدالله المحض في أحجار الزيت في

المدينة. وإخباره عن مقتل محمد وإبراهيم في باخمرا؛ وهو موضع بين واسط والكوقة

ربوسره على بعد أن يظهر. وكفهر بعد أن يقهر». وكذلك قال: «يأتيه سهم يكون فيه منيته. فيا بؤس الرامي شُلَت يداه ووهن عضده.

وإخباره عن قتل فخ. واستيلاء السلاطين العلوبين في المغرب. وعمن السلاطين الاساعيليين بقوله: «ثم يظهر صاحب القيروان ــ إلى قوله ــ من سلالة ذى البداء المستجى بالر ذاء».

وإخباره عن سلاطين آل بويه وقوله فهم: «ويخرج من ديلهان بنو الصياد_ إلى قوله _: حتى يملكوا الزوراه ويخلعوا الخلفاء».

ي و الخباره عن مراوان وقصىر مدة حكه بقوله: «أما إن له إمرةً كلعقة الكلب انفه. وهو ابو الاكبش الاربعة، وستلق الأمة منه ومن ولده يوماً أحمر» .

مو ابو اد بيس اد ربعه، وسنعي اد مه منه ومن ولده يومه ا مره . وإخباره بملك بني العباس، وغلبة الترك عليهم وذهاب ملكهم في قوله:

«ملك بني العباس يسر لا عسر فيه ـ إلى قوله ـ ومسلَّط عليهم ملك من الترك بأتي عليهم من حيث هذا ملكهم. لا يرمُّ بمدينة إلاَّ فتحها. ولا ترقع له داية إلاَّ تكسها. الويل الويل لمن ناواء، فلا يزال كذلك حتى يظفر» إلى غير ذلك مما ليس هنا مقار ذكر أ⁽¹⁾.

السادس عشر: أنه (光学) كان أزهد الناس بعد رسول الله (光学学) وكلّ الزاهدين وقفوا عند اعتابه. فهو سيّد الزهاد، لم يشبع من طعام قط. لباسه أخشن

⁽١) منتهى الآمال: ١ / ١١٦ ـ ١١٧.

الفصل الثاني عشر

اللهاس. ونادراً ما كان بهذم إلى خبزه إداماً . وإن قعل ذلك فالحلم أو الخبل أو الزيت. وفي كتاب له إلى عابان بن حنيف قال: «ألا وإن إمامكم قد اكتنى من دنياه بطعريه. ومن طعامه بقرصيه ، وقال: «لو شتت لاهنديت الطريق إلى مصفى هذا العسل. ولياب هذا الفنح. ونسائح هذا الغز، ولكن هميات أن يخلبني هواي. ويقودني جشعي إلى تخيرً الأطعمة ولعل بالهجاز أو ساليمانة من لا طسع له في القرص. ولا عهد له بالشيع، أوأيت مبطاناً وحولي بطون غرق...أأفتم من نفعي بأن يقال: هذا أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر...فا خلقت ليشغلني أكل الطبيات كالبهمة المروطة همهما علقهاه.⁽¹⁾

ومن يتابع خطيه وكلمانه وسيرته يرى عين اليقين شدّة زهده وعدم اعتنائه بالدنيا إلى أي حدٍ كان. قال (ﷺ): «والله إن دنياكم أهون في عيني من عراتي في يد مجدومه").

السابع عشر: كان (ظُلِّة) أعبد الناس، سيّد العابدين، مصباح المتجدين، أكثر القرم صلاً، وأكثرهم صياماً، منه تعلّم النّباد صلاة الليل وعلازمة الأوراد، ومن سراجه اشعلوا شمع الفين في طريق الدين، جبهته الدورانة خشنة من كثرة ومن الموجد، كان إذا توجّه فه تعالى لا يلفت إلى شيء آخر حتى أنه تنفذ في قدمه الساجود، كان إذا توجّه فه تعالى لا يلثقت إلى شيء آخر حتى أنه تنفذ في قدمه بعلائة فاخرجه.

كان يصلّي كلّ ليلة الله ركعة. واحياناً يفشى عليه مـن شـدّة خــوف الله وخشيته. وحيثاً شئلت احدى جواريه عن صلاته (ﷺ) في شهر رمضان؟ قالت: رمضان وشوال عند على بشكل واحد يجبى تمام الليل بالعبادة .

⁽١) نهج البلاغة شرح محمد عبدة ٣ / ٧٨ الكتاب ٤٥.

^{. 4.0 / 4: 1.0 (4)}

٨٠ الفصول العليّة

وكان الإمام على بن الحسين (ﷺ) مع كثرة عبادته وصلانه. فمهو (ذو الثفنات) و (زين العابدين) يقول: «من يقدر على عبادة علي بن أبي طالب». يعنى من يستطيع تمثل عبادة على بن أبي طالب. ومن له قدرة كقدرة على

ين أبي طالب على العبادة^(١). وفي حديث ضرار حين وصفه لمحاوية: (لو رأيته إذ مثل في محسرابـــه وقـــد

أرخى اللبل سدوله، وغارت نجومه، وهو قابض عل لحيته، يتململ تملكل السليم، ويبكي بكاء الحزين، وهو يقول: (يا دنيا أيِّ تعرضت أم إلِّيّ تشوقت، هيهات هيهات لا حاجة لي فيك، أبتنكِ ثلاثاً لا رجمة لي عليك) ثم يقول:

«واه واه لبعد السفر. وقلّة الزاد. وخشونة الطريق». قال فبكي معاوية. وقال: حسبك يا ضمرار كذلك والله كان على (岩紫) رحم

وفي حديث أبي الدرداه. قال: شهدت على بن أبي طالب (ﷺ) بشوعطات التجار وقد اعترل عن مواليه. واختفى تمن بليه. واستتر بخيلات النخل، فافتقدته وتُقد عليَّ مكانه، فقلت لحق بمنزلة فاذا أنا بصوت حزين ونغمة شجيء، وهمو يقول: (إلهي كم من مويقةٍ حلمت عن مقابلتها بنقتك، وكم من جريرة تكرّمت عن كشفها بكرمك . إلهي إن طال في عصباتك عمري وعظم في الصحف ذنبي، فما أنا مؤملً غير غفرائك، ولا أنا براح غير رضوائك).

(Y) امالي الصدوق: ١٩٤ ع ٢ عنه البحار ٤١ / ١٤ ح ٦ .

⁽١) المناقب لابن شهراشوب: ٢ / ١٣٥، عنه البحار ٤١ / ١٧.

الفصل الثاني عشر

الدعاء والبكاء والبث والشكوى. فكان كمّا ناجى به الله تعالى أن قال:

(المي أفكر في عفوك فتهون على خطيئتي، ثم أذكر العظيم من أخذك فتعظم على بلبيقي ثم قال. (آء إن أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محصيها. فتقول خذوه فياله من مأخوذٍ لا تتجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته. يرحمه المللاً إذا اذن فيه بالنداء).

ثم قال: (آه من نار تنضخ الأكباد والكل ! آه من نارٍ نزاعة للشوى ! آه من غمرةٍ من لهبات لظى).

ثم قال: ثم أنمم في البكاء فلم اسم له حسّاً ولا حركة، فقلت: غلب السوم عليه لطول السهر, أو فقلة لصارة الفجر، قال: فأتيته فاذا هو كالحشية الملقاة فمركته فلم يتحرك وزويته فلم ينزو، فقلت: إنا أنه وإنا إليه راجمون، مات والله علي بن أبي طالب !

قال: فأنيت منزله مُبادراً أنماد إليهم، فقالت فاطمة (هُلِهُ) : يا أبا المدرداء ما كان من شأنه ؟ فأخبرتها الخبر، فقالت: هي والله يا أبا الدرداء الفشية التي تأخذه مد خشة الله .

ثم أتوه بماء فنضحوه على وجهه فأفاق، ونظر إلىّ وأنا أبكي.

فقال: مما بكاؤك يا أبا الدرداء ؟

فقلت: مما آراه تغزله بنفسك .

ققال: با أبا الدردا. كيف لو رأيتني ودعي بي إلى الحساب. وأيتن أهـل الجرائم بالعذاب. واحتوشني ملاتكة غلاظ وزيانية فظاظ بين دي الملك الجبار. قد أسلمني الأحبّاء ورحمني أهل الدنيا. لكنت أشدّ رحمّةً بين يدي من لا تحسق عليه خافية .

الفصول العلية فقال أبو الدرداء: فوالله ما رأيت ذلك لأحد من أصحاب رسول الله

(1) (超級)

الثامن عشر: كثرة جوده وسخائه؛ وهذا الأمر أشهر من أن يذكر، فقد كان يصوم أيَّاماً ويبيت لياليه طاوياً. ويعطى قوته للآخرين. وبذكر إيثاره نزلت سورة ﴿ هِلْ أَتَّمَ ﴾ ونزلت كذلك بشأنه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ يُنفقُونَ أُمُوالِهِم بِاللَّيلِ والنَّهار سِرّاً وعلانيةً ﴾ (٢).

كان يعمل أجيراً ويتصدق بأجرته. بينا يضع الصخر على بطنه مـن شـدّة الجوع.

قال أبه الطفيل: رأيت عليًّا (عليُّة) يدعو اليتامي فيطعمهم العسل. حتى قال بعض أصحابه: لوددت أني كنت يتيماً ٣٦) .

وسأله أعرابي شيئاً فأمر له بألف، فقال الوكيل: من ذهب أو فضة ؟

يعني ألف دينار أعطيه أم ألف درهم ؟ فقال: كلاهما عندي حجران، فأعط الأعرابي أنفعها .

وبعد شهادته قال معاوية _ أعدى أعدائه _ مشيراً إلى سخائه: لو ملك عليَّ

بيتاً من تبر وبيتاً من تبن لأنفذ تبره قبل تبنه (٤). وفي رواية أخرى أنه احتفر له عيناً في أرضه. فخرج ماء ينبع في السهاء كعنق

البعير فسهَّاها ينبع، فجاء البشير يبشره. فقال (الله الله): (بشَّر الوارث، هي صدقة بتَّة في حجيج بيت الله، وعابر سبيل الله، لا تُباع ولا تُوهب ، فمن باعها أو وهبها فعليه

⁽١) أمالي الصدوق: ٧٢، عنه البحار ٤١ / ١١ ح.١. (٢) سورة البقرة: آية ٢٧٤.

⁽٣) المناقب لابن شهر اشوب: ٢ / ٧٧، عند البحار ٤١ / ٢٩.

⁽٤) المناقب لابن شهراشوب: ٢ / ١١٨، عنه النحار ٤١ / ١٤٤.

الفصل الثاني عشر

لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً^^). وروى السيد ابن طاووس (ﷺ) في كشف المحبَّة، أن أمير المؤمنين (ﷺ)

قال: (تزوجت فاطمة (عُلِيُّكُ) وما كان لي فراش، وصدقتي اليوم لو قُسّمت على بني هاشم لوسعتهم).

وقال: إنَّه (ﷺ) وقف أمواله وغلَّته التي كانت تبلغ أربعين ألف دينار. وباع سيفه. وقال: (من يشتري سيني ؟ لو كان عندي عشاء ما بعته)(٢) .

التاسع عشر: حسن خلقه وبشر وجهه: وهذا الأمر واضح إلى حد أن عابه

به أعداؤه. قال عمرو بن العاص: أنه كان ذو دعابة شديدة، وهذا القول إنما أخذه من عمر بن الخطاب، لقوله له لما عزم على استخلافه: لله أبوك لولا دعابةً فيك .

ونقل أن معاوية قال يوماً لقيس بن سعد: رحم الله أبا حسن ، فلقد كـان

هشاً بشاً، ذا فكاهة .

قال فيس: نعم. كان رسول الله (عَلَيْنَكُونَةُ) بمزح ويتبسم إلى أصحابه، وأراك

تسرُّ حسوا في ارتغاء وتعيبه في ذلك. أما والله لقد كان مع تلك الفكاهة والطلاقة أهيب من ذي لبدتين قد مسه الطوى، تلك هيبة التقوى، وليس كما مهابك طغام أهل الشاء(٣).

ويُر وي أن أمير المؤمنين (عُلَيُكُ) مرّ بأصحاب التمر فاذا هو بجارية تسكي. فقال:

يا جارية ما يبكيك ؟

قالت: بعثني مولاي بدرهم فابتعت من هذا تمرا، فأتيتهم به فلم يرضوه، فلما

⁽١) بحار الأنوار ٤٢ / ٧١.

⁽٢) كشف المحجّة: ١٢٤.

⁽٣)شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ٢٥.

أتيته به أبي أن يقبله .

. الغصول العليّة

قال: يا عبدالله : انها خادم وليس لها أمر فأردد إليها درهمها وخذ التمر. فقام إليه الرجل فلكزه. فقال الناس: هذا أمير المؤمنين. فربا الرجل واصفرً وأخذ التمر

> وردّ إليها درهمها. ثم قال: يا أمير المؤمنين ارض عني.

عم قال: يا أمير المؤمنين أرض عني. .

فقال: ما أرضاني عنك أن اصلحت أمرك. وفي روايــة أخــرى: إذا وفــيت الناس حقوقهم(١٠).

وبالجملة: كان (الحقيق) بشراً داغم ونفره باسم. غيث لمن رغب. وغياث لمن رهب، مأل الآمل، وغال الأرامل. يتعطف على رعبته ويتصرف على مشيته (ال. العشروف: شدة تواضعه: فقد كان يمسل الحطب والماء إلى يبتم. ويكنس البيت. ويخصف نعله، ويحمل قرب الماء على كتفه للنساء المُستأت ، ويحمل جراب

الطعام للبتامي. ويرّ في الأسواق وحده. يعين الضغاء ويبدي الضال. وفي يوم زاره رجل وإنه. وبعد أن تناولا طعامهما أمر قدير باحضار طست وابريق فأخذه من يد قدير وأخذ يصبُّ الماء على يد الضيف. أقسم عليه أن يفسل مطمئناً كما إن كان الصابَ على يديه قديراً، ثم ناول الأجريق إلى ابنه محمد بن المنتهة ليصبُّ الماء على يد ابن الضيف. وقال: با بني لو كان هذا الابن حضرني دون أيبه لصبت على يده. ولكن لله عرَّ وجل بأين أن يسوي بين ابن وأيه إذا جمها مكان. لكن قد صبُّ الأب على الأب فليصب الابن على الأبن "أن

وخرج (ﷺ) على اصحابه وهو راكب فمشوا خلفه فالتفت إليهم. فقال:

 ⁽١) المناقب لابن شهراشوب: ٢ / ١١٢ عنه بحار الأنوار ٤١ / ٤٨ ح ١.
 (١) المناقب ٢٠ / ١٤٤ من الأشار ٤١ / ٨٥ ٣

⁽٢)المناقب: ٢ / ١١٤ عنه بحار الأنوار ٤١ / ٥١ ح٣.

 ⁽٣) الاحتجاج: ٤٦٠ عنه البحار ٤١ / ٥٥، المناقب ٢ / ١٠٥.

فقالوا: لا يا أمير المؤمنين ، ولكنَّا نحبُّ أن نمشي معك .

فقال لهم: انصرفوا فإن مشي المساشي مع الراكب سفسدة للسراكب ومسذلّة للماشم .

وركب مرة أخرى فمشوا خلفه. فقال: انصرفوا. فإن خفق النـعال خــلف أعقاب الرجال مفسدة لقلوب النوكي(١٠).

وعن أبي طالب المكي : كان علي (ﷺ) يحمل التمر والماء بيده ويقول: لا ينقص الكامل من كماله ما جرّ من نـفع إلى عـياله

وقد ظهر على يديه في تلك الغزوات خوارق للمادة لا مثيل فسا . بسل أن الشجاعة والقوّة كاننا صفتين من صفانه البشرية الملازمة له . اعترف بشـجاعته عدوّه ومحيّه، محت شجاعته شجاعة الأؤابين. وجمدت أسها، اللاسقين على السـنة الناس.

مقاماته في الحرب مشهورة. وحروبه إلى يوم القيامة مسعروفة ومسذكورة. شجاع لم تجزم أبداً. ولم يخف من أي جيش. وما أحسن ما قاله الطرماح لمعاوية حينا حمل كتابه إليه. وجاء فيه تهديده له بجيش عظيم. قال: (افذك تهــدد البـطً بالشطًا أي أنك تهدد عليًا بكثرة جيشك كما لم أنك تهــدد البط بالشط. عيلٍ لا

⁽١) المحاسن للبرقي: ٦٣٩ ح ١٠٤ عنه البحار ٤١ / ٥٥ ح ٢، والتركي: الحمقي .

يخشى من الجيش المرعب، عليّ عنده ديك ذو منقار وهو مالك الأشتر. وما جيشك أمامه إلّا كحبّة يلتقطها متى وصل إليه .

وبالجملة فا قابله خصم وتجا إلاً أن يؤمن. وإذا ضعرب ضعربة قلا يحتاج أن يُنتها. شجاع حتى ان من يُمتل بيده فإن قومه يفتخرون بتلك الثقلة. ولذا قالت أخت عمرو بن عبد وذ في رئاله، لو أن قائله لم يكن علي بن أبي طالب ليكيته. أما وان قائله وحمد في شجاعته بميز بالكوامة. فإن قتله على يديد لا يشدُّ عازاً وعيباً.

شجاع حتى أن من يقف في مقابله لحظة واحدة فانه يفتخر بذلك ويستغنى بشجاعته وتوزة قلبه، وحتى ملوك الكفار نقشوا صورته في معايدهم، وجمع مس ملوك النزل وآل بويه تقشوها على سيوفهم من أجل الشيمن والشبرك والنـصر والطفر على الأعداء.

الثاني والعشرين: اعلم أن قوته وقدرته تُضرب بها الامثال. فلم يصل إلى قوته أحد، ولم يكن له في ذلك ند. فباب خيير قلمه يبده المعجزة حيثا عجزت جماعة كثيرة عن تحريكه. ووقع الصخرة العظيمة عن عين الماء حين عجز جيش بكامله عن تحريكها.

يا قالع الباب التي عن هؤها عجزت أكثُّلُ أربعون وأربع ونقل الشيخ الأجل ابن شهراشوب قضايا كثيرة في باب قوته. مثل تمريقه الفياط في طفوانه. وقتله حيّة في فراشه في المهد عندما كنان صغيرًا بخنقا من

عنقها (۱) وأثر اصبعه في إسطوانة الكوفة، ومشهد كفّه في تكريت والموصل وغيره. أن سفه في صدة حيا أنه في مكن والرسائلة في حيا من حيال العادة، وفي

وأثر سيفه في صخرة جبل ثور في مكة. واثر سنانه في جبل من جبال البادية. وفي صخرة في قلعة خيبر كان معروفاً سابقاً.

⁽١) المناقب لابن شهراشوب: ٢ / ٢٨٧.

الغصل الثاني عشر

ويقال انه إذ مسك يبد أحد بقؤة أخذ بنضه. وإذا ضغطها بقؤة فتله. وقصته مع خالد بن الوليد معروفة بهاب قطب الرحي. حين أخذ عمود الحديد وطوى به عنق خالد وتركمه مقلقاً فيها. ولم يتمكن أحد أن يخلصه منه ألا هو (機) فقد كان في يده مثل المجين يقطمه قطعة قطعة ويلق به بعيداً على الأرض.

. وفي حكاية أخرى إنه ضغط خالداً باصبعيه السبابة والوسطى إلى حـدً وصل فيه خالد إلى الهلاك من شدّة قؤته فصاح صبحة منكرة. وأحدث في ثبابه .

وكذلك حفظهِ لأخيه من الرضاعة معلّقاً في وسط البئر _حال طفولته _إلى غير ذلك مما هو معروف عند الجميع .

الجيوش العظيمة، وكان يمضي للحرب مهرولاً. الثالث والعشرون: كان (ﷺ) أقصح الفصحاء، هذا الأمر واضح إلى حدٍ

أن معاوية اعترف له به حين قال: والله ما فنح على قريش باب الفصاحة والبلاغة إلاّ عليّ. ولم يُعلَم الخطب إلاّ هو .

وقال البلغاء في وصف خطيه: انها (دون كلام المخالق وفوق كلام المخلوقين). وكتاب نهسج البلاغة أقوى شاهد في هذا الباب. ومنه تعلّم الكتاب العرب أصول الحطابة والكتابة .

وعبد الحميد كاتب مروان الحيار يضرب به المثل في الكتابة. فيقال: (يُدثت الكتابة بعبد الحميد وخُتمت بابن العميد) قد حفظ مانة فصل من كمايات أصير المؤمنين (ﷺ). ۸۸الغصول العليّة

وزعم أهل الدواوين : لولا كلام علي بن ابي طالب (機) وخطبه وبلاغته في منطقه. ما أحسن أحد أن يكتب إلى أمير جند ولا إلى رعية . .

ويقال أنه حينا كان ينزل من المنبر كـان النــاس يـقولون له في فــصاحته وبلاغته: ما سمعنا بافصح ولا ابلغ منك ! فكان يبتسم ويقول: (وكـيف لا أكــون كذلك وأنا مولود في مكة).

كذلك وأنا مولود في مكذ). ولله ورسوله يدلمان مقدار فصاحته ودفائق كلمانه. وان أي شخص لا يأسل ولا يخطر على باله أن يلقق مثل خطبه وكلمانه. وإذا كان بعض العلماء لا يسقون خطبته (الشقشفية) من ضمن خطبه. ونسبونها إلى السيّد الشريف الرضي جامع

نبح البلاغة. فلأنهم بريدون نتريه الحلفاء عن ظلمهم أمير المؤمنين (لحَمَّلَة)، وإلَّهُ فإن أهل الأدب والحتربة في هذا الفن يعدُّون فيهم هذا سخافة. لأن علماء السر ذكروا أن الحطية كانت موجودة في الكتب القديمة قبل ولادة الشريف الرضي الـ

ذكروا أن المخطبة كانت موجودة في الكتب القديمة قبل ولادة الشريف الرضي . ويتفق ابن أبي الحديد وفصحاء العرب وعلماء الأدب : أنه لا السيّد الرضي ولا غير، عكنهم أن يلفقوا خطبة منالها.

الرابع والعشرين: أنه سنجاب الدعاء في إحياء الموق وشفاء المرضى، مثل إحياء الجمجمة وتحدّنها معه في أرض بابل، وقد بُني في ذلك الموضع مسجد سعد مسجد الحمجمة، وآثار هذا المسجد قاب مسجد ذكا الشعس في نواحم.

يسمى مسجد الجمجعة. وآنار هذا المسجد فرب مسجد ردّ الشمس في نواحمي الحلّة معروفة. وقد اشرت في كتاب (هدية الزائرين) إلى هذين اللقامين. وكذلك إحيازه سام من نوح. وأصحاب الكهف في حديث البساط: حيث

سار بأمير المؤمنين وجماعة من الصحابة في الهواء وحملهم إلى كمهف أصحاب الكهف. فسلَم جميع الصحابة عليهم فلم يردّوا على أحد ألّا على أمـير المـؤمنين (ظُلّة) وتكلّموا معه.

وبحدود معه. ويروى أن رسول الله (衛衛道) كان مريضاً وأمير المسؤمنين (趙紫) عند القصل الثاني عشر

وسادته. فوضع يده على صدر رسول الله (كالليك) وقال: (يا أم ملدم أخرجي عن رسول الله (كالليك) فا مضت لحظات حتى زالت الحشى عين بمدن رسسول الله (كالكيك) ثم استوى جالساً (١).

ولنعم ما قيل:

من زالت الحمى عن الطُهر به من رُدّت الشمس له بعد العشا من عبر الجيش عمل الماء ولم يخش عمليه بسلل ولا نسدى

وكذلك وصله (幾) يد هشام بن عدي الممداني المقطوعة في حرب صفين. ويد رجل اسود كان من محبّيه قطعت يمده بأمره (ﷺ) لأنّـه كمان مشهوراً بالمه قة (ا).

الخامس والعشرين: استجابة الله للعنانه على بضهم، مثل لعنه بسر بن أرطأه . ودعانه عليه بذهاب عقله . فأصبح بسرً مجنوباً، وكان يمدعو بالسيف فاتخذ له سيف من خشب. وكان يضعرب به الوسادة حتى يغنمى عليه. فلم يمزل كذلك حتى مات وذهب إلى حهنم (⁷⁷).

ودعائه على طلحة والزبير بالذلة وسوء الفتلة. فقُدَّل الزبير على يد عمرو بن جرموز في وادي السباع قرب البصرة ليلاً ودفن فيها. وضعرب مروان بن الهكم طلحة يوم الجمل بسهم في عرق كاحله فأخذ ينزف في الصحراء تحت الشــمس

حتى مات وكان يقول: ليس هناك رجل قرشي ضاع دمه مثلي .

السادس والعشرين: ما ظهر من معجزانه في انقياد الحيوانات والجنّ له . وهذا الأمر ظهر فى حديث الأسد مع جويرية بن مسهر وقد عزم على السفر:

⁽١) الخرائج والجرائح: ٢ / ٥٦٨ ح ٢٣ عنه البحار ٤١ / ٢٠٢ ح ١٦.

⁽٢) ن،م: ٢ / ٦٦١ ع ١٩، عند البحار ٤١ / ٢٠٢ ح ١٦.

⁽٣) الارشاد: ١٥٢، المناقب لابن شهراشوب ٢ / ٣٨٠ عنهما البحار ٤١ / ٢٠٤ - ١٩٠.

الغصول العلية
 أنه عرض له الأسد ، فقال له:

إن أمير المؤمنين يقرؤك السلام. وأنه أعطاني الأمان منك . فرجــع الأســـد سنا سمم ذلك. وهــمـــ خمساً ومضـــ(١).

حينها سمع ذلك. وهمهم خمساً ومضى(١٠). وحديثه مع الثعبان على منبر الكوفة.

وحديثه مع التعبان على منابر الحوقه. وتكلّم الاوز والذئب والجرّي معه .

وسلام السمك في الرفات عليه بأمرة المؤمنين.

وحمل الغراب لخفه وسقوط الحيّة منه .

وقضية الرجل الأذربيجاني وجملة الجاع(٢).

مشروح في محمله . السابع والعشرين : ما ظهر من معجزاته في الجيادات والنباتات. مثل ردّ الشعب لد في نمان حياة السدا (﴿ الْمُلِلَيُنِيُّ ﴾ في الهدنية بعدد واته في أرض بابا .

الشمس له في زمان حياة الرسول (ﷺ) في المدينة وبعد وفاته في أرض بابل. وهذا الحديث تذركه العاتة والحاصة. وأورده شعراء السنّة والشيعة في شــعرهم. وكتب بعضهم كتباً في جواز رة الشمس له في مواضع عديدة ^(٣).

وتتب بعصهم تنبا في جواز رد انتمس له في مواصع عديده" . وأخرى في سكون الأرض عند حدوث الزلزلة في عهد أبي بكر في المدينة. ولم تسكن عن الحركة إلا بعد أن أمرها بذلك فاستقرت⁽¹⁾ .

⁽١) اعلام الوري: ١٨٣ _ ١٨٤ . المناقب لابن شهراشوب ٢ / ٣٠٤ عنهما البحار ٤١ / ٣٤٥ م - ١٤٠ .

⁽٢) أنظر البحار: ٤١ / ٢٣٠ ـ ٢٤٨.

⁽٣) بحار الأنوار: ٤١ / ١٦٦ - ١٩١١ حيث نقل حديث ردّ الشمس له (١١١ من مصادر

عديدة . (٤) علل الشرائع للصدوق: ٥٥٦ ح ٨ عنه البحار ٤١ / ٢٥٤ ح ١٤ .

وأخرى نطق الحصي في يده الشريفة .

وكذلك طويت له الأرض فحضر وفاة سلبان الفارسي في المدائن فجهزه . وأخرى حديث البساط .

وأخرى أنه سيّر أبا هريرة بطي الأرض له وأوصله إلى بيته عندما اشتكى شوقه لرؤية أهله وأولاده.

وكذلك حديث الأرض بأخبارها ليلة زفاف فاطمة (عَلِيَكُ).

وأخرى تحوّل الحجر إلى ذهب وأعطاه للدائن. وقــضائه (機) في مسألة قبل سقوط الجدار الذي كان يجلس تحته وقد أشرف على الانهدام.

وكذلك ليونة الدرع بيده. وكذلك قال خالد: رأيته يمصلح حملقات الدرع بيده. وقال لي :

يا خالد. بسببنا وببركتنا ألان الله الحديد لداود (طَيْحُةُ).

وكذلك شهادة نخل المدينة بفضائله (ﷺ) وفضائل ابن عنه وأخيه رسول إلله (ﷺ) وصاحت باسمه فسمى ذلك النخل بالصيحاني.

وأخضرت شجرة الكثرى اليابسة كرامة له (ﷺ)(١).

وتحوّل القوس إلى ثعبان بأمره.

وسلام الشجر والمدر عليه في أرض الين .

وأنحسار ماء الفرات حين فيضانه بأمره (عُلِيُّلًا) وغيره الكثير من هذا القبيل مما أحصى .

الثام*ن والعشرين:* أنه (機) أحلم الناس وأعفاهم عن المسيئين له. ويتجلّى هذا الأمر بما فعله مع أعدائه مثل مروان بن الحكم. وعبدالله بن الرسير. وآخرين في حرب الجمل بعد أن غلبهم وأسرهم فعنى عنهم وتركهم ولم يتعرض

١١) بصائر الدرجات: ٢٥٤ م ٢ عنه البحار ٤١ / ٢٤٨ م ١ .

الفصول المايّة
 من حق صاحبة الهودج عاملها بمنتهى الشفقة واللطف حين ظفر سها وأعادها إلى

لهم. حتى صاحبة الهودج عاملها بمنتهى الشفقة واللطف حين ظفر بها وأعادها إلى المدينة .

وكذلك عقوه عن أهل البصرة الذين حملوا السيوف بوجهه ووجــه أولاده وستوه حينا غليمــم، فأخذ سيوفهم وأعطاهم الأمان، ولم يسمح بسلب أمــوالهــم وسيى أبنائهم.

وكذلك يتجلّى عفوه في حرب صفين مع معاوية حينا كان جيس معاوية مسيطراً على عين الماء. قدوا جيشه (幾) الماء ، وحينا اصبح الماء تحت تصرفه (機) وأصبح جيش معاوية بلا ماء في الصحراء أشار عليه اصحابه أن يمنعهم الماء أبونوا عطشاً ولا حاجة بعد ذلك إلى الحرب.

ققال: (لا والله لا أفعل ما فعلوا . ويغنيني السيف عن هذا). وأمر أن يسمح لجيش معاوية بجانب من الماء ليأخذوا منه .

لجيش معاوية بجانب من الماء لياخذوا منه . *التاسع والعشرين:* أنه ذو رأي وتدبير وسياسة، وشدّة في دين الله أكثر

من غيره. وقد قال: (لولا التُق لكنت أدهى العرب). وشدّته في مقام الدين واضحة بعدم محاباته أولاده وأقاربه كها هو معلوم من

وشدتنه في مقام الدين واضحة بعدم محاباته اولاده واغاربه ثما هو معلوم من قصته مع أخيه عقيل ، وابن عباس بل مع أولاده. يسراجمع حسديت العسسل⁽¹⁾. واستعمارة أم كلثوم للعقد⁽⁷⁾.

وحينا قسّم العطاء وساوى بين أم هاني أخته وإحدى الجواري الأعجميات. فأعطى كلّ واحدة منهما عشرين درهماً. وكذلك ساوى بين عقيل وأحد السسود. فقال عقيل: لتجعلني وأسوداً من سودان المدينة واحداً ال

فقال (علي): (وما فضلك عليه ألّا بسابقةِ أو تقوى).

⁽١) المناقب لابن شهراشوب: ٢ / ١٠٧ .

⁽۲)ن، ۲: ۲ / ۱۰۸

وروي: أنه قال عبدالله بن جعفر لعلي (岩紫): يا أمير المؤمنين لو أمرت لي بمونة أو نفقةٍ فوالله مالى نفقة إلاّ أن أبيع دابتي .

فقال: ُ (والله ما اجد لك شيئاً إلّا أن تأمر عمك أن يسرق فيعطيك) .

بامد يحش مداح مطلق

در سیس پر ده آنجه بنو د آمند

وعلى هذه فعس ما سواها مدح حيدر بكو يس از عنان زهـــق البـــاطل وجـــاء الحــق اســـد الله در وجـــود آمــد(١)

ما لُفَّ في خرق القوابـل مـثله إلاّ ابــن آمــنه النــبي محــمد صلّ الله على محمد وعلنّ وآلها أبدأ دائماً

⁽١) أي: يا سنائي (يخاطب الشاعر نفسه) قل في مدح علي مدائح مطلقة. قل جـــاء الحــقّ وزهق الباطل، ومن ذا الذي إلى الوجود جاء ، على اسد ألله إلى الوجود جاء .



الفصل الثالث عشر

أن أمير المؤمنين (للحِجُّة) مجمعت له شرافة النسب. والولادة . والمصاهرة. والأولاد إلى حدٍ لم يصلُ أي شخص له. فهو هاشمي متولد من هاشميين وكمانت ولادته في الكعبة .

ابوه أبو طالب (ﷺ) سيّد البطحاء. شيخ قريش. ورئيس مكة المنظمة. وهو الذي كفل رسول لله (ﷺ) سدّ أوان صغره إلى أيّام كبره. وهو الذي حمى ذلك اليّيم من المشركين والكفار وحافظ عليه. وطيلة فترة حياته لم يحتج الرسول (ﷺ) للهجرة. ولم يختر الغرية إلى أن رحل أبو طالب (ﷺ) عن الدنيا فاصبح بلا ناصر ولا معين فهاجر من مكة إلى للدينة.

وأَمُّ أَمْيرُ المؤمنين فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف كانت بمنزلة الأم لرسول (تَطَّلِيُّ اللهُ وخدماتها له معروفة. ولإحسانها عـنـد رســـول الله (تَلْلِیُّنِیُّ ا منذ لذ.

كانت من أول المؤمنين برسول الله (ﷺ) ، وهاجرت إلى المدينة، وحين وفاتها كفّها رسول الله بقميصه. وانزلها في قبرها ونام فيه قبلها لكي نأسن سن عذاب الفتر. وهو الذي لشّها ولاية ولدها أمير المؤمنين (ﷺ) .

وابن عم أمير المؤمنين (للنُّلِة) رسول الله (ﷺ) سيَّد الأولين والآخرين

وأخوه جعفر الطيار ذو الجناحين .

وعمّه حمزة سبّد الشهداء (ﷺ).

آبازه آباء رسول الله (ﷺ)، وأبهانه أمهات رسول الله (ﷺ) للمه ودمه مخلوط بدمه ولحمه، ونور روحه متصل ومضموم مع نوره قبل خلق آدم إلى صلب عبد الطلب ، ويعد صلب عبد الطلب في صلب عبدالله وأبو طالب، لم يفترقا وسادا العالم معاً، فالأول منذر والتاني هاد.

والشرف الآخر مصاهرته لرسول أنه (ﷺ) بهتروجه فياطمة (ﷺ) اشرف فتيات قريش, وسيده نساء العالمين. وكان الرسول (ﷺ) عـتها حـتهاً عظيماً، ولها عنده منزلة خاصة، كان يتواضع لها ويجلسها في مكانه، وكان يتمالها ويشمها. ومعروف أن منزلتها هذه عند الرسول (ﷺ) وعبّد لها (ﷺ) لم تكن بسبب أنها ابته بل بسبب شرفها وعمويتها عند أله تعالى.

سبب انها ابنته بل بسبب شرفها وبحبوبينها عند الله تعالى . إيـــن محسبّت از محسبّها جـــداست - حب محبوب خدا حب خــداست^(۱) وطالما كان الرسول (ﷺ) يكرّر : (أن فاطمة بضمة منّي من آذاها فقد

. أذاني، ورضاها رضاي ، وغضبها غضبي). وشرف آخر له : أولاد، ولم يحصل لأحد غيره ما حصل من شرف ابنائه.

منها الحسين والحسين (هيك) ، وهما إمامان وسيّدا شباب أهل الجنّة ومحبّة وسول الله (فظيّنِيّة) لمها ومنزلتهما لا تخفق على أحد، وكذلك ابنه العباس، ومحمد، وزينب. وأم كلتوم، غيرهم ومنزلتهم أوضع من أن تُديّر.

ومن الامام الحسن والإمام الحسين (الليك) ابناء وصلوا إلى أعلى مراتب الشرف:

⁽١) أي: أن هذا الحب يختلف عن كلِّ حب، لأن حب حبيب الله هو حب له.

الفصل الثالث عشر٧

والعبد الأحقر ذكر أحوالهم في كتاب (منتهى الآمال في ذكر مصائب النبي والآل)^(۱).

وأمّا من الإمام الحسين (عليُّلا): تسعة أثمّة عظهاء. أوّلهم:

الإيام ستد الساجدين: وإمام الزاهدين، أشيه الناس بجدّه أسبر المؤمنين (الحجّة) عبدة، كان يعطّى الله ركمة في اليوم واللبلة (الأوبوس الليل قاتماً والنهار صافحًا، منتظة بالارزالة المرأى (الأدعيه والمناجات مع قاضي الحاجات، مها أو سول الله (الحجّفية) سيد العابدين كان إذا تبها للصلاة تقعّم لونه، ويكون حاله حال العبد اللهل أمام ريم، ترتجف أعضاؤه من خشبة الله. وصلاته كانت صلاة مورةع، وكان يحمل جراب الطعام لهلاً على كففه وأكباس الدنائير والدراهم ويوصلها إلى بيوت القتراء والمراأة والأينام وكان يخفى وجمه عنهم حسى لا يعرفونه، وحين أرادوا تغييله بعد وفانه وجدواً آثار حمله لما على ظهره واضحة خشنة كأنها ركبة البعيد، تعربي أنه كان يكفل مائة يه عن مقراء المديدة (ال

ومر يوماً بجماعة كانوا يفتابونه فاقترب منهم وقال: (ان كان كها قلتم فأنــا اسأل الله أن يغفر لى. وإن كذبتم فاسأل الله أن يغفر لكم.

[.] Y-T_ 1V0 / 1 (1)

⁽٢) ترجمة الامام زين العابدين من تاريخ ابن عساكر: ٤١ م ٦٤.

⁽٣) ن ، م : ٥٠ ـ ٥٣ ح ٧٥ ـ ٨١.

٧٠الفصول العليّة

ومواضع سجوده (ﷺ) من كثرة الصلاة خشنة. ولهذا سمي بــ (ذو الثفنات) وكان يجمع ما يتساقط من جلده ويوصى بدفنها معه.

عاش بعد واقعة كريلا، خمساً وثلاثين سنة. وتلك الفترة كانت أشدٌ فسترة لحكم بني امية. إذ لم يتمكن أهل بيت الرسالة من إرشاد وهداية العباد. فلا عجب ان يُبقد الامام عن معاشرة الناس، وينشغل بالعبادات والدعوات والمستاجة، كمها سكن لفترة في البادية مبتعداً عن الناس. وبين الحين والآخر يذهب للعراق لزيارة أبيه وجده من حيث لا يشعر به أحد.

وفي جميع كنب الزهد والعبادة التي ألفها علماء الإسلام ذُكر احمـه فـيها. واحدى عبادات هذا الامام المظلوم بكانه على أبيه فهو لم ينش وافعة كريلا، أبداً. وطالما كان يبكي وتسيل دموعه إذا ما احضروا له وقت الافطار المماء والطعام فينذكر عطش وجوع أبيه الحسين (場)، ولم ياكل رأس ذيبحة ابدأ بعد أن رأى رأس ابيه في محلس يزيد. وكان خوفه وخشيته تقدار بُكانه. وشرح هذا تما يطول

ويروى: انه في زمان خلافة عبد الملك بن مروان حجّ ولده هشام في اصدى السنوات وطاف بالبيت ووصل الى الحجر الأسود لإستلامه فلم يستطع لكثرة الإزحمام حبّ أم يتم أب أمد فقص له في المسجد الحرام منبراً فجلس عليه وأصافاً من إمّ أمل التأمن، وفي هذه الانتاء جاء الامام منه السابدين (المؤلاة) في هذه الانتاء جاء الامام منه السابدين (المؤلاة) في هراس إحرامه ووجهة أمل الناس، وتقوح منه أطبيب رائمة وأثر السجود واضح في جبته، فاخذ يطوف ثم وصل الى الحجر الأسود وهنا إنتهد الناس عن الحجر لما رأوا هيئه وجلاله حتى استلمه، وحينها رأى هشمام عظمته وجلالة وجلالة من المثالثة والمؤلفة الناس على الحد المثالثة والمؤلفة الناس على الحدادة المثالثة والمؤلفة الناس على الحدادة المثالثة الناس على الحدادة المثالثة المثالثة المؤلفة الناس على الحدادة المثالثة المثالثة المؤلفة المثالثة المثالثة المؤلفة المثالثة المؤلفة المثالثة المؤلفة المثالثة المؤلفة المثالثة المؤلفة المثالثة المؤلفة المؤلفة

القصل الثالث عشر

قال هشام الأحول لاهل الشام ـ لكي لا يعرفونه ـ: لا اعرفه .

وكان الفرزدق حاضراً فقال على فوره: ولكني اعرفه. انكان هشام لا يعرفه فانا اعرفه.

قال الشامي: مَن هذا يا ابا فراس.

وهنا ارتجل الفرزدق أربعين بيتاً في مدحه (اللَّهُ اللَّهُ). سأذكر قسماً منها. قال:

هذا الذي تَمرتُ البطحاء وطأته والبيت يسعرته والحسلُ والحمرُم هنذا البين خير عباد الله كلّهم هسنذا النّسقُ الطسامِ القسلمُ إذا رأت قسريشُ قسال قسائلها الى مكسارم هنذا يستني الكرمُ إن عَمدُ أَهـلُ النّسَ كانوا أَشْتِم أُو قِبلَ مَن خَيرَ خَلق اللهُ قِلْ،همُ هذا ابن قباطلة أن كنت حاهلًه يحسَدُ، أنسياء الله قعد خُستما

ما قبال لا قبط إلا في تشهده لولا التستمد كبانت لاؤه تسمم أستدفع الفعر والبلوي بحجم وأسترق بمه الاحسان والشعم مستقر مدكس الله ذكر هم في كل آيسر ومخسوم بمه الكملم

وليس قسولك من همذا بمضائره العرب نعرف من أتكرت والسجم ولماً سمع هشام غضب على الفرزدى وقطع جائزته وأمر بجبسه في عسفان. وحيها وصل خبره الى الامام زين الصابدين (الحيائي) أرسل له انتي عشر ألف درهماً واعتذر له، فرة الفرزدي ذلك عليه، فلم يقبل الامام وعاد فأرسلها إليه تازية (⁽¹⁾

قال عبد الرحمن الجامي السنّي أن امرأة من أهل الكوفة رأت الفرزدق بعد موته في منامها فسألته: ماذا فعل بك الله؟

> قال: غَفر لي بسبب قصيدة المدح في عليّ بن الحسين (機). قال الجامي: لاريب أن يغفر الله لتمام العالم ببركة هذه القصيدة.

⁽١) ن ، م : ٩٨ ح ١٣١ ، سير أعلام النبلاء ٤ / ٣٩٨ .

وبالجملة فان ولادته (過差) كانت في النصف من جمادي الأولى سنة ٣٦ وشهادته في النامن عشر أو الخامس والعشرين من محرم سنة ٩٥ هـ .

وثانيهم: الامام محمد الباقر (磐) باقر علوم الأولين. أعظم الناس علماً وزهداً وعبادة. أمه فاطمة بنت الامام الحسن (磐) وتستمى أم عبدللله وصديمة. لم تصل الى مرتبتها امرأه من آل الحسن (磐) ، لهذا كان الإمام الباقر (磐) يُقال له ابن الخبرتين وعلوي بين علويين .

قال رسول أنه (تَطَلِّكُنُوُّ) لجابر بن عبدالله: (يا جابر ستبق حياً حتى تدرك ولداً من أولاد الحسين. احمه محمد يبقر علم الدين بَقراً، فيإذا لقيته فمبلّغه مستي السلام).

ويتي جابر حيّاً إلى أن أدرك الامام الباقر (للثِّلة) وبلّغه سـلام رسـول الله (١١/ ١٢)

لَّقَب بالباقر من قبل رسول الله (ﷺ). ولا يخق على المناشل المنصف الاخبار والآثار في علوم الدين. ونصير النرآن. وفنون الآداب. والأحكام الكثيرة التي رويت عنه (ﷺ) كان يحملها في عقله ويخزنها. وكان برجع بشية الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء قفها، المسلمين إلى علمه (ﷺ) ويقتبسون منه ويضربون المثل بكثرة علمه.

روى الشيخ المفيد، عن عبدالله بن عطاء الكي، قال: ما رأيت العلماء أصغر ولا أحقر إلا عند محمد بن علي الباقر (هيالا)، وطالما كنت أرى الحكم بن عتبية مع كثرة علمه وجلالة شأنه عند الناس، أراه كأنه تلميذ صغير يجلس أسام مسعلمه الامام محمد الباقر (هيلا) (؟).

⁽١) ترجمة الامام الباقر (機) من تاريخ ابن عساكر : ١٣٥. (٢) ن ، م : ١٤٢ ح ١٦٣، حلية الأولياء ٣ / ١٨٦.

وكان جابر بن يزيد الجمعني بروي عنه. فيقول: حـدّنني وصيّ الأوصياء. ووارث علوم الأنبياء محمد بن علي بن الحسين (صلوات الله عليهم اجمعين).

وروى الشيخ الكشّي عن محمد بن مسلم قال: كلّما عرض لي أمر مشكل سألت الإمام محمد الباقر (علله) حتى وصل. ما سألته إلى ثلاثين ألف حمديث. وعن الصادق (علله) سنة عشر حديث (١٠).

يا بــاقر العــلم لأهــل التُــق وخير مَن لتِي على الأحــبُلِ

وكانت ولادته (ﷺ) في غرّة رجب سنة ٥٧ هـ وشهادته في السابع من ذي الحجّة سنة ١٨٤ هـ قتله إبراهيم بن الوليد. وقبل هشام بن عبدالملك .

صبه سنة ١١٠ هـ صنعة براميم بن الويدا وعن مسم بن سيداست . وثالثهم: مبين المشكلات والحقائق، إمام المغارب والمشارق، أبو عبدالله

جعفر الصادق (ملك اسمه عند أهل السموات (الصادق) وفيضائله. وأخلافه. وزهده. وعلمه. وحكته. واضحة مكتوفة للشيعة ولتبعي مذهبه. ولا تحتاج إلى بيان، ولا يصفها اللسان ولا يحويها كتاب . بل إن ملائكة السموات لا تدرك

روى عنه (幾) اربعة آلاف شخص . كلُّ أخذ من علمه حسب قــالبلته واستعداده . ومنهم أبان بن تفلب الذي روى ثلاثين ألف حديث عنه. ومحمد بن مسلم الذى روى ستة عشر حديثاً وغيرهم .

وبطون الكتب والأسفار الدينية تملوءة بأحاديثه وعلومه. وما هي إلا بمقدار عُشر معشار علمه وفضله بل لا تعدُّ قطرة من بحر علمه.

ر مساور مند وحسد بها و ان عمد على و با سعد أذن, ولا خطر على قلب بشر. قال مالك بن أنس: ما رأت عين ، ولا سمعت أذن, ولا خطر على قلب بشر. أفضل من جعفر الصادق (ﷺ) في كثرة علمه وفضله وعبادته وورعه .

⁽١) اختيار معرفة الرجال: ١٦٧ ح ٢٨٠ ، عنه بحار الأنوار ٤٧ / ٣٩٣ ح ١١٦٠

١٠٢الفصول العليّة أنت يا جعفر فوق المدح والمـدح عناه للإشراف أرضٌ ولهــم أنت سهاء

جاز حدَّ المدح من قد ولدته الأنبياء كانت ولادته في السابع عشر من ربيع الأول سنة ٨٣ هـ. ، وشهمادته في

كانت ولادته في السابع عشر من ربيع الأول سنة ٨٣ هـ.، وشهـادته في خلافة المنصور الدوانيقي في النصف من رجب سنة ١٤٨ هـ.

ورابعهم: الامام العليم أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم الحليم (صلوات الله علم) يستم النقيد الصابر أمام الهد الصابح أعيد أهل زمان كان يموصل اللّمل فاتاً والنهار صابحاً ، طويل الساجد، غزير الدعمة، تقل العلماء المظام عند أنه كان منذ الفاقد اللّم مع التحالية من الله العالم على الماء المعالمة المعالمة

كان يوصل نافلة اللَّيل بصلاة الصبح وبعد الفراغ منها يُعقّب إلى طلوع الشّمس. ثم يسجد سجدة لا يرفع رأسه منها إلاّ عند الزوال ويقول:

(اللهم إني أسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحسماب) ويكسرر هـذه الكليات .

ات . ومن دعائه أيضاً هذه العبارة : (عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من .

عندك) . وطالما كان يبكي من خشية الله حتى تبلل دموعه وجهه الشريف. وكان اكثر الناس احساناً وصلة للرحم. يتققد فقراء المدينة ، ويحمل ليلأ زنبيلاً على كتفه فيه أموال ودقيق وتمر ويوصلها إلى القفراء وهم لا يعرفون من هذا الذي يأتهبم

. قال أبو الفرج: وكان حين يصل إليه خبر فقير معدم الحال فيرسل إليه بصرّة إنه فرهم إن المن (1850: 11 من درا مروس ما ذاله أنه أ

دنانير. وفي هميانه ما بين ثلاثمانة إلى مئتي دينار وصعرره مثل ذلك أيضاً. وكانت ولادته (ﷺ) في الأبواء في السابع من صفر سنة ١٣٨ هـ وشهادته

م مرون و المدين منه على المؤمنين. وغيظ الملحدين ، فمخر الأعماظم. وعرق أولاد الأعاجم، زبدة الأصفياء وإمام الأنقياء، وملجأ الفرباء، شهميد سمّ

عدوّه ومحبّه . قال أبو الصلت الهروي: لم أز أعلم من على بن موسى الرضا. ومــا رأيت

والنقها، والمتكامين ليناظروه وبياحتوه فكان يغلبهم جميعا فيقزون على انتضبهم بالعجز وله بالفضل . وحدّنني محمد بن إسحاق بن موسى، عن أيه. أنه قال: كان أبي موسى بن

وحدّثني محمد بن إسحاق بن موسى، عن أيمه. أنه قال: كان أبي موسى بن جعفر (ﷺ) يقول لابنائه: (يا يَئِيُّهُ أَخُوكُم علي بن موسى عالم آل محمد فاسألوه. وأحفظوا ما يقول، فلطالما حمت أبي جعفر بن محمد (ﷺ)يقول لي: إن عالم آل

عَمد (نَشِيَّةً) مَن صلبك، وليني أوركه، أحمد أمم أمير المؤمنين علي (نَظِيَّةً)). وروى إبراهيم بن اللباس، لم أو الامام أبو الحسن الرضا (نَظِيَّةً) أغلظ لأحد في كلامة أبدأ، ولم أرة فقط كلام أحد أبدأ، ولا رة حاجة يقدر عليها لأحد ولم أرة التناق أمام أحد، ولا ككر، في حضور التار، ولم أرة مظلط التاقيل لحدد، ولا

ي محسب به ولم رفع مع مع من مقال المستورة ولم أور يفلط بالقول لحدمه. ولا يستطق أمام أحد، ولا يتكون أمر المدم، وكان يأمر بيط أمام أحد، ولن يكن يقيقه إذا ضحاد، لم كان ضحكه السبّم، وكان يأمر بوضع سفرة طعامه ويجمع عاليكم وخدمه حتى الهاجب والسائس ويأكل مهم، والأن المسائل المناطقة المناط

ومن عاداته إنه قليل الطعام قليلاً ما ينام ليلاً. وكبراً ما كان بصوم ثلاثة أيّام من الشهر. أول الحديس وآخره والأرجاء من وسطه. وكان يقول هذا صوم الدهر كلّه ولم يكن ذلك يقوته أبداً. وكان كثير المعروف كثير التصدّق ليسلاً. وإن أدّعي أحد أنه مثله في الفشل فلا تصدّقه.

وعن محمد بن عبّاد نقل: أنه كان يجلس على حصير في الصيف. وعلى خرقةٍ في الشتاء. ويلبس ثوياً قدياً. بينما يأخذ زينته اذا حضر مجالساً مع الناس .

، وينجس نوب قديم، بيها يا خد ريسه ادا خصار مجالسا مع الناس . يروى: أنه دخل يوماً حمّاماً وكان هناك شخص لا يعرفه فطلب الشخص

منه ان يدلكه فبادر (ﷺ) إلى ذلك. وبعد مدة دخل الناس وعرف ذلك الشخص الإمام فاعتذر له فطمأته الامام وأتم العمل.

وقال معمر بن خلاد: انه كان إذا أحضر طعامه يأخذ إناءٌ كبيراً فيضع فيه من كلّ نوع من الطعام أحسنه ويأمرهم أن يعطوه للمساكين.

وقال نادر خادمه أنه لم يكن يأمرنا بشيءٍ ما دسا مشغولين بتناول طمامنا. وقال خادمه ياسر انه قال لهم: إلن أنا جتنكم وأنتم تأكلون فلا يقومنً لي أحدا. وروي عن أحد خدمه أنه قال للإمام (ﷺ) : ليس فوق الأرض أشرف منكم سوى آبادكم.

فقال (ﷺ): (إن شرف وحظ آبائي بسبب تقوى الله وطاعته) .

وقال آخر: أقسم بالله أنك أفضل الناس . قال (ﷺ): (لا تقسم أيها الرجل, من كان تقواه وطاعته لله أكثر متى فهو

فال القيّة؛ لا تصم ايما الرجل، من ذان تعواه وطاعته له اكبر مني فهو خير منّي ، وأفسم بالله أن هذه الآية الشريفة لم تسخ؛ ﴿وَوِجعَلنَاكُم شُسعُوبِاً وقبائل لِتعارفوا إن أكرمكم عندالله أتقاكم﴾ (").

وبالجملة فقد وردت أحاديث كثيرة في باب عبادته ومكارم أخلاقه .

روي. أنه كان يصلّي الف ركمة في اليوم والليلة. ويختم القرآن في ثلاثة أيّام. وكان يقول: (ان شنت ختمته في أقل من ذلك. ولكني لا اترك آيةً إلّا وقفت عندها متفكراً منأتملاً. فيم نزلت؟ ومنى نزلت؟ ولذا أختم القرآن في ثلاثة أيام).

ونقلت عنه كلمات كثيرة في التوحيد والمعارف والعلوم. ونقلت عنه أشعار كثيرة في الحكم والمواعظ عنه. وكثيراً ما كان ينشد هذا البيت:

إذا كنت في خير فلا تعتد به ولكن قل اللَّهم سَـلًم وتمَّم وبالجملة فان فضائل ومناقب على بن موسى الرضا من الكثرة بحيث

١١) سورة الحجرات: آية ١٣.

الابحصها بيان. لايتدكن أحدًا أن يعدّها. وفي الحقيقة فان من يريد أن يحصها كان كمن بريد أن يكيل ماء البحر بالمفرفة . ولقد أجاد الشاعر أبو نؤاس في جواب المأمون حين جعل علي بن موسى الرضا (機) ولئي مهده والشعراء مدحوه ووصلهم المأمون. فقال لأبي نؤاس: قد علمت مكان علي بن موسى الرضا (機) متى وما أكرعته به فلماذا أخّرت مدحه وأنت

> شاعر زمانك وفريد دهرك ؟ فأنشأ بقول:

فانشاية

قبل إ أنت أوحد الناس طُراً في فـنون مـن الكلام السبه لك من جوهر الكلام بديع يُستمر الدُّرُ في بيدي بجسنيه فلهاذا تركت مدح ابين موسى والخـصال التي تجـتمن فـيه قـلت لا استطع مدح إمام كـنان جـبريل خادماً لأبيه قَصُرت السن الفصحاء عنه وفـنذا القـريض لا يحـتويه

وكانت ولادته (機) في المدينة في الحادي عشر من ذي القعدة سنة ١٤٨ هـ. وشهادته في أيام صفر في خلافة المأمون سنة ٢٠٣ هـ.

وسادسهم: ولدن إما المتاد، ونور البلاد ابو جعفر تحدد بن عبل الحسواد (صلوات الله عليه) ومن القابه الشريفة. النقي، النقي، كان سنة حين وق: الاسمام الرضا (هُلِيَّةً) تسم سنين أو سبع، ولا شك أن بعض الناس استصغروا سنة للامامة فانتظروا حتى توتجه العلماء والأقاضل والأشراف وأعيان الشبعة من أطراف العالم للحج، وبعد الفراغ من مناسكهم التفق بالامام (للهُلِّةً)، وفور مشاهدتهم معجزاته وكراماته وعلومه وكيالانه أفزوا بالماسة، وزال عن سرآة خاطرهم صدة الشك

وبعد شهادة الإمام الرضا (ﷺ اغذ الناس يتبحون المأمون وبوجهون له اللّرم في ذلك فأراد أن يعرأ نفسه. فعندما عاد إلى بغداد من خرالسان أرسل في طلب الامام الجواد (ﷺ) من المدينة للعضور إلى بغداد. وقبل أن يصل الامام إلى بغداد كان المأمون ذاهباً للمبيد فالتتي بالامام في الصحراء. ثم مشى المأمون فصاد بازة سمكة صغيرة من الحواه. وعندما رجع المأمون لاتي الإمام مرة أخرى فأشفى

الفصول العلية

قال: (أن الله تعالى خلق البحار لبرنفع منها السحاب. فيرنفع معه صغار السمك، فتصيدها بزاة السلاطين. فيأخذها السلاطين بأيديهم ليختبروا بها سلالة الشهة).

-قال المأمون: أنت ابن الامام الرضا (عُلِيُّلًا) حقاً. وليس بعيداً على أهل هذا البيت مثل هذه العجائب والأسرار .

بيت الله المستقدم وأعزه وأراد تزويجه أم الفضل ابسنته. فــاعترض بــنـو

العباس على ذلك ولم يقبلوا. ولم يستحسن المأمون رأيهم . قالوا: أنه لا يزال صغيراً ولم يكتسب العلم والكمال بعد، فأصبر حتى يكتمل

عالوا: الله لا يران صفيرا وم يعتسب العلم والمحان بعد. فاعدر صفي يعتمن ثم زوجه أم الفضل . ذلك أفضل .

قال المأمون: أن علمه لدُّني وليس موقوفاً عبلى الكسب والتحصيل، وإن شتّم نجمع له علماء زمانه ونختبره .

فأعدُوا بجلساً عظيماً حضره قاضي بغداد بجمي بن أكتم مع جمع من العلماء والأشراف. ثم أمر المأمون أن يُهيئوا للامام مكان في صدر المجلس ووضعوا فسيه وسادتين. وعندما حضرالامام (ﷺ) جلس في صدر المجلس. وجلس بحسي بن

⁽١) الأصول من الكافي: ١ / ٤٩٦ ح ٧.

أكثم في مقابله. وجلس المأمون بجانب الإمام (ﷺ). ثم ألنفت يحيي إلى المأمون، وقال:

أتأذن لي أن أسأل أبا جعفر مسألة ؟

فقال المأمون: خذ الإذن منه . قال: فأخذ يحيى الإذن منه (ﷺ) وأخذ يسأله . فقال: ما تقول في رجل

قتل صيداً وهو محرم ؟ فقال له الامام: (إن لهذه المسألة فروعاً كتبرة: أفى حلّ كان أم فى حسرم ؟

فقال الاندام؛ وإن طعه الساله فروعا فتيرة؛ ابي حل كان ام بي حسرم ؟ عالماً كان أم جاهلاً ؟ عمداً فتله أم خطأ ؟ أحر كان أم جيداً ؟ صغيراً كمان أم كبيراً ؟ أصاده هو أم صقر صيده ؟ أكان الصيد طيراً أم غيره ؟ أبين صغار الطير أم كباره؟ هل كان عصراً على فعله أم نادماً ؟ أصاده في ليل أم نهار ؟ أفي إحسرام العمرة أم إحرام الحج؟).

وحينا سمع يحبى هذه المسانل تحـيّر وطار صوابه وظهر العجز على وجهه. وتلجلج لسانه وانضح عجزه لكلّ الحاضرين .

برا بعض المنافرون أعلمتم الآن ما أنكرتم ثم قروّج ابته للامام. فغطب الامام غطبة الترويج وتزوج على خسانة درهم. ثم أمر المأمون باحضار الغالبة وطنب يها خواصة. وأحضر الطعام فأكل الناس وأعطاهم المأمور حوانز كل حسب معزلته. ثم طلب من الامام أن يجيب على المسائل . فين الامام (ﷺ) جواب كل مسألة، وكلما كان يجيب على واحدة منها يرتفع صور المأمون بقوله: أحسنت، ثم

طلب منه أن يسأل يحيى مسألة. فسأله فلم يقدر على الاجابة^(١). وبالجملة: فإن ولادته كانت في المدينة في النصف من رمضان أو في العاشر

⁽١) اعلام الورى: ٣٣٥.

وكان عمره الشريف حين شهادته خمساً وعـشرين سـنة وعـدّة أشهـر. وقـبره الشريف في الكاظمية خلف جده موسى بن جعفر (المُؤلِكِ).

وسابعهم: ولده، ابو الحسن الثالث الإمام على النقي (طَيُّةٌ) الملقب بالهادي. أرسل المتوكل الملعون في طلبه من المدينة إلى سر من رأي. فأقام هناك إلى

حين وفاته. ولأنه كان يسكن مع ولده الحسن (ﷺ) في سامراء في محلّة العسكر لذلك كان يُسمّى كلّا منها بالعسكري.

وكان العذاب والأذي يغزل بالامام (ﷺ) من قبل المـتوكل وكذلك شيعته

الحسين (علي؛) ومن كلُّ ما يتعلق به (علي؛). وزيادة على ما ذكرنا فان المتوكل أكفر بني العباس ، فهو خـبيث السـيرة

والسريرة، مناصب للفطرة، شديد العداوة لآل أبي طالب، يأخذهم بالتهمة والظنّة ليُنزل بهم أشد العذاب والأذي، وإصراره على محمو آثار القبر الشريف للامام

الحسين (الله) وإيذاؤه وتعذيبه لزوّار قبره أظهر من الشمس وأبين من الأمس. وفي أخبار الدول للقرماني: أنه في سنة ٢٣٧ هـ أمر المتوكل بهدم قبر الإمام

الحسين (عَلَيْهُ) وتخريب الدور المحيطة به وزراعة ذلك المكان. ومنع النـاس مــن زيارته، وحرثت أرض كربلاء وأعدت للزراعة، فتأذى المسلمون بسبب ذلك، حتى أن أهل بغداد كتبوا سبِّه وشتمه على الجدران وهجاه الشعراء بشعرهم ومن جملة ما قبل:

قستل ابن بنت نبيها مظلوماً تالله إن كانت أمية قد أتت

هــذا لعــم ك قــبره مــهدوماً فلقد أتاه بنو أبيه عثلها

أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا في قسستله فستتجوه ومسيماً (١) وكتب علماء الرجال في ترجمة ابن السكّيت الشيعي ـ مؤدب أولاد المتوكل: ان المتوكل دخل عليه يوماً فسأله: أيها أفضل ولداي المعتز والمؤيد أم ان الموكل - -

الحسن والحسين ؟ فاخذ ابن السكّيت يروي فضائل الحسنين (عُلِّلًا) ثم قال له: قنبر خادم عليّ خعر منك ومن بنيك .

فأمر المتوكل أن يُقطع لسانه من قفاه.

ومن جسارته ایضاً أنه كان یسبُّ أمیر المؤمنین (ﷺ) وینتقصه مما دعی ذلك اننه المنتصر لأن بأمر مقتله^{۱۲)}.

وروى ابو الفرج الاصفهاني: أن المتوكل ولَّى عمر بن الفرج الرخمي على مكة والمدينة فنع عمر هذا الناس ماروا يخافون على انضمهم من رعايتهم للعلويين، وصاقى الأمر على ابناء أمير المؤمنين حتى أن النساء العلويات كانت تبايين قدية بالله وليس لدين إلاَّ توباً واحداً سالماً يصلين فيه، فإذا أرادت احداهن العسلاة تلبسه فإذا أقت سلاتها تقامه لتلبسه اخسرى وتجلس الأولى كالفرخ العاري، وهكذا قضت تلك الفترة الى أن هلك الشوكل.

وروى المسعودي في أخبار الامام على النين: أنه وشي به إلى المتوكل. أن في بيته أسلحة وكتباً أرسلها شيخه من أهل قم . وهو ينوي الخروج عليك. فأرسل المتوكل جماعة من الترك ليلاً إلى بيته (機) فهاجوا الدار وقبلوها رأساً عمل

⁽١) أخبار الدول: ١٥٩.

⁽٢) وفيات الأعبان: ٦ / ٣٩٥.

عقب. وفنشوها فما وجدوا شيئاً مما ذكر. ووجدوه جالساً على الهصى في غرقة مغلقة الىاب لايساً فوياً من الصوف منجهاً نحو القبلة مشمغولاً بمقراءة القبرآن. فأخذوه على تلك الحال إلى المتوكل وقالوا له: قلبنا بيته فلم نجد شيئاً ووجمدتا. جالساً نحو القبلة بمراً الفرآن.

وكان المتوكل حينذاك في مجلس شربه فأدخلوا الإمام عليه في ذلك المجلس المشتورم. فأعظمه المتوكل وأجلسه مجانبه، ثم قدتم له كأساً من الشراب. فقال (الحَجُّلُة) : (والله ما خالطت الحمر لحمي ودمي أبداً. فأعفني) فـاعقاء. ثم قـال له: انشدق شعراً.

فقال (ﷺ) : (أنا قليل الرواية للشعر) .

قال : لا بدّ من ذلك .

فانشده (ﷺ) أبياتاً في ذم الدنيا الغادرة وسوت السلاطين وذلّتهم وحقارتهم بعد الموت:

بانوا على قبلل الأجبال تحرسهم غلب الرجال فعلم تنضهم القُللُ واستنزلوا بعد عرَّ من معاذلهم وأسكنوا خفراً يا بنس ما نزلوا ناداهم صارحٌ من بعد دفنهم أين الأساور والنيجان والحللُ أين الوجوه التي كانت منشه من دونها تُضرب الأستار والكللُ فأفضح الفيز عنهم حين سائلهم تلك الوجوه عليها الدوة ينتقل فأفضح الفيز عنهم حين سائلهم فأسبح العد طول الأكار قد أكلوا أخلال أكار ادهـ أو قد شربها

وحينا سمع المتوكل هذه الأبيات بكي حتى بلَّت دموعه لحسيته وبكي محه الهاضرون(١٠).

⁽١) مروج الذهب: ٤ / ٩٣.

وفي رواية كنز الفوائد: أن المتوكل ألق كأسه على الأرض. وتنفّص عيشه. ومن ملاحظة ما مرّ نعلم شدّة ما عاني الإمام عـلى النـقي (ﷺ) في أيّــام

المتوكل .

وبالجملة: فإن ولادته (微) كانت في صعريا في النصف من ذي الحجة سنة ٢١٢ هـ . وشهادته في أواسط العشرة الثالثة من جمادى الآخرة أو في الثالث من رجب سنة ٢٥٤ هـ في أيام المعتر بالله. (سلام الله عليه) .

وثامنهم: ولده الإمام أبو محمد الحسن المسكري (عليه الذي مجمعت له خصال الفضل والرئاسة. والعلم والزهد، وكمال العقل والعصمة ، والشجاعة

كانت ولادته السعيدة في المدينة في ربيع الأول سنة ٢٣٢ هـ. ووفــاته في

والكرم، وكثرة الأعيال المقرّبة إلى الله تعالى .

العشر الأوائل من ربيع الأول سنة ٢٦٠ هـ في أيام المعتمد .

وفييرو وفاته ضجّت سامراه بأهلها وأغلقت الأسواق. وحسفىر جسازته جميع بني هاشم وبني السباس والقضاء والكتّاب والجند وجميع الناس. وأصبحت سامراء في ذلك الدوم كانّها في يوم القيامة وكنّن (مُثِلِّةً) قرب أبيه في نفس المكان. وت*ناسعهم: الحجة بن* الحسن (عبر) إمام الزمان مهدى آل محمد صاحب

الزمان.

كانت ولادته في التصف من شعبان ٢٥٥ هـ ، انتقلت إليه الإبامة بعد وفاة والده وعمره الشريف خمس سنوات. وهو المهدي الموعود الذي أخبر عنه رسول الله (ﷺ) وأخبر عنه كذلك آباؤه الكرام. وهو صناحب السيف. وفي زسان ظهوره سيستقر الأمر لدولة آل محمد (ﷺ). وله غيبتان صفرى وكمبرى ولاتنقمي الذنيا إلاً بظهوره فيمالاً الأرض قسطاً وعدلاً كما تماشت ظلماً وجورا.

وله علامات لظهوره. وأفضل أعيال الأمة أنتظار الفرج. والغيبة الصغرى كانت من زمان ولادته إلى سنة ثلاثمائة وتسعة وعشرين أي سنة وفاة نائبه الرابع الشيخ على بن محمد السمري. وبعد وفاة السمري بدأت الغيبة الكبرى . وإلى هذا الزمان ألف سنة وأكثر. وهو غائب عن أنظار الناس محجوب مختفٍ. والشبيعة تنتظر ليلاً ونهاراً أن يعمّ نوره العالم . نأمّل أن ينتهــي ليلنا الطويل ويطلع الفــجر

فجرنا القريب (فقد طال الأنتظار وشمت بنا الفجّار).

الفصل الرابع عشر

عا أننا ذكرنا في فصل سابق نسب أمير المؤدنين (袋) بشكل مختصر. وذكرنا بعض أحوال أولاده الأقة الطاهرين (袋) خطر لي أن لا أنسى حق سيد البطحاء. وشيخ قريش أبو طالب (袋) الذي هو أبو الأتمة. وأصل الشجرة الطيخ، وما قدمه من خدمات للاسلام. وتصدير لرسول الله (銀) حد يوجب شكره. وأجر العبد الأحقر في ناليف هذه الرسالة عليهم ، وأرجو من الله

أن أبا طالب وعيداته والد النبي (ﷺ) والزبير كلهم من أم واحدة هي فاطمة بنت عمرو بن عائد الفزومي. وحينا كان عمر النبي (ﷺ) تمان سنوات توفي عبد المطلب. وقبل وفانه أوكل أمره إلى أبي طالب وأوصاء برعايته وحفظه وشدد عليه في الوصية.

رجاء واثق أن ينظر إلى العبد الضعيف المهجور بمعين الرحمة، وأن يسرفع عمني

أوزاري انة حواد كريم.

نصر أبو طالب رسول الله (ﷺ) طيلة مدة حياته بلسانه ويده ولم يقصر في ذلك . وأخل اياته لكي يتمكن من المحافظة على النبي (ﷺ) ولم يظهره إلّا حين وفاته إذ نطق بيعض الجمل بلسان حيثي، وأظهر اسلامه . ١١٤الفصول العليَّة

ولهذا جاء في الرواية بحقّه : (أنَّ أبا طالب كان مثله كمثل أصحاب الكهف حين أسرَّوا الإيمان وأظهروا الشرك فأتاهم الله أجرهم مرتين)(١٠

و في رواية الكافي: (أنّ أبا طالب مستودع لوصايا الأنبياء وأمين عليها ، دفع بالوصايا إلى النبي (ﷺ (١٣)).

واعلم أنَّ أبا طالب (ﷺ) علاوة على نصرته للنبي (ﷺ) كان يحسضً الآخرين على نصرته. فكان يحتُّ ابنه عليًا على ذلك. فيقول له: يا بُني ألزم ابسن عتك فاتك تسلم به من كل بأس عاجل وآجل. ثم قال:

إن الوئسيقة في ازوم محسد فاشدد بصحبته عليَّ بديكا "ا ومرّ يوماً برسول الله (ﷺ ووسول الله متفول بالصلاة وعلي يمصليّ يجانبه. فقال (ﷺ) لابنه جعفر: يا أيني صل جناح ابن عتك. فعبا، جعفر فصلً بعم النبي من الجانب الآخر. فأحسّ بها النبي (ﷺ) تقدمها وصل بها جماعة. إن أراالا : أراد بأرة عناد الله علياً إلى الشريقة المنال بها جماعة.

ففر أبو طالب فرحاً شديداً حتى ظهر السرور على وجهه المبارك , وقال: إن عــــلتاً وجــــعفراً شـــقتي عــــد شـــلم الزمــان والتــوب لا تخذلا وأنصرا ابــن عـمـكما أخي لأمــي سن بــينهم وأبي

⁽٢) ن.م. (٣) بحار الأتوار: ٣٥ / ١٢٠.

⁽٤ و ٥) ن ، م : ٣٥ / ١٢١ .

على بعض ذلك. ثم تزروا أن تأخذ كل قبيلة من ضيها من المسلمين فيوتقونه ويغيريونه ويخوفونه حتى لا يسلم بعد ذلك أحد. فترلت الآية الشريفة: ﴿ الم تكن أرض الله والسعق﴾ (١) فهاجر جماعة من المسلمين إلى الحبشة يقدمهم جعض إن أي طالب.

فنزلوا على التجاني ملك الحبيثة. فأقاموا عنده في كرامة ورفيع منزلة. وحسن الجوار. فأرسلت قريش عمرو بن العاص، وعبارة بن الوليد ومعهم الهدايا والتحف للتجانئي وطلبوا منه أن لا يعين المسلمين، وأن يسلمهم الى قريش، فلم يحفل التجانبي جداياهم، وبالغ في إكرام جعفر وأصحابه. وبلغ ذلك أبا طالب فقال يمدح التجانبي:

تحلّم خسار الساس أن محسنداً وزيراً لموسى والمسيح بن مريم أق بسالهدى مسئل الذي أق بـــه فكــلُّ بأمــر الله يمــدي ويــعصم وإنكـــم نـــتاونه في كـــتابكم بعدق حديث لاحديث الزيم (")

⁽١) سورة النساء: آية ٩٧ .

⁽۲) بحار: ۳۵ / ۱۲۲ _۱۲۳.

وجاء المساء ولم بره فلم يُر سروراً ذلك الوم، فلما اصبح بحث عنه فلم يجد. فجمع أولاده وغيدة وقال لهم: اعلموا ان عمداً قد ققد ولا أطن إلا أن فريشاً قد اغتالته وكادته واني قد فتشت عنه كل مكان إلا جهة واحدة. ثم اختار عشرين رجلاً من عبيده. وقال لهم: امضوا واعقدوا سكاكينكم واليجلس كل واحد منكم الى جنب رجل من سادات قريش. وأنا سأمضي الى تلك الجهة فاطلب عمداً. فان جثث وعمد معي فلا تحدين أمراً وكونوا على رسلكم، وإن جئت وسا محمد معي فليغمرب كل رجل منكم الرجل ألذي بجانيه من سادات قريش.

فضوا وشحدوا سكاكينهم ومضى ابو طالب الى الجمهة التي اراد فوجده في اسفل مكة قائماً يصلي الله وقبله. وقباله الله المنافقة على المنافقة عل

فقالت قريش: ما هذا يا أبا طالب ؟ قال: منذُ يومين لم أرَّ محمداً، فخفت أن تكونوا كدةو، ببعض شأنكم.

قال: منذ يومين لم از محمدا، فخفت ان تكونوا كدتمو، ببحض شانكم.. فامرت هؤلاء أن يجلسوا الى حيث ترون. وقلت لهم إن جئت ومـا محمد مـعي فليضرب كلّ واحد منكم صاحبه الذي الى جنبه ولا يستأذنّي. قالوا: وها, كنت فاعلاً؟

قال: إي وربّ الكعبة، ثم أخذ بيد النبي (مَا الله عليه عليه وهو يقول:

إذهب بُنيّ فما عليك غضاضةً إذهب وقُرّ بذاك منك عيونا والله لن يَسَصِلوا إليك بجمعهم حستى أُوسدَ في التراب دفينا

والله لن يُستصلوا إليك بجمعهم حستى اوسند في العراب دفعينا ودعوتني وعلمت أنك ناصحي ولقد صدقتَ وكنت قبلُ أمينا وذكــرت ديـــناً لا محمالة إنــه من خبر أديان البريــة ديـنا^(۱) وتُقل ايضاً: ان رسول اللهُ (تَقَلِينَّةً)كان يصليّ يوماً فأخذ كفار مكة فــرتاً ودماً فالقوها على تيابه. فذهب الى عتمة أبي طالب. وقال:

(ياعمٌ من أنا؟)

فقال: لماذا ما الذي حدث ؟

فقص (مَا النَّحْتُةُ) القصة عليه، فغضب أبو طالب وأخذ سيفه، وقال لحمزة:

تعال معي وأحمل معك فرئاً. ثم دخل المسجد الحرام وجرّد سيفه وقال: لا يـقوم منكم أحد إلاً ضربته بسيني.

م ثم أمر حزة أن يضع الفرث على لحسى وشارب القوم، ثم التنفت الى النع (المُنْكِينَةِ) وقال:

هكذا حسبُك ونسبُك عندنا(٢).

ولأبي طالب أشعار في مدح النبي(ﷺ) وحث الناس على اتباع ديـنـه. ومن جملة اشعاره:

يىرجىون أن نسخى بىقتل محمد ولم تُختضب سمر العوالي مىن الدم كسذبتم وسيت الله حسى تَفلَقوا جساج تُسلق بىالحطيم وزمزم^(٣)

لمذبتم وبسيت الله حـتى تُنفلقوا ﴿ جـاج تُــلق بـالحطيم وزمـزم (٣٠) ومن جملة اشعاره ايضاً في قصيدة أخرى:

أَم تسملموا أنَسا ؟ جسدنا تحسيداً رسولاً كموسى خُطَ في أول الكُتب فسلسنا وبسيت الله تُسلم أحمداً لعراء من عض الزمان ولاكرب (٤٤)

⁽۱) بحار: ۲۵ /۱۲۳ .

⁽٢) الكافي: ١ / ٤٤٩ ح ٣٠ عنه البحار ٣٥ / ١٣٦ ح ٨٢.

⁽٣ و ٤) بحار: ٢٥ / ١٥٩ .

١١الغصول العليّة

ومن اشعار و ايضاً:

فلا يستقبوا احلامكم في محمد ولا تنبعوا أسر الفسواة الأسائم قمسنيتم أن تستعلوه وإقسا أسائيكم همذي كأحلام نسائم وإنكسه والله لا تسبتعلونه ولما تروا قطف اللحي والجساجم (١)

ومن أشعاره ايضاً ما قاله عندما عذبت قريش عثان بن مظعون:

أُمـــن تــذكّر أقــومٍ ذوي ســفه يغشون بالظلم من يدعوا الى الديـن الا الديـن الله الديـن مظعون (٣)

و في خبر: ان أبا جهل بن هشام مرة جــاء الى رســول الفَـ(金麗美) وهـــو ساجد وبيده حجر يريد أن يرضخ به رأسه (金麗美). فلُصق الحجر بكــقَه فــلم يستطع ما اراد. فقال أبو طالب في ذلك:

أفيقوابسني عسمننا ؟استهوا عن الغيّ من بعض ذا المنطق الى ان قال:

ونقل السيّد الأجل السيد الفخّار. من أيي الحسن الواعظ الواسطي. أنه قال: كنت أفرأ هذه الأبيات وأروجا للناس. فرأيت في نومي ليلة رسول ألله (ﷺ) جالساً على كرسي وبجانبه ضيخ عليه من الهاء ما يأخذ بجماع القلب. فدنوت من النبي (ﷺ) وسلّمت عليه فردّ على السلام . وقال: سلّم على عشى .

⁽۱) بحار: ۳۵ / ۱۲۰.

⁽۲ و ۳) بحار: ۳۵ / ۱۹۱

قال: أبو طالب . فدنوت منه وسلمت عليه، ثم قلت: يا عمّ رسول الله إني أروي إبياتك هذه وأحث أن تسمعها منّى.

فقال: أنشدني فأنشدته إلى ان بلغت .

بكفً الذي قام من خُبئه الى الصائن الصادق المتّق

فقال: إنما قلت أنا (إلى الصابر الصادق المُتَقي) بـالرّاء ولم أقــل بـالنون . ثم استيقظت (١٠).

وبالجملة: فإن قصائد أبي طالب وأشعاره كثيره جداً. وكان أمير المــؤمنين (機) يعجبه أن يُروى شعر أبي طالب وأن يدوّن. وقال:

(تعلُّموه وعلَّموه أولادكم فإنه كان على دين الله وفيه علم كثير)(٢).

وعن الأمير الشاعر أي الفوارس ، قال: حضرت مجلس الوزير يجمي بـن هيرة ومعي يومنذ جماعة من الأماثل وأهل العلم. وكان من جملتهم ابن الحشقاب اللغوي. وأبو الفرج ابن الجوزي، فجرى حديث شـعر أبي طـالب (مُؤلِّّة) فـقال الوزير: ما أحسن شعره لوكان صدر عن إيمان ، لأنَّ أبا طالب لم يكن مسلماً فهاذا تنفع أشعاره ؟

قلت: والله لأجيبتُه جواباً قربة إلى الله . فقلت: يا مولانا ومن اين لك انه لم يكن يصدر عن إيمان ؟

قال: لو كان صادراً عن إيمان فلِمَ لم يظهر ؟

⁽۱) بحار: ۳۵ / ۱۷۹. (۲) بحار: ۳۵ / ۱۱۵.

١٢ الغصول العليّة

قلت. لو كان أظهره لم يكن للنبي (ﷺ) ناصر . قال: فسكت الوزير ولم يحر جواباً. وكانت لي عليه رسوم فقطمها. وكانت لى فيه مدائم فى مسودات فضلتها جميماً (١).

فيه مدائح في مسودات ففسلتها جميعا ``. انتهت هذه الرسالة المباركة في يوم التاني عشر من ربيع الأول سنة ١٣٣٢

اسب هده ارساله المبارك في يوم التاني عشر من ربيع ادول سنه ١١١١ المرافق ـ على بعض الأقوال ـ يوم الولادة السعيدة لحضرة خاتم النبيين (صلوات الله عليه وآله) وكذلك في هذا اليوم الشريف دخل (ﷺ المدينة المعظمة.

كتبه بيمناه الوازرة عباس القتي عُنى عنه، والحمد ثه أولاً وآخراً (وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين).

يا ربّ فأحشرني في الآخرة مع النبي والعترة الطاهرة

⁽۱) بحار: ۳۵ / ۱۳۵ .



بسم الله الرحمن الرحيم

يقول المتمسك بأذيال أهل العلم والحديث، عباس القتي: أروى عن الشيخ الجليل ثقة الأسلام الحاج ميرزا حسين النبوري، عن الشيخ الأجل الأعلم والطود الباذخ الأشم الحاج الشيخ مرتضى الأنصاري، عن الشيخ الفقيه الحاج المولى أحمد النراقي. عن السيد الأجل الأعلم السيد مهدي الطباطبائي المدعو بحر العلوم. عن الأستاذ الأكبر الآغا محمد باقر البهبهاني. عسن أبيه محمد أكمل. عن العلامة الجلسي ، عن أبيه محمد تتي الجلسي ، عن الشيخ بهاء الملَّة والدين محمد العاملي . عن والده الفقيه النبيه الحسين بن عبد الصمد الحارثي. عن الشيخ زين الملَّة والدين الشهير بالشهيد الثاني. عن الشيخ نور الدين على بن عبد العالي الميسي ، عن محمد المؤذن الجزيني ، عن علي. عن والده الشهيد محمد بن مكى، عن فخر الدين ، عن والده العلامة ، عن والده الشيخ يوسف، عن السبيد فخَّار بن معد، عن شاذان بن جبرئيل. عن أبي القاسم الطبري. عن أبي الحسن بن محمد ، عن والده محمد بن الحسن الطوسي. عن الشيخ المفيد. عن الشيخ الصدوق

علي بن عمر. عن الحسن بن محمد بن جمهور. عن علي بن بلال . عن عملي بــن موسى الرضا . عن موسى بن جعفر. عن جعفر بن محمد. عن محمد بن علي. عن

علي بن الهمسين. عن الحمسين بن علي بن أبي طالب. عن علي بن ابي طالب. عن النبي (ﷺ) عن جبرائيل . عن ميكائيل. عن اسرافيل عن اللوح . عن القلم . قال.

يقول الله عزّ وجلّ :

«ولاية على بن أبي طالبٍ حصني فَمَن دخل حصني أمِنَ من عذابي»

١-فهرس الآيات القرآنيّة ٢ ـ فهرس الأحاديث ٣_فهرس مصادر التحقيق ٤ - فهرس الموضوعات

الفهارس الفتية العامّة



فهرس الآيات القرآنية رقمها

النساء _ 2 _

المائدة - ٥ -

الآبة

ومِن الناس من يَشري نفسه... والَّذِينَ يُنفقونَ أموالهم باللَّيل...

تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا...

ألم تكن أرض الله واسعة.

إن يدعون من دونه إلَّا اناثاً.

فسوف يأتي الله بقوم إنما ولتُّكم الله ورَسولُهُ....

هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين.

تلك عشرة كاملة.

حيل الله .

- ٢ - 1 197

٦٤ ۲.٧ ٨٢ Y V 5

الصفحة

4 2

آل عمان ـ ٣ ـ ٦. ٦١

٦. 1.8

110 ٩٧

٦٦ ۱۱۷

75

٥£

00

4

٦٢

الأنفال ـ ٨ ـ

77

| الفهارس العاكة | |
|----------------|---------------------------------------|
| | التوبة ـ ٩ ـ |
| 11 37 | أجَعلتم سِقاية الحاجّ وعِمارة |
| 11 " | يريدون أن يطفئوا نور الله |
| ۲۸ ٤٠ | لا تحزن إن الله معنا. |
| _ | یونس ــ ۱۰ |
| 0£ 70 | يو سن - أفمن يهدي إلى الحق أحقّ أن |
| _ | الرعد ــ ١٣ |
| 7£ Y | ولكلِّ قوم هاد. |
| 77 75 | وعِنده عِلمُ الكتاب. |
| _ | الحجر ــ ١٥ |
| 35 87 | إخواناً على سُرُرٍ مُتقابلين. |
| | الكهف ١٨ |
| 71 11 | وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد. |
| | طه _ ۲۰ _ |
| Y))Y | فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس |
| | الفرقان ــ ٢٥ |
| 30 17 | وهو الذي خلق من الماء بشراً |

| ١٣٧ | | فهرس الآيات القرآنيّة |
|-----|----------------------------|---------------------------------------|
| 11 | السّجدة ـ ۳۲_ ۱۸ | أفَّمن كان مُؤمناً كمن كان |
| V7. | الأحزاب ـ ٣٣ ـ ں | إنما يُريدُ الله ليُذهِبَ عنكم الرِجس |
| ٦٥ | الصافات _۳۷_ ۲٤ | ويِّفوهم إنهم مسؤولون. |
| 7/ | | والذي جاء بالصدق وصدّق به. |
| ٦. | الشّوري _ 21 _ ۲۳ | قُلْ لاأسالُكم عليه أجراً إلّا |
| ٧٢ | محقد _2٧_ ٣٠ | ولتعرفنهم بلحن القول. |
| ١٠٤ | العجرات _ 24 _ | وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا |
| ۱۸ | -0G Y£ | ألقيا في جهنم كلّ كفّار عنيد. |

| الفهارس العاكة | | ١٢٨ |
|----------------|-----------|---|
| | _00_ | |
| 77 | 11-14 | مَرج البحرين يلتقيان |
| | _07_ | الواقعة |
| 11 | ١. | السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولِئِكَ الْمُقرِّبُونَ. |
| | | المجادلة |
| 75 | 74. | المجادله أأشفقتم أن تقدّموا بَين يَدى |
| | | 9 : 0 9 : 0 |
| | _09_ | |
| 77, 77, 37 | ٩ | ويؤثرون على أنفسِهم ولوكان بِهم |
| | -11- | التحريم |
| 11 | _77_ 1 | صالح المؤمنين. |
| ٦٢ | ٨ | يَوم لا يخزي اللهُ النبيَّ و |
| | _79_ | ±1−11 |
| 75,39 | 14 | المحامة . وَ تعمها أَذِنُّ واعبة. |
| | | |
| | | الدهر . |
| ٦٠ | ١ | هل أتئ. |
| | | |

| النبأ ـ ٧٨ ـ | |
|--|-----|
| النبأ العظيم. ٢ | 77" |
| النازعات _ ٧٩_ | |
| الآية الكبرى ٢٠ | 74 |
| البيَّنة ـ ٩٨ ـ | |
| ان الذين آمنوا وعَيلوا الصّالحات أولئك ٦ | 11 |
| الأخلاص ــ ١١٢ ــ | |
| قل هو الله أحد. | ٧١ |
| | |

فهرس الآيات القرآنيَّة



فهرس الأحاديث

(1)

طرف الحديث

آه إن أنا قرأت في الصحف سيئة...

إن أنا جئتكم وأنتم تأكلون فلا يقومنً.....

ان شئت ختمته في أقل من ذلك.....

المعصوم

علي (ﷺ)

الرضا (继)

الرضا (鑑)

الصفحة

۸۱

١٠٤

۱۰٤

| ن نار تنضج الأكباد والكلي آه علي الله | علي (幾) | ٨١ |
|--|--------------|-----|
| فأصب من طعامنا هذا علي (الإ | علي (難) | ٤٩ |
| كان يوم القيامة النبي (الله | النبي (ﷺ) | ۱۸ |
| وان إمامكم قد أكتفي من دنياه علي (الإ | علي (ﷺ) | ٧٩ |
| بوهم مما تلبسون وأطعموهم مما | النبي (ﷺ) | ٤٩ |
| مد لله الذي منّ عليّ بالاسلام علي (الله | علي (幾) | ٤٦ |
| م حاجة ؟انصرفوا فإن مشي على المج | علي (ﷺ) | ۸٥ |
| م اثنني بأحبّ خلقكَ إليك النبي (كَأَ | النبي (ﷺ) | 77 |
| م إني أسألك الراحة عند الموت الكاظم | الكاظم (ﷺ) ٢ | ۱.۲ |
| ي أُفكر في عفوك فتهون عليّ على (للجّ | علي (炎) | ۸١ |
| ي كم من موبقةٍ حلمت عن مقابلتها | علي (ﷺ) | ۸٠ |
| إن له إمرة كلعقة الكلب انفه النبي (الله | النبي (ﷺ) | ٧٨ |
| أبا طالب كان مثله كمثل أصحاب | £ | ۱۱٤ |
| أبا طالب مستودع لوصايا الأنبياء | ž | ۱۱٤ |
| | الجواد (ﷺ) ٦ | ١٠٦ |
| | | |

| ارس العاشة | الفه | |
|------------|---------------------|--|
| ۱-٤ | الرضا (ﷺ) | إن شرف وحظ آبائي بسبب تقوى الله وطاعته |
| 1-7 | الباقر (ﷺ) | ان عالم آل محمد من صلبك وليتني |
| 47 | النبي (ﷺ) | أن فاطمة بضعة منّي من آذاها فقد |
| 17 | السجاد(ﷺ) | إن كان كما قلتم فأنا أسأل الله أن |
| 1.4 | الجواد (ﷺ) | ان لهذه المسأله فروعاً كثيرة أين |
| 14 | علي (ﷺ) | أنا قسيم الجنّة والنار |
| ٧٣ | النبي (كَالْشِيْكُ) | أنا مدينة العلم وعليّ بابها |
| ٦٢ | النبي (كالمنطقة) | أنا وعليَّ أبوا هذه الأمة |
| ٥٦ | النبي (ﷺ) | أنت منّي بمنزلة هارون من |
| ٨٥ | علي (ﷺ) | انصرفوا فإن خفق النعال خلف |
| ٧٦ | على (ﷺ) | انما تريدان البصرة |
| ٣١ | النبي (ﷺ) | أيُّها الفقير لا تقل ذلك |
| | | «• |
| ٧X | علي (ﷺ) | بباخمرا يقتل بعد أن يظهر |
| ٨٢ | علي (ﷺ) | بشر الوارث هي صدقة بتَّة في |
| | | «ت» |
| ٨٣ | علي (ﷺ) | تزوجت فاطمة (ﷺ) وماكان لي فراش |
| 111 | علي (ﷺ) | تعلَّموه وعلَّموه أولادكم فانه كان على |

ثم يظهر صاحب القيروان....

علي (ﷺ)

٧٨

| ١٣٢ | | فهرس الأحاديث |
|-----|--------------------|---|
| ٧٢ | النبي (ﷺ) | «ح» حب عليّ بن أبي طالب حسنة لا |
| ٧٨ | علي (ﷺ) | «خ» خب ضب يروم أمراً ولا يدركه |
| ٤٨ | علي (拳) على (拳) | «د» دخلت بلادكم بأشمالي هذه وراحلتي دخلت على النبي (紫紫) في بعض حجراته |
| 114 | معني رعبة) | دخت علی البی روزیه) می بعض عبر د (س)» سلّم علی عتیأبو طالب . |
| ٧٢ | | «ثى» |
| | النبي (ﷺ) | شيعة عليّ هم الفائزون يوم القيامة. «ع» |
| 1-7 | الكاظم (變) | عظم الذنب من عبدك فليحسن العقو |
| 77 | النبي (ﷺ) | علي مع الحق والحق معه |
| ٦٧ | النبي (ﷺ) | علي منّي بمنزلة رأسي من بدني. |
| | | «غ» |
| ٣١ | النبي (海邊) | الغرباء أربعة أولهم مسجد متروك |

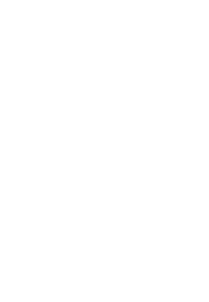
| هارس العاشة | ان | |
|-------------|--|--------------------------------------|
| | | «ف» |
| ٧ | النبي (ﷺ) | فإنك الأنزع البطين |
| | | «ڬ» |
| ٥٩ | علي (ﷺ) | كان رسول الله (ﷺ) يأتينا صباح كل يوم |
| | | «J» |
| ٦٨ | النبي (ﷺ) | الأعطين الراية غداً رجلاً |
| ٤٠ | | لأتك أحزنت شاعرنا أبا عبدالله |
| ٤٠ | علي (ﷺ) | لا تحزن فإني أرسلت إلى السيد المرتضى |
| ٤٦ | النبي (ﷺ) | لا تزول قدماً عبد يوم القيامة حتى |
| 1.1 | الرضا (ﷺ) | لا تقسم أيها الرجل من كان تقواه |
| ٤٨ | علي (炎) | لاهذا ولاذاك ولكن خفت من |
| 47 | على (ﷺ) | لاوالله لاأفعل ما فعلوا ويغنيني |
| ٧٢ | النبي (ﷺ) | لا يحبّك إلّا من طابت ولاد ته |
| 11 | النبي (ﷺ) | لا يحلُّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد |
| ** | النبي (﴿ اللَّهُ اللَّ | لا يؤدي عنك إلّا أنت أو رجل منك |
| ٦٨. | النبي (遊遊) | لضربة عليّ خير من عبادة الثقلين. |
| ٧٩ | علي (ﷺ) | لو شئت لأُهتديت إلى طريق مصفّى |
| ٤٥ | النبي (ﷺ) | لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي |
| ٤٦ | النبي (ﷺ) | لولا أنت يا علي لم يعرف المؤمنون |
| 47 | علي (機) | لولا التقى لكنت أدهى العرب. |

| ١٣٥ | | فهرس الأحاديث |
|-----|------------|------------------------------------|
| | | «r» |
| ٨٤ | علي (幾) | ما أرضاني عنك أن أن أصلحت أمرك. |
| ٧١ | النبي | مثلك في أُمتي مثل |
| ٧A | علي (ﷺ) | ملك بني العباس يسر لا عسر |
| ٨ | النبي (ﷺ) | من كتب فضيلة من فضائل عليّ |
| ٥٦ | النبي (ﷺ) | من كنت مولاه فعليّ مولاه. |
| ۰۰ | النبي (ﷺ) | من منعه الصوم من طعام يشتهيه |
| ٨ | النبي | من نظر إلى كتابة في فضائله غفر |
| ۸۳ | علي (ﷺ) | من يشتري سيفي ؟ لو كان عندي |
| ۸. | السجاد (變) | من يقدر على عبادة عليّ بن أبي طالب |
| ٣١ | النبي (ﷺ) | من يكفيني مؤنة الرجل وأنا أضمن |
| | | «ن» |
| ٥٤ | على (ﷺ) | نحن الشعار والأصحاب |
| ٨ | | نحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا |
| | | ((4L) |
| ٧٥ | على (炎) | |
| | عني زعيو) | |
| | | «e» |
| ۸. | علي (幾) | وآه وآه لبعد السفر |
| ٧٩ | علي (幾) | والله ان دنياكم أهون في عيني |
| 77 | علي (ﷺ) | والله لابن أبي طالب آنس بالموت |

| رس الماكة | النها | |
|-----------|-------------|--|
| 98 | علي (ﷺ) | والله ما أجد لك شيئاً إلَّا أن تأمر |
| 11. | الهادي (ﷺ) | والله ما خالطت الخمر لحمي ودمي أبداً |
| vv | علي (提) | وأيم الله لتغرقن بلدتكم |
| ٨٨ | علي (ﷺ) | وكيف لا أكون كذلك وأنا مولود |
| 177 | النبي (ﷺ) | ولاية عليّ بن أبي طالب حصني فمن |
| ٧x | علي (ﷺ) | ويخرج من ديلمان بنو الصياد |
| ٧٦ | النبي (ﷺ) | ويل لهذه الأُمة من رجالهم ، الشجرة |
| | | |
| | | «ي» |
| ٧٨ | علي (ﷺ) | يأتيه سهم فيه منيته |
| ٨١ | علي (ﷺ) | يا أبا الدرداء كيف لو رأيتني ودعي |
| ٨١ | الزهراء (ﷺ) | يا أبا الدرداء ما شأنكهي والله يا |
| A4 | علي (ﷺ) | يا أم ملدم اخرجي عن رسول الله (ﷺ). |
| ٣١ | علي (ﷺ) | يا بنة رسول الله (ﷺ) عندنا ضيف فأكرميه |
| 1.5 | الكاظم (ﷺ) | يا بني أخوكم على بن موسى عالم آل محمد |
| ٨٤ | علي (ﷺ) | يا بني لو كان هذا الابن حضرني دون |
| ١ | النبي (ﷺ) | يا جابر ستبقى حياً حتى تدرك ولداً |
| ٨٢ | علي (ﷺ) | يا جارية ما يبكيك ؟يا عبدالله انها |
| 118 | النبي (ﷺ) | يا جعفر وصلت جناح ابن عمّك ان الله |
| ۸. | علي (ﷺ) | يا دنيا أبي تعرضت أم إليَّ تشوقت |
| ٥- | على (ﷺ) | يا صفراء يا بيضاء لا تغريني غري |
| ٦٨ | النبي (ﷺ) | يا علي أما علمت أن بيتي بيتك |
| 114 | النبي (ﷺ) | يا عم من أنا ؟. |
| ۰۰ | علي (ﷺ) | يا عمرو لقد خايت هذه |

| ٠٠٠٠ | | فهرس الأحاديث |
|------|-----------|--|
| ٤٩ | علي (ﷺ) | يا قنبر خذ الذي بثلاثة |
| ٧٢ | النبي (ﷺ) | يا معاشر المسلمين، هذا علي بن أبي طالب |

.



فهرس مصادر التحقيق

القرآن الكريم

الاحتجاج

ابو منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي (ق ٦ هـ) نشر المرتضي / بيروت

احقاق الحق وإزهاق الباطل التعاد الشائل والمائل عالم ما التحد المدادة

القاضي نور الله الحسيني المرعشي التستري (ت ١٠١٩ هـ. منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي

> أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ابو العباس أحمد بن يوسف القرماني (ت ٨٠٠هـ) عالم الكتب / سروت

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ابر جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) دانشگاه مشهد

> الأدب المفرد محمد بن اسماء

محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) عالم الكتب / سرت الارشاد

. . الفهارس العامّة

محمد بن محمد بن النعمان الشيخ العفيد (ت ٤١٣ هـ) مؤسسة الأعلمي ـ بيروت

أسباب النزول ابو الحسن على بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨ هـ)

دار الكتب العلمية _بيروت دار الكتب العلمية _بيروت

أسد الغابة في معرفة الصحابة عز الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير(ت ٦٣٠هـ) المكتنة الاسلامية

> الاصابة في تميز الصحابة أحمد بدعات بدحج المسقلاني (ت ٨٥٢هـ)

ت أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) دار صادر ـبيروت

الأصول من الكافي أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٨ هـ) دار الكتب الاسلامة -طهران

إعلام الورى بأعلام الهدى

إعلام الورى ياعلام الهدى ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ق ٦ هـ) دار المعرفة ـ بيروت فهرس مصادر التحقيق٤١

اعيان الشيعة السيد محسن الأمين دار التعارف _بيروت

أمالي الصدوق

. ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين الصدوق (ت ٣٨١ هـ) مؤسسة الأعلمي - بيروت

> أمالي الطوسي ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) مطبعة النعمان _النجف الأشرف

> > بحار الأنوار محمد باقر المجلسي (ت ١١١١ هـ)

> > المكتبة الاسلامية _طهران بشارة المصطفى لشبعة العرتضى

ابو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري (ق ٦ هـ) المكتبة العيدرية _النجف

بصائر الدرجات في فضائل آل محمد (紫紫) ابو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار (ت ٢٩٠ هـ) مكتبة آية الله العرعشي النجفي _قم ۱٤٠.....القهارس العاكة

تاريخ بغداد ابو بكر احمد بن عليّ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)

دار الباز للنشر والتوزيع _مكة المكرمة

تحف العقول عن آل الرسول (微變) محمد بن الحسن بن علي بن شعبة (ق ٤هـ) مؤسسة النشر الاسلامي لجماعة المدرسين ـ قم

ترجمة الامام زين العابدين والامام الباقر (ﷺ) من تاريخ دمشق ابو القاسم على بن الحسن ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ)

> التفسير المنسوب للإمام العسكري (ﷺ) مدرسة الامام المهدي (عج) ـقم .

تفسير البرهان

السيد هاشم بن سليمان البحراني (ت ١١٠٧ هـ) طبع طهران

تفسير الرازي

ابو محمد عبد الرحمن بن أبي هاشم الرازي (ت ٣٢٧هـ) بيروت ـ لبنان

تفسير الطبري ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)

فهرس مصادر التحقيق

دار المعرفة

تفسم الكشاف جادالله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٢٨ هـ) بيروت ـ لبنان

تنقيح المقال في علم الرجال

الشيخ عبدالله المامقاني (ت ١٣٥١ هـ) طبعة حجرية ــطهران

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢ هـ) مؤسسة الرسالة _بيروت

الثاقب في المناقب

عماد الدين ابو جعفر محمد بن على الطوسي (ق ٦ هـ) دار الزهراء _بيروت

حلمة الأبرار

السيد هاشم البحراني (ت ١١٠٧ هـ) مؤسسة المعارف الاسلامية _قم ١٤٤الفهارس العاشة

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ابو نعيم احمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) دار الكتاب العربي _بيروت

الخرائج والجرائح قطب الدين الراوندي (ت ٧٧٣ هـ)

مؤسسة الامام المهدي (عج)_قم

الخصال

أبو جعفر محمد بن على بن الحسين الصدوق (ت ٣٨١ هـ) جماعة المدرسين في الحوزة العلمية _قم

> الدر المنثور في التفسير بالمأثور عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)

دار الفكر _بيروت

دلائل النبوة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) دار الكتب العلمية _بيروت

ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربي محبّ الدين أحمد بن عبدالله الطبري (ت ٦٩٤هـ) مكتبة القدسي _القاهرة . وضة الواعظين

روسه محمدبن الفتال النيسابوري (ت ٥٠٨ هـ) المكتبة الحيدرية _النجف الأشرف

فهرس مصادر التحقيق

الرياض النضرة في مناقب العشرة محبّ الدين أحمد بن عبدالله الطبري (ت ٦٩٤ هـ) دار الكتب العلمية _بروت

> سفينة البحار الشيخ عباس القتي (ت ١٣٥٩ هـ) انتشارات فرهاني ـطهران

> > السنن الكبري

السنن ابو عيسي محمد بن عيسي بن سورة الترمذي (ت ٢٩٧ هـ)

دار الكتب العلمية _بيروت

ابو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) مكتبة المعارف _الرياض

سير أعلام النبلاء شعب الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهر (ت ١٧٤٨ م

سير الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) مؤسسة الرسالة _ سروت ١٤٦القهارس الماكة

شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)

اسماعيليان - قم

شواهد التنزيل لقواعد التفضيل

عبيدالله بن عبدالله بن أحمد الحاكم الحسكاني (ق ٥ هـ) مجمع احياء الثقافة الاسلامية ـ قم

الصحيح

محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) دار احياء التراث العربي _بيروت

> الطبقات الكبرى محمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ)

محمد بن صعد بت دار صادر _بيروت

علل الشرائع ابو جعفر محمد بن على بن الحسين الصدوق (ت ٣٨١هـ)

المكتبة الحيدرية _النجف الأشرف

عيون أخبار الرضا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين الصدوق (ت ٣٨١هـ) انتشارات جهان ـ طهران القدير في الكتاب والسنة والأدب

معدير في العدب و المستدر و عدب عبد الحسين أحمد الأميني النجفي دار الكتاب العربي - بيروت

فهرس مصادر التحقيق

الفتن

ابو عبدالله نعيم بن حماد المروزي (ت ٢٨٨ هـ) مكتبة التوحيد _القاهرة

الفردوس بمأثور الخطاب

ابو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (ت ٥٠٩ هـ) دار الكتب العلمية ـ بيروت

الفضائل

أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل (ت ٦٦٠ هـ) منشورات الرضى _قم

فضائل الصحابة

ابو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) مؤسسة الرسالة _بيروت

الكامل في التاريخ

عز الدين ابو الحسن علي بن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) دار صادر ـ بيروت ۱٤۸الفهارس العائدة

كشف الغمة في معرفة الأثمة ابو الحسن علي بن عيسى الأربلي (ت ٦٩٣ هـ) تبريز - ايران

كشف المحجّة

رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ) المطبعة الحدد, بة _النحف الأشد ف

كفاية الطالب

محمد بن يوسف الگنجي الشاقعي (ت ٦٥٨ هـ) دار احياء تراث أهل البيت ـطهران

كنز العمّال

. علاء الدين علي المتّقي الهندي (ت ٩٧٥ هـ) مؤسسة الرسالة ـبروت

كنز الفوائد

ابو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي (ت ٤٤٩ هـ) دار الأضواء -بيروت

المحاسن

ابو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٢٨٠ هـ) دار الكتب الاسلامية _قم
> السيد هاشم البحراني (ت ١١٠٧ هـ) مة سسة المعارف الاسلامية ــ بيروت

مراصد الأطلاع صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت ٧٣٩هـ)

دار المعرفة _ بيروت

مروج الذهب ومعادن الجوهر ابو الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦هـ) مطبعة السعادة _مصر

> المستدرك على الصحيحين المعدلة الحاكم النسان عدلت ١٥٠١هـ)

ابو عبدالله الحاكم النيسابوري (ت 200هـ) دار المعرفة ـ بدوت

المسند

أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)

دار الفكر _بيروت

مؤسسة ألر سالة الثقافية _ بد و ت

مشاهير علماء الأمصار ابو حاتم محمد بن حبّان البستي (ت ٣٥٤ هـ) ۱۰۰القهارس المائة

ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) دار الكتب العلمية ـ بيروت

معجم رجال الحديث السيد ابو القاسم الخوثي مدينة العلم لآية الله الخوثي _قم

> المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم محمد فؤاد عبد الباقي

> > انتشارات اسلامي ـ طهران

مقتل الحسين

ب المؤيد الموفق بن أحمد الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ) مكتبة المفيد _قم

الملاحم والقتن رضى الدين أبي القاسم على بن موسى بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)

رضي الدين بي الشخص حتي بن عرسي بن حرق ال مؤسسة الأعلمي _بيروت

المناقب

ابو جعفر رشيد الدين بن محمد بن شهراشوب (ت ٥٨٨ هـ) انتشارات علّامة _قم مناقب علي بن أبي طالب (ﷺ) ابو الحسين على بن محمد بن محمد

ابو الحسين علي بن محمد بن محمد بن المفازلي (ت ٤٨٣ هـ) المكتبة الاسلامية

> منتهى الآمال الشيخ عباس القتى (ت ١٣٥٩ هـ)

كتابغروشي اسلامية ــطهران

ميزان الاعتدال في نقد الرجال ابو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) دار المعرفة ـ بيروت

نظم درر السبطين حمال الدين محمد بديني الديدي (ت ٧٥٠هـ)

جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي (ت ٧٥٠هـ) مكتبة نينوي الحديثة ـطهران

> الدكتور صبحي الصالح دار الهجرة ـقم

> > نهج البلاغة

نهج البلاغة

نهج البلاغة الشيخ محمد عبده مؤسسة الأعلمي سبيروت الفهارس الماكة

ابو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨٦ هـ)

سليمان بن إيراهيم القندوزي (ت ١٢٩٤ هـ) دار الكتب العراقية _الكاظمة

النور المشتعل أحمد بن عبدالله بن أحمد أبي نعيم الاصفهاني (ت ٤٣٠هـ)

> دار صادر ۔بیروت ينابيع المودة

دار الهجرة ـقم

نهج الحق وكشف الصدق الحسن ين يوسف المطهر الحلى (ت ٧٣٦ هـ)

مطبعة وزارة الارشاد الاسلامي _طهران

و فيات الأعيان وانباء ابناء الزمان

فهرس الموضوعات

7-1-11

17

۱۸

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---|
| | مقدمة المترجمة |
| ٧ | مقدمة المؤلف |
| | الفصل الأول : |
| | كتب معاوية للأمصار في التضييق على الشيعة وحرمانهم |
| | من العطاء، ومنعه لرواية فضائل الامام (變) واشتداد البلاء |
| 1 | على الشيعة. |
| 11 | قول الخليل الفراهيدي في حق الامام. (幾) |
| 11 | فضيلة للإمام (ﷺ) على لسان المنصور الدوانيقي. |
| | قول الرشيد من العلماء عن عدد ما يروون في فضائل |
| ١٢ | الإمام (幾) |
| | |

القصل الثاني :

عيادة أبي حنيفة وعدد من العلماء للاعمش وروايسته لاحدى فضائل الإمام (投). رؤيا بعض الصالحين من النجف الأشرف.

الفصل الثالث:

ترجّل بعض السّلاطين العثمانيين عند رؤيته لقبة مرقد

| هارس المائة | ١٥٤الله |
|-------------|---|
| *1 | الإمام (ﷺ) احتراماً له، وتفأله بالقرآن. |
| | |
| | الفصل الرابع : |
| | رؤية احدى العقائد السبع لابن أبي الحديد في مدح |
| ** | (発). |
| 4 £ | عدد من الأبيات لأبي نؤاس في مدح الامام (ﷺ). |
| | قصيدة لابن أبي الحديد في بيان مواقف وشجاعة الامام |
| 40 | في حروبه مع الرسول (ﷺ). |
| ** | ذكر بعض مواقف الامام (ﷺ). |
| | |
| | الفصل الخامس : |
| 71 | قصة الغريب وضيافة الإمام (ﷺ) له مع قلَّة طعامه وزاده. |
| ٣٣ | قصيدة السيد الحميري في هده المنقبة. |
| | |
| | الفصل السادس : |
| | رواية الشيخ النوري في شاخة طوبي لقصة أحد الصالحين |
| T0 | وقصيدة الشيخ الأزري وذكر منقبة لآل البيت (幾). |
| ** | قصيدة الشيخ الأزري في مدح الإمام (機). |
| | ,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,, |
| | الفصل السابع : |
| | قصة الشاعر ابن الحجاج مع الشريف المرتضى ورؤياهما |
| 44 | في المنام الرسول والأثمة (ﷺ). |

قصيدة ابن الحجاج في مدح الإمام (ﷺ).

٤١

| س الموضوعات | فهر |
|---|------|
| صل الثامن : دخول السيد الحميري الكوفة وطلبه من الناس رواية | القر |
| قضائل الإمام(للله) ونظمها شعراً. 27 | |
| صل التاسع: | الغد |
| رواية الخوارزمي احدى مناقب الامام (على) في فتح خيبر. 20 | |
| صل العاشر : | الغد |
| زهد أمير المؤمنين (ﷺ)، ورواية عدد من أصحابه لحالته | |
| المعيشية. 42 | |
| رواية الاحنف بن قيس لمعاوية في زهده (炎). 名 | |
| رواية عمرو بن الحريث في زهده (幾). | |
| صل الحادي عشر : | ألفه |
| - قول ابن أبي الحديد في حق الامام (幾) وذكره لعدد من | |
| فضائله (紫). | |
| قصيدة عمرو بن العاص في مدح آل محمد (ﷺ). ٥٧ | |
| سل الثاني عشر : | الند |
| وي ذكر آيات وأخبار واردة في فضائل أمير المؤمنين (ﷺ). ٥٩ | |
| في ذكر عدد من النصوص الدالة على إمامته (後). 10 | |
| | |

الغصل الثالث عشر:

| 90 | في ذكر نسب أمير المؤمنين (機). |
|-----|--|
| 17 | في ذكر الإمامين الحسنين (﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ |
| 14 | في ذكر الإمام السّجاد (幾). |
| 11 | قصيدة الفرزدق في مدحه (幾). |
| 1 | في ذكر الإمام الباقر (機). |
| 1.1 | في ذكر الإمام الصادق (幾). |
| 1-4 | في ذكر الإمامين الكاظم والرضا(﴿ الله الله عَلَيْهُ). |
| 1.0 | في ذكر الإمام الجواد (幾). |
| ١-٨ | في ذكر الإمام الهادي (投). |
| 111 | في ذكر الإمامين العسكري والحجّة (ﷺ). |
| | |
| | الفصل الرابع عشر : |
| | في ذكر شيخ قريش ابو طالب ومواقفه في نصرة الرسول |
| 115 | (ﷺ) وبعض قصائده في ذلك. |
| 141 | الخاتمة |
| 144 | الفهارس العامَّة |
| 110 | فهرس الآيات |
| 121 | فهرس الأحاديث |
| 189 | فهرس مصادر التحقيق |
| 100 | فهرس الموضوعات |
| | |

١٥٦الفهارس العاشة